

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المجلس الأعلى للغة العربية

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية
والصيد البحري



اللغة العربية في قطاع الفلاحة

«اللغة العربية وتحديات
استعمال المصطلحات التقنية
في المجال (الفلاحي)»

أعمال ندوة

المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص

بالجلفة يومي: 29 - 30 مارس 2017

منشورات المجلس 2017

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الفلاحة والتنمية
الريفية والصيد البحري



المجلس الأعلى للغة العربية



اللغة العربية في قطاع الفلاحة

(اللغة العربية وتحديات استعمال
المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي).

أعمال ندوة

المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة
يومي: 29 - 30 مارس 2017

منشورات المجلس 2017

كتاب: اللغة العربية في قطاع الفلاحة
(اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات
التقنية في المجال الفلاحي).

- قياس الصفحة: 23/15.5
- عدد الصفحات: 216

الإيداع القانوني: السداسي الأول 2017
ردمك: 978-9947-821-97-8

المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فرونكلين روزفلت - الجزائر
ص. ب: 575 الجزائر _ ديدوش موراد
الهاتف: 021.23.07.24/25
الفاكس: 021.23.07.07

ديباجة:

يزخر العالم بالآلاف من اللغات واللهجات المحلية. فكلّ منها تحمل عالما في جوفها كما يقال. فاللغة إحدى الوسائل الهامة لإدراك العالم والتخاطب مع الآخر، تترجم ما في ضمائرنا من معانٍ كما يقول ابن خلدون في مقدمته. إنّ اللّغة أيا كانت، وفي جميع المستويات، هي أداة ذات فعالية ونجاعة بقدر ما يكون لمستعملها من كفاءة وبراعة لأنّ اللّغة تحيا بالاستعمال وتموت بالإهمال. وعليه فإنّ تعزيز وترقية مكانة اللغة العربية في الجزائر يستدعى توظيفها في كلّ مجالات الحياة والقطاعات بما فيها الحيوية، وفي مقدّمها قطاع الفلاحة الذي يعدّ قطاعا استراتيجيا هاما في الاقتصاد الوطني.

إنّ الوضع الاقتصادي الراهن، يتطلّب منا تنمية وتطوير القطاع الفلاحي، من خلال الاستثمار أولا في الموارد البشرية وتنمية قدراتها، لاستيعاب كلّ تطور يحصل في مجال القطاع الفلاحي، وللتحكّم في التقانات الحديثة وتطويعها. لذا بات من الضروري أن نقف عند هذا الموضوع؛ لنسجّل ما تمّ إنجازه في مجال استعمال المصطلح العلمي والتقني، لنرى مدى استيعاب المحيط الفلاحي لهذه اللغة، كلغة عمل وتخاطب.

ولعل من بين الصعوبات التي تعترضنا اليوم مشكلة توظيف وتوحيد استعمال المصطلح العلمي والتقني، في هذا القطاع المتعدد اللغات (لغة التقني، لغة الفلاح، ولغة الإداري). فهل اللّغة العربية الموظفة بين هذه الفئات صالحة لتوصيل المفاهيم العلمية والتقنية والمعاني الحديثة إلى

مستعملها؟ هل يمكن لها أن تكون لغة قادرة على التعبير عن المدلول النظري أو العملي التطبيقي بمفهومه الحديث؟ أم يمكن اللجوء إلى لغة وسطى لحلّ الإشكال؟

وإيماننا من المجلس الأعلى للغة العربية، بضرورة أداء المهام المنوطة به بجدية، وطبقاً للنصوص المحددة لصلاحياته، وتقديم يدّ العون والمساعدة لمختلف القطاعات، في تعميم استعمال اللغة العربية وتذليل العقبات التي تعاني منها، وحلّ الإشكالات المطروحة لازدهارها في الميادين العلمية والتقنية.

ولهذا الغرض، ارتأى المجلس الأعلى للغة العربية، تنظيم ندوة وطنية بعنوان: (اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي) بهدف تسجيل الإنجازات والوقوف عند النقائص والصعوبات التي تواجه المصطلح العلمي والتقني في هذا الميدان.

أهداف الندوة:

- التعرف على أنظمة المعارف العلمية وتشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي؛
- وضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي؛
- الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع الفلاحي؛

- المساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛
- العمل على إنجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي.

محااور الندوة:

- المحور الأول: واقع النظام المعرفي في العالم الفلاحي، وتوظيف المصطلح العلمي والتقني العربي في قطاع الفلاحة.
- المحور الثاني: تجارب في مجال استعمال المصطلح العربي والتوظيف اللغوي في مجال بعض شعب الإنتاج الفلاحي.
- المحور الثالث: اقتراحات علمية وعملية هادفة، لتعميم استعمال المصطلح العربي وتوظيفه في الفلاحة.

برنامج الندوة
صبيحة يوم 2017/03/29

استقبال المشاركين

10 سا-10 سا 30 د

كلمة السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية؛
كلمة السيد ممثل وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد
البحري.

العروض والمداخلات

رئيس الجلسة الأستاذ:د: أحمد عيشوني (جامعة الشلف) المقررة: زهرة صايت.

10 سا 30 د-10 سا 50 د: المداخلة الأولى: تجارب المجلس في مجال تعريب بعض المجالات الاقتصادية بالجزائر

الأستاذ:د: عبد الكريم شريفي (جامعة هواري بومدين).

10 سا 50 د-11 سا 10 د: المداخلة الثانية: إشكالية تعريب العلوم بين الترجمة والتخصص

الأستاذ:د: عز الدين لعناني (جامعة سطيف)

11س و 10د - 11سا و 30د: المداخلة الثالثة: الموسوعة العالمية للغة العربية الإلكترونية ودورها في نشر المصطلح التقني الفلاحي.

الأستاذة: جميلة روقاب قسم اللغة العربية (جامعة الشلف).

11سا و 30د - 11سا و 50د المداخلة الرابعة: اللغة العربية في منشورات بعض معاهد القطاع الفلاحي بالجزائر، وآفاق رقمنتها

الأستاذة: بلاما عائشة (المعهد الوطني للبحث الزراعي).

11سا و 50د - 12سا و 30د مناقشة.

مساء يوم 2017/03/29

رئيس الجلسة الأستاذ د: بوجمعة حداد المقرر(ة): السيد خدومي عمر.

14سا - 14سا و 20د: المداخلة الأولى: الآليات اللغوية وأشكال استثمارها في توليد المصطلحات الفلاحية مقارنة وصفية تحليلية في المعاجم المتخصصة

الأستاذ: حاج هني (جامعة الشلف).

14سا و 20د - 14سا و 40د: المداخلة الثانية: استعمال المصطلحات العلمية والتقنية الفلاحية باللغة العربية في منظومة الإرشاد الفلاحي

الأستاذ: بوجمعة حداد والأستاذة: سمية طالي (المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي).

14سا و 40د - 14سا و 50د: استراحة قهوة.

14سا و 50د - 15سا و 10د: المداخلة الثالثة: استعمال المفردات التقنية والعلمية باللغة العربية في الإطار القانوني والتنظيمي، في المجال الفلاحي

الأستاذة: فتيحة باعوش مديرة فرعية (و.ف.ت.ر.ص.ب).

15 سا 10-15 سا 30 د المداخلة الرابعة: تجربة المحافظة السامية لتطوير السهوب في مجال المصطلح العلمي التقني العربي وتوظيفه في المجال الفلاحي

السيد: بوخنيفر سلامي (المحافظة السامية لتطوير السهوب بالجلفة).

15 سا 30 د - 16 سا 00 د: مناقشة

صبيحة يوم 2017/03/30

رئيس الجلسة الأستاذة: جميلة روقاب، المقرر(ة): الأستاذة: ميصايح فاطمة.

9 سا و 00 د - 9 سا و 20 د: المداخلة الأولى: مهارات ومصطلحات محلية في مجال الإنتاج الحيواني

الأستاذ.د: كانون محمد (المعهد الوطني للبحث الزراعي).

9 سا و 20 د - 9 سا و 40 د: المداخلة الثانية: تعزيز استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة

الأستاذ: حسان قيرواني (المعهد التقني للمحاصيل الحقلية).

9 سا و 40 د - 10 سا: استراحة قهوة

10 سا - 10 سا و 40 د المداخلة الثالثة: اللغة العربية ودورها في تنمية الوعي

البيئي عند المرأة الريفية من خلال وسائل الإعلام

الأستاذة: حفيظة بوهالي (جامعة الجزائر3)

الورشات

الورشة (1): التعرف على أنظمة المعارف العلمية وتشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي ووضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي

الأستاذ. خدومي عمر المقرر(ة): الأستاذة سمية طالي

الورشة (2): الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع الفلاحي والمساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي

الأستاذ د. عبد الكريم شريفي المقرر: بوجمعة حداد.

الورشة (3): توظيف المصطلح العلمي والتقني العربي في قطاع الفلاحة والعمل على إنجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي

الأستاذ: حاج هني المقرر(ة): الأستاذة بلاما عائشة

اللجنة العلمية:

أ/ محمد خياطي.	أ/ عبد الكريم شريفي
أ/ سهام عبد الحفيظ.	أ/ حسين طالي
أ/ مبارك مصري.	أ/ أحمد عيشوني

ملاحظة: الورشات ليلية وتقام يوم 29/03/2017 ابتداء من الساعة 18 سا.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

المجلس الأعلى للغة العربية

و

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري

الندوة الوطنية حول:

اللغة العربية في قطاع الفلاحة:

اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي

يومي 29 و 30 مارس 2017

بمدينة الجلفة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

المجلس الأعلى للغة العربية

خطاب رئيس المجلس¹

أودّ في البداية أن أعرب لكم عن سعادتنا لانتقال المجلس الأعلى للغة العربية إلى هذه الولاية المجاهدة، والتي سجّلت بطولات خالدة، عبر أمجادها الثالثة. ولاية الجلفة العتيقة، بما لسهوبها المديدة وما تعرفها من حراك مأمول، بفعل مسيرها الأصول. دون الحديث عمّا يعرف به ساكنة الحضنة والهضاب العليا، من شيم عليا، فأنعمّ به من ساكنة أهل الشهامة! وأصحاب الفخر والفهامة!

إنّ المجلس الأعلى للغة العربية الذي شرفني فخامة السيد رئيس الجمهورية بإدارته، تعزّزت مكانته في دستور 2016 بأن أصبح هيئة دستورية له قوة الاقتراح والمبادرة بالمشاريع مع المؤسسات والوزارات، ومع أطراف وطنية بغيّة النهوض اللغوي، والبحث عن أفضل السبل لتطوير العربية وتحسين منتوجها وتحبييها، وتعميم استعمالها في مختلف فنون المعرفة. وفي هذا الإطار، فإنّ المجلس عقد اتفاقية تعاون مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري؛ لإنجاز أعمال تخصّ اللغة العربية في قطاع الفلاحة،

¹ - ألقى الخطاب بمناسبة الملتقى الوطني حول (لغة الفلاحة) المنظم بين وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري. الجلفة: 29 مارس 2017. في المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصّص.

وما يتعلّق بمنجزات وضع القواميس المتخصصة، وجمع المدوّنات اللغوية بمسكوكات ومصطلحات الفلاحة؛ وبخاصّة تلك التي يكثر تداولها، والنظر إليها من زاوية التحليل والنقد والتّقييد مع تعرفه تلك المصطلحات من تطوّر عبر التاريخ، وما يتمخّض من ألفاظ وتراكيب جديدة، إضافة إلى ذلك الكمّ المسكوكي من الألفاظ الفلاحية الخاصّة بالبيئة الجزائرية. وفي هذا المجال نسعى إلى فتح ورشات لجمع المستعمل اللغوي الوظيفي في ميدان الفلاحة، وهو ميدان غني ويحتاج إلى تطويره وتحسينه وجمعه في أدلّة وظيفية يستعملها الباحثون والمختصّون وأهل الفلاحة في الحالات العادية لتكون مصطلحاتها ومسكوكاتها تجري في لغتنا بصورة طبيعية جداً.

ولهذا الغرض جاء هذا الملتقى الوطني، وتمّ اختيار ولاية الجلفة لعقده في عاصمتها؛ لوجود إطارات كفّاءة في هيئة التدريس في هذا المعهد التكنولوجي المتوسّط الفلاحي المتخصّص، ومن خلال أساتذة جامعة الجلفة، ومراكز البحوث، ونأمل في مزيد من الشراكات العلمية مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري؛ والتي أسهمت بشكل إيجابي في ما نُنجزه اليوم. ومن خلالكم نزجي خالص الشكر والتقدير لمعالي وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري؛ على تلك التسهيلات والتيسيرات التي قدّمها للمجلس الأعلى للغة العربية من أجل أن يُعقد هذا المؤتمر، بلهّ الحديث عن تلك الفرقة المتخصصة التي تجتمع في رحاب المجلس من أجل إنجاز بعض الأدلّة ذات العلاقة بلغة الفلاحة، وإليهم يعود الفضل في هذا الملتقى، وقد سهروا على إشكالياته وفرضياته، وعلى وضع لجانه، واقتراح

المحاضرين، ولولاهم لما كنّا اليوم في هذا المحفل العلمي، فلهم منا كلّ التحايا والتقديرات المشكورات.

إخواني الحضور، كلّكم تعرفون ما يشكّله قطاع الفلاحة من الأمن الغذائي، إن لم نقل إنّه قاطرة حقيقية للتنمية الوطنية في المقام الأول، وله أفضال على التنمية العالمية؛ لما يقدّمه قطاع الفلاحة من صناعة فلاحية يستطيع سدّ رمق الكثير من البشر. كما يعدّ هذا القطاع المصدر الأساس لخلق اقتصاد متنوّع وتنافسي، حيث الفلاحة والزراعة من أهمّ القطاعات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدّول في توفير الغذاء وفرص العمل. ويرتبط بالزّراعة مفهوم الفلاحة، فالفلاحة هي الأنشطة التي تتعلّق بالإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني، وأما الزّراعة فتختصّ فقط على الإنتاج النباتي والمحاصيل الزراعيّة. والفلاحة مهمّة جداً في دفع عجلة الصّناعة والتّجارة معاً، فقد تطوّرت أساليبها ومفاهيمها وأدواتها تطوّراً واضحاً من الأساليب التقليدية إلى الأساليب العصرية، حيث اختلفت الأدوات الزراعيّة اختلافاً كبيراً، فما هي أدوات الفلاحة القديمة؟ وما هي أدوات الفلاحة المعاصرة؟ وما هي الأداءات اللغوية للغة الفلاحة؟ وما هو خاصّ بلغة المنطقة؟ وما يُقال في منطقة لا يُقال في أخرى؟ وكيف استطاعت اللجان العلمية تفعيل النشاط الفلاحي عبر ذلك المنتج المتنوّع؟ وكيف انتقلت لغة الفلاحة من أسلوب بدوي، إلى أسلوب حضاري؟ وهل يمكن الاعتماد عليها كما هو الحال عليه؟ وما هي الرهانات اللغوية الجيدة التي يمكن اعتمادها ليحصل لنا التفاهم مع الآخر؟

إنّ الرهان الآن يقع على المختصّين، كيف نكسب هذا الرهان التنافسي؟ وما هي آلياته المعاصرة؟ وبأية لغة يحصل ذلك؟ تلکم بعض الفرضيات التي يمكن أن تظهر من خلال ما يطرحه المختصّون. وفي هذا المقام، أرى أنّه لا يمكن أن يحصل التمكين اللغوي الجيّد إلاّ بتطوير القطاع الفلاحي في صوره المعاصرة، من خلال الاستثمار أولاً في الموارد البشرية وتنمية قدراتها، واستيعاب كلّ تطوّر لغوي يحصل في المجال الفلاحي، والتحكّم في التقانات اللغوية الحديثة وتطويعها، وتحديث لغة التواصل بما يخدم المواطنة اللغوية؛ لأنّه لا تطوّر نوعي، ولا تنمية دون توظيف اللغات الوطنية، وجعلها لغات عمل وتخطب. ولعلّ من بين الصعوبات التي تعترضنا اليوم مشكلة توظيف وتوحيد استعمال المصطلح الفلاحي في هذا القطاع المتعدّد اللغات (لغة التقني، لغة الفلاح، لغة البيطري، ولغة الإداري...) فهل اللغة العربية الموظّفة لدى هذه الفئات صالحة لتوصيل المفاهيم العلمية والتقنية والمعاني الحديثة إلى مُستعمليها؟ وهل يمكن لها أن تكون لغةً قادرةً على التعبير عن المدلول النظري أو العملي التطبيقي بمفهومه الحديث؟ أم يمكن اللجوء إلى لغة وسطى لحلّ الإشكال؟

وإيماناً من المجلس الأعلى للغة العربية، بضرورة أداء المهام المنوطة به تطبيقاً للنصوص المحدّدة لصلاحياته، في اقتراح أفكار علمية، وتقديم يدّ العون المنهجية، والمساعدة لمختلف القطاعات في حدود الاختصاص، والعمل معاً على تعميم استعمال اللغة العربية، وتذليل العقبات اللغوية التي تعاني منها وحلّ الإشكالات المطروحة لازدهارها في الميادين العلمية والتقنية، فإنّه يعمل بكلّ ما أوتي من جهد علمي ومادي من أجل تقديم

أفكار في هذا المجال، بعقد الشراكات العلمية مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ومع مختلف القطاعات، عن طريق إنجاز منصّات علمية تخصّص لقطاعات تطلب منه المشورة، وفي ذات الوقت يقترح على من يهّمه الأمر خريطة طريق لإنجاز ما يراه ضرورياً أو ملحاً حسب حاجة المجلس التي يخوّنها له القانون، وما يراه يحتاج إلى تجسيد تطبيقاً لمهامه الكبرى وهو. العمل على ازدهار اللغة العربية وهي المهمة الكبرى التي يعلّق عليها الآمال لتعميمها في مختلف القطاعات.

ومرّة أخرى ارتأينا تجسيد شراكة علمية مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري من خلال تنظيم الملتقى الموسوم (اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي) بهدف تسجيل الإنجازات التي تمّت من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، والوقوف عند النقائص والصعوبات التي تواجه المصطلح العلمي والتقني في الميدان الفلاحي، وتقديم الأفكار ذات العلاقة، والعمل على تفعيل المصطلحي لآليات إنتاج غمطي للمصطلح، علّه يسهم في تفعيل جديد للغة العربية من منظور التوظيف الجيّد، ووفق بنيات قاعدية تمزج بين قواعد اللغة العربية، وخاصيات الاستعمال الميسّر، وفق اللغة وضع واستعمال. ويهدف الملتقى إلى:

- التعرف على أنظمة المعارف العلمية، وتشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي؛

- وضع منهجية جمع جديدة وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي؛

- الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع الفلاحي؛

- المساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛

- العمل على إنجاز قاموس وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي.

أيها الحضور الكرام، إنّ المجلس الأعلى للغة العربية وبالتعاون مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يسعى إلى توسيع استعمال اللغة العربية في مختلف مرافق الحياة الفلاحية، والعمل على ازدهارها وتطويرها وترقيتها، لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية السريعة، والوصول إلى تلك اللغة المشتركة التي يفهمها التقني والفلاح والمهندس والبيطري وتاجر الخضار والفواكه... في إطار تعاضد بيني لتحقيق استراتيجية خدمة الشأن العام، واللغة من الشأن العام. وإننا نرى بأنّ هذا القطاع من أهم القطاعات الأكثر ثراءً في المصطلحات، ويستدعي لغة مشتركة، وهي التي تكون لُحمة بين المنتج والمستهلك، بين الفلاح ومُخترع الآلات، فكلّما كانت اللغة المشتركة واحدة اقترب الفهم وزاد الإنتاج وتسارعت وتيرته ويحصل الفهم الدقيق. ذلك ما نستهدفه من خلالكم أيّها المختصّون، فنروم الوصول إلى تقديم وصفات علمية؛ تكون واسطة العقد في لغة الفلاحة التي نحتاجها جميعاً؛ وصولاً إلى لغة موحدة لا لبس فيها، تجعلنا جميعاً نولي الأهمية التي

يستهدفها هذا القطاع الذي يحتاج إلى دعمكم، وتعزيز وطني من قبلكم، وإلى تعاضد الجميع؛ لربح إنتاجية القطاع الفلاحي، وزيادة منتوجه، إن لم نقل زيادة حجم صادراته.

إخواني إذا سمحتم لي يجدر بي التنويه بما أنجزته وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري من أعمال سابقة، وعهدي بها أنها أنجزت في مرحلة متقدمة، وكان لها بعض الصدى وطنياً، ولدى الدول العربية، وفي وقتنا المعاصر تحتاج إلى تحديث، وإلى إضافات، فقد جدّ الكثير في لغة الفلاحة التي تطوّرت عبر الزمان، ونسمع الآن كلمات ومسكوكات من مثل: نباتات الأزهار- أشجار الزينة - فلاحة البساتين - المشاريع الفلاحية - الاستثمار الفلاحي - الزراعة الصحراوية - الفلاحة الريفية - العقار الفلاحي - الطماطم الصناعية - الامتياز الفلاحي - نموذج الري الأكثر استدامة - المستثمر الوهمي - بنجر السكر - منح القروض - أملاك الدولة - الدعم الفلاحي - الأمن الغذائي - التقويم الفلاحي - التقويم الأعجمي - المنكوش - التقويم الأمازيغي - الشعب الأساسية الفلاحية - الأشهر الفلاحية - أيام الزبر - التعشيب - الشاعوب - الحاشوشة - الكالوشة - تجهيز الأرض - النباتات المحروقة - التنوع البيولوجي - الماكنة - قنوات الري - شبكة الريّ - التذرية - فول الصويا - الشوفان - الحفارة - مشط الأرض - اليد العاملة - صناعة الزيوت - التصنيع الفلاحي - التكبيس - ترشيد استعمال المياه - دعم البنك الفلاحي - السقي المحوري - السقي بالتنقيط... وهنا أغفل الكثير من الأسماء ذات العلاقة بالخضر والفواكه، وأسماء بعض المصنوعات الفلاحية، وما يترتب عنها من الصناعات العجينية، وما يلحقها من تلك

الأسامي المكونة، وتلك التسميات الهجينة، والخليط اللغوي الذي أشبعت مصطلحاته هذا الميدان الواسع. هي بضع كلمات تُستعمل في واقعنا الفلاحي، ونقرأ بعضها في مؤلفات أساتذتنا، ونجدها موظفة في صحفنا، فإلى أي مدى تنال الاستعمال الفعلي؟ وما هو موقعها من القاموس اللغوي؟ وإلى أي مدى لها أن تنال صورة التوحيد المصطلحي؟

تلكم هي بعض الانشغالات التي يعالجها هذا الملتقى، إلى جانب المشاريع الكبرى التي تكون محل مناقشة، ونأمل أن تتدخل المخابر المتخصصة، ووحدات البحث الوطنية؛ لفتح مشاريع في هذا المجال وتكوين أطر متخصصة؛ حفاظاً على اللغة الموحدة والجامعة، وسعيًا إلى الرقي بلغة الفلاحة إلى صورة الفهم الصحيح، وعدم التضارب بين الدال والمدلول، والخروج من الاعتبارية المصطلحية، إلى مداليل واضحة يُراد منها التوحيد المصطلحي الذي تقبله الآلات المعاصرة، وفق برمجيات التنميط المصطلحي. ولا شك أن مؤسسات عربية سبق لها أن أنتجت مصطلحات موحدة في هذا المجال، من مثل مكتب تنسيق التعريب، ولكن يحدونا الأمل بأن عملنا سوف ينماز عنها بما يلاحق من تقانات العصر، وما تحمله بعض المصطلحات من خصوصيات جزائرية، وما نصمّمه من القواميس التي نستهدف أن تكون لها الصدارة في ما تحمله في متونها.

وعلى العموم، فليست بالمسألة التي تُفسد للود قضية، بقدر ما يمكن تبادل الأفكار من خلال هذا المحفل العلمي، ولا ننسى الاستفادة من نجاحات لغات الأمم، ولا نبدأ في كل مرة من الصفر، وهذا ليس من الحضارة، فنحن نروم الاستمرارية المتجددة التي استقينها محاورها من برنامج فخامة رئيس

الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة. والذي كان الحارس الأمين على أن
اللاحق لا ينسى عمل السابق وأن الفضل يعود للسابق، ولولا العجلة لما
كانت السيارة، ولولا النار لما كان الحديد، ولولا الشيخ لما كان المريد، ولولا
الكتاب لما كانت الجامعة.

أرجو أننا قدّمنا ما يمكن أن تقع عليه الانطلاقة الأولى، ونأمل أن تتواصل
الأعمال قيد الإنجاز مع استكمال تسطير المشاريع القادمة. والله نسأل التوفيق
لبلدنا، والازدهار للغاتنا الوطنية، وشدة العزم لفرقنا والنجاح للثقاتنا،
والبشرى الحسنة لحضورنا. ولكم مني ومن إدارات المجلس الأعلى للغة
العربية كل الودّ وخالص التقدير، وعظيم الشكر على الاستجابة السريعة
لحضور هذه الفعالية، فأنتم جميعاً من أصدقاء المجلس، ومن العاملين
على ترقية المواطنة اللغوية، فأنتم الكرام، فأنعم بكم يا كرام! وعهدي
أن الكرام سيتصرون، وأن الأرض يرثها عبادي الصالحون.

وفي الأخير أعلن افتتاح أشغال هذا الملتقى الوطني بقوله تعالى ﴿وَقُلْ
اعْمَلُوا فَيَسِيرَ عَلَى عَمَلِكُمْ ^طوَسُوءُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُوءُكُمْ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيَنْتَظِرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ التوبة.

والسلام عليكم جميعاً.

كلمة ممثل وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السيد والي ولاية الجلفة المحترم،

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية المحترم،

السيدة مديرة المعهد الفلاحي،

السيدات والسادة الأساتذة المحاضرون،

السيدات والسادة المدعوون،

السيدات والسادة ممثلي أسرة الإعلام،

الحضور الكريم، الفضليات والافاضل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وأدام الله نعمته في ازدهار

واستقرار

يشرفني في البداية أن أرحب بكم جميعا وأشكركم على تلبيتكم الدعوة للحضور والمشاركة في هذه الندوة الوطنية الأولى من نوعها على مستوى القطاع الفلاحي، الذي تُعنى بواقع المصطلح العلمي والتقني واستعماله أو توظيفه في مختلف مجالات القطاع. والفضل يعود في الحقيقة إلى المجلس الأعلى للغة العربية الذي، بادر بفكرة تنظيم وعقد مثل هذا اللقاء، ولم لا جمع هذه المصطلحات والمفاهيم في معجم وظيفي يكون في متناول الجميع.

ولقد وجد هذا المقترح، الترحيب والتجاوب من طرف مسؤولي القطاع وعلى رأسهم السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

وأملنا أن نجعل من هذه المبادرة سُنّة حميدة وتقليدا يُعتمد ، بتشجيع أسرة التدريس والعاملين في القطاع على مواصلة العمل في هذا المجال لإثراء وإبراز ما تم إنجازه والعمل على تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه أهل الاختصاص في توصيل المفاهيم الحديثة في القطاع بلغة عربية سلسة، سهلة وتستوعب المفهوم وتؤدي معناه. وهذا إيماننا بأهمية اللغة العربية كلغة علم وتواصل بين شرائح المجتمع ، خاصة مع فئة الفلاحين بدون واسطة لغوية أخرى دخيلة على المجتمع.

ولهذا جعلنا من أهداف هذه الندوة من خلال المداخلات المبرجة لهذا اليوم وصبيحة الغد:

- العمل على تشخيص واقع المصطلح العلمي والتقني في القطاع الفلاحي؛

- وضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي.

- المساهمة في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع الفلاحي؛

- المساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛
- العمل على إنجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي.

ولهذا فإننا نقول بأن التعريب ليس بعملية ميكانيكية تتلخص في إيجاد مسميات عربية لمصطلح أجنبي، أو إيجاد مقابل له في اللغة العربية، أو اقتراض

ألفاظ من لغات أجنبية وإقحامها في المنظومة اللغوية العربية، أو استحداث ألفاظ عربية لمفردات أجنبية، باسم الإثراء فقط. كما أن قضية التعريب ليست تأليفاً ولا ترجمة. أوجهاً عن أصل كلمة، إنما هي مسألة تفكير بالدرجة الأولى، كيف نفكر؟ وبأي لغة نفكر؟ ولماذا نفكر؟ وقبل تحديد أداة التفكير يجب معرفة الذات من نحن؟ إذ الفكر لا يعبر عنه إلاً بلغة المجتمع لكونها وسيلة تواصل بين الأفراد، وإنها كذلك تعبر عن الذاكرة الجماعية للأمة وموروثها الحضاري ومحيطها الثقافي.

ولهذا فإن قضية التعريب بصفة عامة، هي قضية ترتبط بعقولنا وانتمائنا. فإذا أحس القائمون على مستوى المؤسسات العلمية وأحس المجتمع بأنه من الضروري أن يحصل التعريب لتكون لغتنا تعبيراً عن فكرنا ووعاء له، فإن العملية ستنتج وسيكون من السهل التغلب على العراقيل والمعوقات اللسانية.

وفي الأخير، نؤكد حرصنا كقطاع يتعامل مع شريحة واسعة من المجتمع الجزائري، وهو بحاجة إلى امتلاك ناصية العلم والمعرفة من أجل التطور، على مواصلة الجهود المبذولة لتعزيز المكتسبات المحققة وتعميمها بالتعاون مع الأساتذة والمكونين والمهنيين ومختلف القطاعات ذات الصلة.

كما لا يفوتني أن شكر بهذه المناسبة المجلس الأعلى للغة العربية والعاملين فيه وكل أسرة التكوين من أساتذة وإداريين في المعاهد والمؤسسات التابعة للقطاع على العمل الجبار لترقية استعمال اللغة العربية في مجالات عملهم وانشغالاتهم.

والشكر أيضاً لكافة المنظمين الذين سهروا على حسن تنظيم هذه الندوة، متمنين أن تتوج أشغالهم بتوصيات تكون في مستوى أهمية الموضوع.

نشكركم على كرم إصفاكم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة السيد والي ولاية الجلفة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية
السادة أعضاء وإطارات المجلس الأعلى للغة العربية الحاضرين معنا.
السيد ممثل السيد وزير الفلاحة والتنمية الريفية
السيدة مديرة المعهد
السادة الخبراء الأساتذة وإطارات وزارة الفلاحة
السادة رجال الإعلام

السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، أشكركم على اختياركم لولاية الجلفة لانعقاد هاته الندوة الجهوية، وأنوّه بالمجهودات المبذولة من طرف المجلس الأعلى للغة العربية في تعريب المصطلحات التقنية لعدة قطاعات، واليوم جاء الدور على قطاع الفلاحة، فلاحونا جلهم لا يتقنون اللغة العربية، فلا شك أن هاته الندوة ستسهم لا شك في ذلك في الرفع من مستواهم نتيجة تعريب المصطلحات التقنية باللغة العربية بصفة مبسطة أشكر ثانية السيد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية على تنظيم هاته الندوة في عمق الجزائر خارج العاصمة وليست هاته المرة الأولى بل أظن أنها الرابعة خارج العاصمة.

أشكر الحضور وأتمنى التوفيق والنجاح لهذه الندوة، المجد والخلود لشهادتنا الأبرار، وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر والسلام عليكم ورحمتهم وبركاتهم.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري
المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة.



كلمة السيدة: مديرة المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي
المتخصص بالجلفة.

السيدات والسادة الأكارم، يتشرف المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة في هذا اليوم الأغر، باستضافة هذا الحدث الهام والمتمثل في الندوة الوطنية حول: "اللغة العربية في قطاع الفلاحة"

وتحت شعار: اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي.

وبهذه المناسبة القيمة والسعيدة، يسعدني ويزيدني شرفا أن أرحب بكل من السادة:

- السيد والي ولاية الجلفة، الذي شرفنا بحضوره ونقول له حللت أهلا ونزلت سهلا في معهدنا.

- رئيس المجلس الأعلى للغة العربية الذي حباننا بهذه الزيارة التي شرفتنا ونعدها سابقة لا مثيل لها بالمعهد

- السيد ممثل معالي وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.

السيدات والسادة:

الأساتذة والباحثون، المديرون، المكلفون بالدراسات، الأطباء البيطرون
والمهندسون الزراعيون، إطارات

القطاع الفلاحي، إطارات الدولة، والصحفيون وكل الضيوف الذين
حلوا على المعهد في هذه الندوة الوطنية.

سيداتى سادتي الكرام، يحضرني في مثل هذا الموقف قول الشاعر حافظ
إبراهيم، حينما أنشد عن اللغة العربية قائلا:

وسعت كتاب الله لفظا وغاية

ولم أضق عن آي به وعظاات

فكيف أضيق اليوم عن وصف

آلة وتنسيق أسماء لمخترعات

وبالفعل ومن أجل إعادة بعث اللغة العربية وتعزيزها وترقيتها، لا سيما
في المجال الفلاحي والذي يعتبر من القطاعات الإستراتيجية في كل بلد يحترم
نفسه، ليتطلب تنمية القدرات، بتضافر الجهود من أجل توظيف اللغة العربية
ومصطلحاتها العلمية وتوحيد مفاهيمها في شتى مفاصله، ومنه جاءت هذه
الندوة، التي نرجوها التوفيق ونتمنى لها أن تكلل بالنجاح وكذا الخروج
بتوصيات هامة تجسد قريبا على أرض الواقع، وشكرا.

" تجارب المجلس في مجال تعريب بعض مجالات الأداء الاقتصادي بالجزائر عبر الدلائل الوظيفية "

الأستاذ: عبد الكريم شريفي

- جامعة هواري بومدين الجزائر

- المعهد العالي العربي للترجمة

(جامعة الدول العربية)

مقدمة:

قام المجلس الأعلى للغة العربية منذ نشأته بإصدار مؤلفات كثيرة في مجالات مختلفة . وقد يكون المجلس الرائد في ذلك المجال المتخصص. ويفرض الدليل المصطلحي نفسه وسيلة عمل لا يستغني عنها المهتم في وظيفته ولطالما أحب أن تكون دوما بجانبه عند الحاجة لمعرفة المقابل بالعربية لمصطلح ذائع الصيت في اللغة الفرنسية. ولعل هذا الفراغ عمد المجلس لتكوين مجموعات متعددة الاختصاصات وتكليفها بإنجاز دليل وظيفي لكل مجال ذي أهمية في الشأن العام. وكانت النتيجة متمثلة في منجزات المجلس الأعلى للغة العربية التالية:

الدليل الأول: دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية "مصطلحات ونماذج"

الدليل الثاني: دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة "مصطلحات

ونماذج"

الدليل الثالث: دليل المحادثة الطبية عربي - فرنسي

الدليل الرابع: دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة

الدليل الخامس: مخصص للمصطلحات المكتوبة للتكنولوجيات الحديثة التي تستعمل عمليات التسيير الإداري والمالي والمحاسبي.

الدليل السادس: دليل وظيفي في المعلومات وعلى اختلاف مجالات تخصصاتها المتعددة فإن المنجزات كلها تشترك في الضوابط التالية:

1. **أهمية المجال:** اعتنى كل منها بمجال حيوي من الحياة الوظيفية العامة إذ أن اختيار المجال تم بعناية فائقة حتى يلي حاجة قائمة حقيقة لا تخميناً وليجب عن تساؤلات واقعية لا افتراضية لا تمت للواقع بصلة.

2. **الضبط اللغوي:** وحتى لا يتيه المختصون في وضع المصطلح المقابل طعمت كل مجموعة بمختصين وخبراء في اللغة العربية يضطلعون بمهمة المراقبة والاستقامة اللغوية والتماشي مع قواعدها.

3. **الاكتفاء وعدم التوسع:** لولم تلتزم مجموعات العمل بهذه القاعدة لكان كل دليل مجلدات لكنها اكتفت بالمصطلحات الأكثر تداولاً عند المختصين وتجاهلت المصطلحات المهجورة والقليلة الاستعمال. هذا ما جعل الدليل في متناول الباحث المتوسط عن المقابل المصطلحي وأما المطلع فيمكنه الرجوع إلى القواميس المختصة المعمقة.

4. **مستوى لغوي متوسط:** ابتعدت مجموعات العمل عن التقعر في المستوى اللغوي واكتفت بمستوى لغوي متوسط يصل إليه الباحث الضعيف في اللغة العربية بمجهود معقول ولا يجد فيه القوي ابتعاداً وتحريفاً مفضوحاً للغة العربية. هذا التعاطي جعل الدليل المصطلحي الوظيفي في متناول الموظف المتوسط اللغة وهو شأن أغلب الموظفين الجزائريين.

5. **المهنية:** وحتى لا يذهب أعضاء المجموعات بعيداً في معالجة المصطلحات ويتعدوا عن الهدف المسطر عمد المجلس إلى تدعيمهم بأصحاب

الاختصاص من الوزارات والمديريات المعنية وقد قدم وزراء وإطارات سامية في الدولة لبعض الدلائل وأقام لها البعض حفل إصدار.

6. **الشكل الكبير:** تم إخراج الدليل في شكل كبير (4f) تماشياً مع ضرورة برونه في أماكن العمل وسهولة تناوله من طرف مستخدميه أكثر واستثني من ذلك دليل المحادثة الطبية لطبيعة المهنة التي تقتضي دليلاً من الحجم المتوسط.

وفيما يلي نقدم بطاقة فنية لبعض هذه الأدلة.

بطاقة تقنية عن الدليل رقم: 01

العنوان: دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية "مصطلحات ونماذج"

السنة: منشورات المجلس 2006

محتوى الدليل:

جاءت مصطلحات هذا الإصدار في أربعة أجزاء متكاملة، بحيث احتوى كل جزء على مصطلحات في مجال معين من مجالات الإدارة العامة الواسعة وهي:

- 1- مصطلحات ونماذج تسيير الموارد البشرية.
 - 2- مصطلحات المالية والمحاسبة وعينة من النماذج المستعملة فيها
 - 3- المصطلحات المتداولة في مجال الوسائل العامة وعينة من النماذج المستعملة فيها.
 - 4- المصطلحات المكتبية.
- إضافة إلى:

• عدد من العبارات والتراكيب الجاهزة التي تستعمل في التحرير الإداري والمراسلات.

- ذكر نماذج من الاستثمارات النمطية وصيغ المراسلات التي يكثر تداولها في الإدارة العامة.
- الأهداف:**

جاء هذا الإصدار تكملة لمعجم المصطلحات الإدارية الذي أصدره المجلس الأعلى للغة العربية خلال سنة 2000، وذلك تلبية لعدد كبير من القراء وعامة أعوان الإدارات العمومية على وجه الخصوص، وهو يهدف إلى:

- تسهيل وتعميم استعمال اللغة العربية في مجالات الإدارة.
 - تسهيل استخدام المصطلح الإداري لفائدة مستخدمي الإدارة العمومية من أجل تيسير أعمالهم الإدارية باللغة العربية.
- الفئة المستهدفة:**

- أعوان الإدارة العامة
 - القطاعات والهيئات الإدارية.
- المشاركون في إعداد الدليل:**

سعيد مقدم	منسق المجموعة
عياش سليمان	الأمانة العامة للحكومة
نور الدين بورحال	وزارة الداخلية والجماعات المحلية
شرفون عمر	مصالح رئيس الحكومة المديرية العامة للوظيفة العمومية
شريف خير الدين	خبيرا
بوشمال بلقاسم	خبيرا
حميدات صالح	خبيرا
برامة عمر	خبيرا

الزاوي محمد	خبيرا
رماضنة التارزي	خبيرا
د طاهر ميله	خبيرا
د صالح بلعيد	خبيرا
ساعد رماضنة التارزي	إطار بالمجلس
زوليخة خراز	إطار بالمجلس
سي أحمد إيدير مزباني	إطار بالمجلس
م/د جمال سايس	خبير في المعلوماتية

- بطاقة تقنية عن الدليل رقم: 02

العنوان: دليل وظيفي في التسيير المالي والمحاسبة "مصطلحات ونماذج"

السنة: منشورات المجلس 2006

محتوى الدليل: يتضمن هذا الدليل ما يلي:

- المصطلحات ذات العلاقة بمجال المالية والمحاسبة والبنوك.
- التركيز على المدلولات المالية والاقتصادية والقانونية المحيطة للمصطلح.
- عدم الاكتفاء بالمقابل العربي بالنسبة لكل مصطلح، بل أضيفت له عينة من السياقات التي يوظف فيها.
- إدراج نماذج نمطية مهيّنة ومنقحة من الوثائق المتداولة في المصالح المالية والمحاسبية والبنوك والصفقات العمومية
- إدراج وثائق نموذجية لتنفيذ الميزانية.

الأهداف: يهدف هذا الدليل إلى:

- توظيف المصطلحات باللغة العربية في الميادين المالية والمحاسبية لمواكبة النقلة النوعية التي يعرفها المصطلح المالي والمحاسبي.
- الفئة المستهدفة:**

• القطاع المالي والمحاسبي والبنوك.

- المشاركون في إعداد الدليل:

السيد: سعيد مقدم، منسق المجموعة

السيد: خير الدين شريف، عضو.

السيد تارزي رماضنة، عضو.

السيد: محمد الزاوي، عضو.

السيد: عياش سليمان، عضو.

السيد: ساعد رماضنة، عضو.

السيد: سي محمد إيدير مزياني، عضو

السيدة: زوليخة خراز، عضو

- خبراء في اللسانيات وصناعة المصطلح:

السيد: طاهر ميله، جامعة الجزائر

السيد: صالح بلعيد ، جامعة تيزي وزو.

- خبراء الاقتصاد والمالية:

الأستاذة: زهرة بوراس، المدرسة الوطنية للإدارة ، الجزائر

الأستاذ: سفيان بلقاسم، المدرسة الوطنية للإدارة ، الجزائر.

-خبر مستشار:

السيد: بلقاسم بوشمال ، مدير عام للتشريع بمجلس الأمة

الأستاذ المهندس: جمال سايس ، جامعة باب الزوار

-مختلف المؤسسات والمصالح الإدارية:

الأمانة العامة للحكومة

مصالح رئاسة الحكومة (المديرية العامة للتوظيف العمومية)

وزارة الداخلية والجماعات المحلية

وزارة المالية

بعض الجمعيات المتخصصة.

- بطاقة تقنية عن الدليل رقم: 03

العنوان: دليل المحادثة الطبية -عربي فرنسي

السنة: منشورات المجلس 2006

محتوى الدليل:

دليل المحادثة الطبية هو كتيب يسهل عملية الحوار والتواصل بين المريض

أو ممن يطلب الاستشارة الطبية ومساعدته في سلك شبه الطبي والإدارة

الصحية التي تستقبل طالي العلاج أو الاستشارة

الأهداف:

يهدف الدليل إلى تقديم الدعم الضروري قصد تقريب المريض

من الطبيب من حيث الفهم من ناحية وتزويد هذا الأخير بالكلمات التي

يمكن أن تساعد في حياته من أجل اكتساب ثقافة صحية وثقافة وقائية.

الفئة المستهدفة:

- الأطباء والمرضى وممارسو شبه طبي والعاملون في قطاع الصحة.
- المشاركون في إعداد الدليل:

الدكتور: سعيد شيبان

الدكتور: عمار طالي

الدكتور: طاهر ميله

الدكتورة: فضيلة بو عمران

الدكتور: محمد قماري

الدكتور: محمد عروة

الدكتور عتيق اسنطولي

الدكتور: محمد مكرلوف

السيدة: زوليخة خراز

بطاقة تقنية عن الدليل رقم: 04

العنوان: دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة مصطلحات ونماذج

السنة: منشورات المجلس 2009

محتوى الدليل:

المصطلحات الخاصة بصيانة المباني

المصطلحات الخاصة بصيانة حظيرة السيارات

المصطلحات الخاصة بالتأثيث وأدوات المكتب

الأهداف:

- يهدف الدليل إلى توفير التسهيلات والدعم الضروريين لمستخدمي الإدارة وذلك بغية تيسير أعمالهم باللغة الوطنية.

- دليل موجه إلى كل القطاعات والهيئات الإدارية الوطنية.

المشاركون في إعداد الدليل:

أ- في مجال المباني:

السيد: السعيد كناي: أستاذ الهندسة المدنية بجامعة البليدة ، منسقا

السيدة: زوليخة خراز: رئيس دراسات بالمجلس ، مقررة

السيد: جمال سايس: أستاذ الهندسة المدنية بجامعة باب الزوار ، خيرا

السيد: عبد الله لعربي، أستاذ الهندسة المدنية بالمدرسة الوطنية المتعددة
التقنيات ، خيرا

السيد: عبد الرحمان عدوي، أستاذ الهندسة المدنية بثانوية عبان رمضان ،
خيرا

ب- في مجال صيانة حظيرة السيارات:

السيد عبد الكريم شريفي: أستاذ الهندسة الميكانيكية بالمدرسة العسكرية
الوطنية التحضيرية لدراسات المهندس ، منسقا

السيد: محمد إيدير مزياني: رئيس دراسات بالمجلس مقررا

السيد: عبد المجيد عاطف: أستاذ الهندسة الميكانيكية بجامعة باب الزوار ،
خيرا

السيد: ابراهيم مدني، أستاذ الهندسة الميكانيكية بجامعة باب الزوار خيرا.

السيد: نبيل جناوي، أستاذ الميكانيكا بجامعة باب الزوار ، خيرا

السيد: محمد بوبكر، أستاذ الهندسة الميكانيكية بالمدرسة الوطنية المتعددة
التقنيات ، خبيرا

ج- في مجال التجهيز والتأثيث والأدوات المكتبية واقتراح الوثائق
النمطية

السيد: خير الدين شريف ، والي سابق ، منسقا

السيد: ساعد رماضنة ، مختص في التسيير ، مقرا

السيد: التارزي رمضانة: إطار متقاعد ، خبيرا

السيد: جمال سايس: أستاذ الهندسة المدنية بجامعة باب الزوار ، خبيرا

السيد: موسى بودهان ، أستاذ الحقوق والعلوم الإدارية بجامعة الجزائر ،
خبيرا.

بطاقة تقنية عن الدليل رقم: 06

العنوان: دليل وظيفي في المعلومات

السنة: منشورات المجلس 2011

محتوى الدليل:

- قاموس (فرنسي - إنجليزي - عربي)
- مسرد عربي
- مصطلحات مرئية
- لوحات وظيفية

أهداف الدليل:

- يهدف إلى تسهيل استعمال اللغة العربية لدى مستخدمي التكنولوجيات الحديثة.
- الترغيب وتشجيع استعمال اللغة العربية في الإدارة وفي مختلف مستويات التكوين الفني والتقني.
- استيعاب ثقافة التكنولوجيات الحديثة وتمثلها والتعامل بها بلغة عربية سليمة.
- تقديم الدعم والتسهيلات الضرورية لأعوان الإدارة وعلاقاتهم بالمواطنين للحد من الأخطاء التي قد تنجم نتيجة الاستعمال السيئ للمصطلح.

الفئة المستهدفة:

- مستخدمو الكمبيوتر وألحاسب
- المتعاملون في مختلف المجالات التي تستخدم المعلومات.
- الأعوان العاملون في الإدارات وفي قطاع تكنولوجيا الاتصالات.

المشاركون في إعداد الدليل:

- السيد: طاهر ميله ، مشرف
- السيد: صالح بلعيد ، مشرف مساعد
- السيد: جمال سايس منسق المجموعة
- السيد: ساعد رماضنة ، مقرر
- السيد: سلمان عياش، عضو
- السيد: سفيان بطاطا ، عضو

خاتمة:

ومن خلال هذا العمل الجاد والعميق طيلة عقدين من الزمن، اكتسب المجلس الأعلى للغة العربية خبرة وقدرة عالية على إنجاز هذا النوع من العمل - إضافة إلى الأعمال النوعية الأخرى - المتمثل في إصدار الأدلة الوظيفية ما يدفعه اليوم لخوض معركة جديدة ألا وهي التحدي المتمثل في إصدار الدليل الوظيفي السابع المتخصص في المصطلح الفلاحي. وارتأى المجلس هذه المرة بأن يطلق عمله هذا بندوة بعنوان "اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي" تسمح بمسح أولي لواقع حال المصطلح الفلاحي وتستقصي المهتمين بالأمر من المختصين والذين قد يساعدون المجلس بمساهمات قيمة يذكرها لهم تاريخ اللغة العربية في الجزائر.

الموسوعة العربية العالمية الالكترونية (Global Arabic Encyclopedia) ودورها في نشر المصطلح الفلاحي وتعميمه

أ. عز الدين لعناني
جامعة سطيف

لقد أصبح تدوين النصوص العلمية في الوقت الراهن بطريقة الكترونية ضرورة معاصرة؛ وذلك بسبب السرعة والدقة التي يوفرها الحاسوب، إذ يمكن الحاسوب من بحث وتحليل النصوص ذات الكلمات المليونية بسرعة ودقة تعجز عنها الأيدي العزلاء، وكان للنصوص العلمية المختصة نصيب. ومنها النصوص الحاملة للمصطلحات الفلاحية.

وتحاول هذه الورقة إبراز دور الموسوعة العالمية العربية الالكترونية في نشر المصطلح الفلاحي وتسهيل الوصول إليه. وعليه نوجه مشكلية البحث كالآتي: ما دور الموسوعة العالمية العربية في نشر المصطلح الفلاحي وتعميمه. الدور الثقافي العام للموسوعة العربية العالمية الالكترونية من خلال طبيعة المجتمع المعاصر الالكترونية:

لقد أصبح تدوين النصوص العلمية في الوقت الراهن بطريقة الكترونية ضرورة معاصرة؛ وذلك بسبب السرعة والدقة التي يوفرها الحاسوب، إذ يمكن الحاسوب من بحث وتحليل النصوص ذات الكلمات المليونية بسرعة ودقة تعجز عنها الأيدي العزلاء، كما أنّ الصيغة الرقمية للغة تضمن لها انتشارا بل استعمالا كبيرا، الأمر الذي يؤدي إلى إحداث التنمية البشرية؛

فيصبح الأفراد يمتلكون المعلومة والتي هي رأس مالهم في المجتمع المعاصر، ويمكن أن يدعمنا في هذا المستشار الإقليمي للعلم والتكنولوجيا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) الدكتور محمد ماراياتي بقوله: "أدخلت التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرات هامة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية... فكانت عاملا أساسيا... في توجه المجتمع نحوما يسمى بمجتمع المعلومات. وقد صار للمعرفة دور أكبر في حياتنا اليوم، وأصبحت تتجسد رقميا digital في الحواسيب ضمن قواعد المعطيات وقواعد المعرفة database knowledge ، وعلى الشبكات وأهمها شبكة الانترنت. وإنَّ مجمل ما يخزن من معلومات في لغة ما بصيغة رقمية في الحواسيب offline وما يوضع في الشبكات الحاسوبية online هو ما نصطلح عليه بالمحتوى. فمحتوى اللغة العربية الموجود على الانترنت يمثل كل المعلومات المتوفرة رقميا في شتى مجالات المعرفة والحياة"¹، ويدخل في هذا الإطار العمل الكبير المتمثل في الموسوعة العربية العالمية والذي يقول عن محتواه رئيس التحرير الدكتور أحمد مهدي محمد الشويحات رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير: "الآن، ولأول مرة في تاريخ اللغة العربية وتاريخ التعليم العربي والإسلامي، بين أيدي منسوبي ومنسوبات التعليم العام والعالي وفئات وشرائح المجتمع من متعلمين ومثقفين وإعلاميين ومهنيين، مرجع علمي رقمي (إلكتروني) شامل ومتنوع وعام باللغة العربية في نحو نصف مليون صفحة حاسوبية، بالمحتويات التالية:

¹ - محمد مرياتي: المحتوى العربي في الشبكات الحاسوبية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد السابع، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعة، الجزائر، 2008، ص 79/80.

- 150000 (مائة وخمسين ألف) مادة معرفية في جميع العلوم والفنون والتخصصات، قديماً وحديثاً.
- 24000 (أربعة وعشرين ألف) عنوان ومدخل رئيسي.
- 20000 (عشرين ألف) صورة وخريطة وإيضاح تعليمي وجدول إحصائي.
- 6000 شخصية مشهورة بإنتاجها العلمي أوحضورها المعرفي أو الاجتماعي أو الفني أو السياسي.
- قواعد بيانات متنوعة لتقديم آلاف الأسئلة المعرفية، والإحالات، والوسائط.
- طرائق بحث متنوعة سهلة وممتعة وسريعة في النصوص، والعناوين الرئيسية.
- ولكي تصل أعمال الموسوعة (الجهة الناشرة) إلى مشارف هذا الإصدار الرقمي (الإلكتروني) للموسوعة وتنجزه، كان لا بد من استثمار جهود سابقة، والبناء على نتائج أكثر من عقد من الزمان من العمل المتواصل.¹
- وقد أكد هذا التوضيح بهدفين يعلن فيهما الثقافة التواصلية والوعي بها ضرورة تأمين تقنية المعلومات وتمكينها لرفع المستوى الثقافي يقول: "الرؤية: عالم واحد متعدد الثقافات.

¹ - أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.

الرسالة: محاولة الإسهام في تعليم أفضل وثقافة أشمل في عصر تقنية المعلومات¹

ننطلق نقول بأنّ هذا العمل أسّس للاعتقاد بأنّه: "لم تعد الأشكال القديمة للنضال الاجتماعي والسياسي قادرة وحدها على مواجهة التوحش الإعلامي والمالي الناتج عن تزاوج التكنولوجيا الجديدة وعالم المال"². وربما أفاد القوم الذين اجتمعوا على إنجاز هذا العمل بأن وجدوا وسيلة من وسائل النضال السياسي الاجتماعي في المجتمعات العربية: "... جديدة للخروج من مأزقها الفكري والتنظيمي الراهن، ذلك أنّ أحد أهم أسباب حالة الضعف بل والعجز الذي تتميز به أوضاع الحركات الاجتماعية والسياسية في العالم العربي هو فقدان القدرة على تجاوز التراث الفكري والتنظيمي الحركي لتجاربها السابقة من ناحية، ومن ناحية أخرى حالة اللاحسم والتردد في خلق الأشكال والأدوات الفكرية والتنظيمية الجديدة التي تتواءم مع المتغيرات والأحداث التي تشهدها المجتمعات العربية"³. ويكونون بذلك ضمناً يتفوقون مع عالم العلوم الاجتماعية الفرنسي بيير بورديو في طبيعة النضال العلمي بطريقة سياسية فبورديو: "لم يعتبر مطلقاً أنّ علم الاجتماع هو مجرد مجال تخصص أكاديمي، إنّما كان مثله مثل دوركايم يرى أنّ العلوم الاجتماعية لا تستحق مجرد ساعة من الاهتمام إذا لم تعد بشكل واسع إلى المجتمع لكي تكتشف آليات الهيمنة السائدة فيه... يشرح بورديو أنّ علم الاجتماع كان سياسياً أكثر

¹ - أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية

² - بيير بورديو: التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، تر: درويش الحلوجي، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الإعلامية، مصر، ط1، 2004، ص 12.

³ : بيير بورديو: التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ص 13/12.

منه علميا لأنه يمكن من رؤية ما يخفيه العالم الاجتماعي. يقول... من المفهوم أن علم الاجتماع كان مرتبطا جزئيا بالقوى التاريخية التي كانت تحدد طبيعة علاقات القوى التي يجب الكشف عنها في كل حقبة من حقبة التاريخ¹ وحقبتنا هي الحقبة المعلوماتية إذ: "دخلنا... في شكل أومرحلة جديدة من مراحل تطور المجتمع تلك التي يطلق عليها اسم مجتمع المعلومات... أي تعبيرا عن من يملك المعرفة والأسس العلمية والتكنولوجية، من ينتج ويتحكم في أدوات إنتاج ونشر هذه المعلومات بصورها المختلفة... نشدد على أن أهمية ذلك تعود إلى أن من ينتج وسيطر على هذه المعلومات ووسائل نشرها في المجتمعات المعاصرة هو الذي يحكم وسيطر ويفرض رؤيته على الآخرين"²

إنّ النظرة هذه هي نظرة ضرورية معاصرة ينبغي اكتسابها والتعبير عنها بطريقة واقعية فالعلم لا بد له من سياسة تضمنه وتمكن له وإلاّ تشتت الأعمال، إنّ وعي الأفراد الثقافي مبرر في هاته الموسوعة، ففي النسخة الورقية أونسخة التأسيس، نجد الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود هو الراعي المالي، ثم تطورت هاته الموسوعة في نسخة الكترونية وقد تضامن لأجلها نحو 1000 عالم وباحث وكاتب ومحرر ومستشار علمي وفني ومؤسسة من المملكة العربية والوطن العربي بتأطير مالي وقانوني، وهذا التنظيم يعبر فعلا عن ضرورة التضامن والتعاون لكسب رهان المعلومات ولكسب الطبيعة الالكترونية للمجتمع المعاصر يقول الشويخات في سياسة المشروع: "فمنذ عام 1410 هـ (1990م)، توالى العمل حثيثاً - بصمت دون

¹ - بيبورديو: التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ، ص 14.

² - بيبورديو: التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ، ص 26.

ضجيج إعلامي – لإنتاج موسوعة عربية إسلامية عالمية كبرى، معاصرة وعامة وشاملة. فكان إصدار الطبعة الورقية الأولى كاملة في 30 (ثلاثين) مجلداً عام 1416هـ، 1996م، بتمويل كريم مشكور من الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود. ثم صدرت الطبعة الورقية الثانية عام 1419 هـ، 1999م، بتمويل ذاتي، وبتحديثات وتنقيحات وإضافات على الطبعة الأولى في نحو 10000 (عشرة آلاف) موضع بين مقالة جديدة وفقرة وصورة وإحالة.....

إن هذا الإصدار الإلكتروني حلقة ذات خصوصية في تاريخ إصدارات الموسوعة العربية العالمية. فمن ناحية، يستثمر هذا الإصدار مجمل جهود نحو 1000 عالم وباحث وكاتب ومحرر ومستشار علمي وفني ومؤسسة من المملكة العربية السعودية والوطن العربي كافة ممن أسهموا في إنتاج مواد الطبعين الورقيتين الأولى والثانية، كما يستثمر المواد العلمية التي قام بكتابتها نحو 3000 متخصص من الشرق والغرب باللغة الإنجليزية وتمت ترجمتها بتصرف إلى اللغة العربية. ولقد تم هذا باتفاقات مالية وقانونية مع الجهات الناشرة للأصول لتصبح هذه المواد والوسائط بعد الموافقة جزءاً من الموسوعة، برؤية الموسوعة العربية العالمية وأهدافها وتطلعاتها.¹

أما من الناحية التقنية فالموسوعة الإلكترونية لها دور؛ إذ هي بحجمها وتنوعها وشمولها ومحركات بحثها وقواعد بياناتها وإخراجها تضمن للمستخدم سؤاله. فالذي يريد أن يبحث في المعلومات الفلاحية مثلاً. يمكن له أن يسأل الموسوعة والموسوعة كما قلنا بمعطياتها الضخمة توفر له

¹ - أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الإلكترونية.

معلومات سؤاله وتجده إلى كل ماله صلة بسؤاله، وهو بذلك حصل على المعلومة بأخصر الطرق وبسرعة ليرتفع مستواه الثقافي، وبسعرها الزهيد تتيح نشر المعلومات بتوازن بين جميع أفراد المجتمع، وهذا دور رئيس. يمكن لقول الشويحات التالي أن يدعم كلامنا: "فإنّ هذه النسخة الإلكترونية توظف تقنية المعلومات والنشر الإلكتروني بما يتيح كل ذلك من سهولة البحث والتصفح والوصول إلى المستخدم العربي في كل مكان، وسهولة وسرعة وتنوع أساليب البحث، وإتاحة الفرصة أمام الناشر للتحديث الفوري والمستمر للمعلومات، وتوفير النسخة الإلكترونية بسعر زهيد أو مجاناً في حالة توفر العدد الكافي من المعلنين مقارنة بأسعار المجلدات المطبوعة على الورق. تصدر هذه النسخة الإلكترونية (1425هـ، 2004م) بمزيد من التحديثات والتنقيحات، وبمزيد من المواءمات العربية والإسلامية للمواد، والتطوير التقني بتصميم قواعد البيانات المناسبة وباستحداث محرك بحث خاص لمواد الموسوعة. وتجهيز البيانات (نصوصاً وصوراً وخرائط وجداول وإيضاحات ورسومات تعليمية ووسائل أخرى)، وإدخالها ومراجعتها، والتحسينات الجمالية الإخراجية، والاختبارات والتجربيات الفنية. وعلى صعيد التحرير والتحديثات والتنقيحات والمواءمات، فإنّ هذه النسخة الإلكترونية تتميز عن الطبعة الورقية الثانية بتحريرات أساسية في نحو 4000 (أربعة آلاف) موضع، أهمّها إضافة 200 مقالة جديدة، و800 إحالة ورأس موضوع لمزيد من تسهيل البحث، وتحديث للمعلومات في نحو 3000 فقرة. وهكذا نرجو أن يكون هذا الإصدار الإلكتروني للموسوعة العربية العالمية، بهذا الحجم والتنوع والشمول ومحركات البحث المتعددة والترتيب للمواد والإخراج، وبهذا التاريخ وبهذه الرؤية وبهذا الاستثمار لتقنية المعلومات، إسهاماً عملياً ومعلوماتياً مباشراً لصالح العملية التعليمية والتربوية في البلاد العربية

ولصالح المعرفة والثقافة الإنسانية باللغة العربية في عالم واحد متعدد الثقافات.¹

وقد شكر رئيس التحرير العناصر البشرية التي تابعت ونسقت الأعمال في الرياض والدمام (المملكة العربية السعودية)، والقاهرة (جمهورية مصر العربية)، والمنامة (مملكة البحرين)، وأماكن أخرى. ليفتح المجال للذين تشكل عندهم وعي ثقافي وحضاري أن ينخرطوا في موجة التنمية الالكترونية بإسداء الاقتراحات لهذا الاستثمار المعلوماتي باللغة العربية يقول: أرجو أن يتكرم أهل الاختصاصات في ميادين التربية والتعليم وغيرها من العلوم والفنون، وأهل الثقافة والإعلام والمهن المختلفة، باقتراح ما يروونه على المسؤولين في الجهة الناشئة (أعمال الموسوعة) لمزيد من تحسين وتطوير الموسوعة. وفي هذا السياق، يجب التنويه أن الآراء والمعلومات الواردة في الموسوعة لا تعبر بالضرورة عن رأي الممولين أو المستثمرين السابقين أو الحاليين في المشروع، أو رأي مجلس الإدارة أو رئاسة التحرير، أو الإدارات التنفيذية التقنية، وإنما تعبر عن رأي مئات الأساتذة العرب المتخصصين الذين قاموا بكتابة ومواءمة ومراجعة المواد بمهنية عالية. وغني عن البيان أن السياسة العامة للتحرير هي تقديم معلومات دقيقة وشاملة ومتنوعة ومتوازنة ذات مصداقية، مع التأكيد على العدالة والصراحة والوضوح واحترام ثقافات وحضارات الشعوب وقيم الدين الإسلامي الحنيف. ونرجو من القراء الكرام والمتخصصين الأفاضل التنبيه على مواطن الزلل والتقصير، فالكمال ليس شأنًا بشرياً.²

¹ - أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.

² - أحمد الشويخات: تقديم الموسوعة العربية العالمية الالكترونية.

انطلاقاً من هذا نتابع، ولتشرف القارئ الكريم معي لمتابعة كيفية الحصول على معلومات بل مصطلحات فلاحية بأقصر الطرق، وهذا الاختصار لم يكن لولم يتدخل التدوين الإلكتروني ليحله.

طريقة البحث موضحة بمعلومة فلاحية: (مصطلحات فطرية نباتية):

يدخل الباحث الكلمة أو التعبير الذي يريد البحث عنه في المستطيل المخصص لصفحة البحث؛

يستعمل الباحث الفأرة للضغط على كلمة (البحث) الموجودة بجانب المستطيل؛ يقوم محرك البحث بفحص الموسوعة للعثور على الإجابة

تكتب مثلاً في مستطيل البحث المصطلح الفلاحي (الفطريات) فتحصل على قائمة من المواد المرتبطة بالمصطلح فنختار (المرض الفطري مثلاً) فنحصل على كمية من المعلومات تتابع فيها مقالات ذات صلة موضحة أو أجد في المتن (انظر...) وهي كلمة مرتبطة بالموضوع فكلما أردت توسيع معلوماتي اضغط على انظر أو على المقالات ذات الصلة مثلاً...

والبحث التالي في الموسوعة يصدق هذا: (لاحظوا معي كمية المصطلحات الفلاحية التي حصلت عليها بأقصر الطرق وبسؤالي للموسوعة، والنص التالي هو اقتطاع كنموذج من النصوص الكثيرة التي عثرت عليها):

"المرض الفطري مرض تسببه أنواع من الفطريات تتغذى بأنسجة النباتات أو الحيوانات الحية. انظر: الفطريات: فأجد: الفطريات كائنات تخلو من اليخضور (الكلوروفيل)، وهي المادة الخضراء التي تستعملها النباتات

لصنع الغذاء. ولا تستطيع الفطريات أن تصنع غذاءها، ولكنها بدلاً من ذلك تمتص الغذاء من البيئة المحيطة.

وتبعاً لرأي علماء الفطريات هناك أكثر من 100,000 نوع من الفطريات. ولا يمكن رؤية الخمائر وبعض الفطريات الوحيدة الخلية الأخرى بدون المجهر، ومع ذلك يمكن رؤية معظم الأنواع بالعين المجردة. وأشهر أنواع الفطريات البياض والعفن وعيش الغراب والصدأ النباتي..... وهذه الطفيليات غالباً ما تسبب أمراضاً للنباتات والحيوانات التي تصيبها.

أمراض النباتات .تشمل أهم أنواع الفطريات التي تعيش على النباتات، السّناج والشقران والعفن الفطري، وهي تصيب أنواعاً كثيرة من النباتات وتؤثر فيها.

ثمة نوع من المرض الفطري، هو مرض الدردار الهولندي الذي يسببه الفطر، وقد أهلك كثيراً جداً من أشجار الدردار في أنحاء أوروبا وأمريكا الشمالية. وينتشر المرض الفطري في النبات انتشاراً سريعاً أحياناً.

وقد يستعمل الفلاحون مبيدات الفطريات وهي مواد كيميائية تقتل الفطر لتجنب خسائر المحاصيل. انظر :مبيد الفطريات .ويحاول مهجنو السلالات النباتية تطوير سلالة تستطيع مقاومة تطفل الفطر.

أمراض الإنسان والحيوان .قد يسبب الفطر الذي يصيب الناس والحيوان اضطرابات جلدية وأمراضاً خطيرة. والفطار الشعاعي مرض فطري يصيب الأبقار والحيوانات الأخرى، ولكن نادراً ما يصيب الإنسان، وهناك أمراض

أخرى فطرية تصيب الإنسان، وتشمل الفُطَارُ البُرْعُمِي، والفُطَارُ الكُرَوَانِي، وداء المبيضات، وهذه الأمراض تهاجم الرئتين.

والقلاع) السلاق) مرض فطري يصيب الحلق، وأكثر من يصاب به الأطفال. وتؤثر السعفة) القوباء الحلقيّة) أو الحكة في أجزاء من الجسم.

وتساعد أنواع مختلفة من البكتيريا التي تعيش على الجلد والغشاء المخاطي على منع العدوى بالأمراض الفُطرية، كما أن استخدام بعض المضادات الحيوية لمعالجة العدوى البكتيرية يؤدي أحيانا إلى إهلاك بكتيريا الجسم النافعة أيضا، وفي مثل هذه الحالات قد تحدث عدوى فُطرية. وعلى أية حال، يستطيع الأطباء معالجة كثير من عدوى الفُطر بالمضادات الحيوية.

العفن الفطري فُطر يدهم النباتات، وبعض المنتجات النباتية والحيوانية، وتوجد فئتان رئيسيتان من العفن الفطري تفسدان النباتات المفيدة، وهما المسحوقي والزغبي.

يدهم العفن الفطري المسحوقي النباتات الخضراء. ويوجد منه 50 نوعًا مختلفًا، يهاجم بعضها أنواعًا مختلفة من النباتات حيث يصيب حوالي 1,500 نوع من النباتات الزهرية كالتفاح والكرز وعنب الثعلب والعنب والبازلاء والخوخ والورد. ينمو العفن الفطري عادة على الأوراق، ويسبب بثرات زهرية الشكل على السيقان والثمار. وتتألف هذه البثرات من العديد من الخيوط الفطرية التي تنبعث منها فروع لها أعضاء ماصة تحترق الساق أو الثمرة. وتستخدم محاليل النحاس وغبار الكبريت في رش النبات لحمايته من الفطر المسحوقي.

أما العفن الفطري الزغبي، فيحدث بقعًا صفراء على الأسطح العليا للنبات أو الثمار الصغيرة. وينمو الفطر بدايةً من خلية مخصبة واحدة تسمى

بوغاً. وحين يهاجم الفطر أعلى الورقة، تخرج أبواغ صغيرة من مسام التنفس الموجودة أسفل الورقة. وتنتج هذه الأبواغ بدورها بويضات أصغر حجماً، تسبح في قطرات الندى على سطح الورقة. وتبدأ الأبواغ نشر العدوى من جديد، بإفراز خيوط دقيقة على الورقة.

يهاجم العفن الزغبي نباتات كثيرة، منها الكرنب والعنب والخيار والبصل والخس. ويستخدم خليط البوردو (محلول يتكون من كبريتات النحاس والليمون المجفف والماء) (كإحدى الوسائل لمكافحة. وقد قضى العفن الزغبي على محصول البطاطس في أيرلندا فيما بين 1845-1846م، مما سبب مجاعة.

يعد العفن الفطري من المشاكل الخطيرة في البلدان المدارية الرطبة، لأنه يهاجم الثياب، إذا لم تحفظ جافة على الدوام، وكذلك في الأقاليم المعتدلة. وكثيراً ما يهاجم أغلفة الكتب في الأجواء الرطبة أو سيئة التهوية. ولحماية الكتب من العفن، يجب حفظ المجلدات في غلاف مغلق بداخله مسحوق نظير الفورمالديهايد، حيث يتبخر المسحوق مخلطاً بعده جواً واثقاً. وإذا كان لابد من حفظ الكتب في مكان مكشوف، فإن التهوية الجيدة تساعد على منع التعفن الفطري. ويمكن إزالة التعفن حال تـكونه على السطح الخارجي للكتاب بنفضه أو مسحه، غير أن ذلك لن يمنع من الاستمرار في النمو.

هناك عدد من المحاليل الكيميائية التي تمنع تكون الفطر إذا ما أضيفت إلى مادة تغليف الكتاب ذاتها. وتحتوي معظم هذه المحاليل على الزئبقيات، مثل كلوريد الزئبق. غير أنها عالية السُميّة، وينبغي توخي الحرص الشديد في استخدامها.

اللفحة أحد أمراض النباتات حيث تموت كل أجزاء النبات وتذبل ولكنها لا تتعفن ولا تسقط. والأجزاء التي تتأثر قد تكون الأوراق،

أوالزهور، أو الثمار، أو السيقان بأكملها. ويُستخدم مصطلح **اللفحة** ليشير إلى أمراض متنوعة لها كل هذه الأعراض. وتحدث معظم اللفحات بسبب الفُطر. وتحدث **اللفحة النارية** التي تصيب أشجار الكُمثرى والتفاح بفعل البكتيريا. وتتخذ اللفحة اسمها من اسم جزء النبات الذي تصيبه. مثال ذلك **لفحة الزهرة** التي تصيب زهرة شجرة الكرّز.

وقد تكون اللفحة مهلكة جداً. فقد تسببت لفحة البطاطس في أيرلندا في مجاعة خلال الأربعينيات من القرن التاسع عشر الميلادي حيث كان الناس هناك يعتمدون كثيراً في طعامهم على البطاطس. وتعرض حوالي 750,000 شخص للهلاك بسبب الجوع أو المرض أثناء فترة المجاعة. ويمكن تجنب اللفحة باستخدام النبات الذي يُستولد خصيصاً لمقاومة المرض، كما يمكن رش النبات وتطهير البذور قبل الزرع ليساعد في منع اللفحة. وعندما يلاحظ البستاني أن أجزاء من النبات قد تلفت، عليه أن يبتز تلك الأجزاء ويحرقها.

الذُّبول في النبات هو الحالة التي تتدلى فيها أوراقه وسيقانه وتموت. وعادة ما يعد عرضاً لأمراض النبات التي تجعل خلاياه تنهار. يذبل النبات في حالة افتقاره للماء؛ وذلك لأن بكتيريا المرض المسببة للذبول تسد القنوات الحاملة للماء داخل النبات. كما أن كثيراً من الفطريات التي تهاجم النبات، قد تسبب الذبول؛ وذلك بإفراز السموم في أنسجة النبات أحياناً. والكثير من أمراض الجذور تتسبب في الذبول؛ فالفطر المغربي يتسبب في ذبول الزهرات النجمية، والبطاطا، والطماطم، والقطن، والكتان، ونباتات أخرى. أما السليروتينيا، وهو فطر آخر، فإنه يتسبب في ذبول الكثير من خضروات الحدائق. كما أن مرض الدردار الهولندي يسببه فطر. وهذا المرض ينتج ذبولاً في أشجار الدردار، ويقتل الكثير منها كل عام.

يعتمد التحكم في الذبول على المرض المسبب له. وعموماً، ينبغي أن يتلف الشخص النباتات المريضة، وأن يمارس دورة المحاصيل. وفي الإمكان أيضاً استخدام مبيدات الفطريات في التربة. كما أن بعض تشكيلات النباتات الأحدث التي أنتجها العلماء تقاوم الذبول.

سِنَاج اسم يطلق على مجموعة مترابطة من الفُطُر تعيش طفيليات على نباتات معينة، محدثةً أمراضاً لها. وتسمى أيضاً السَّخَام. ويتخذ السخام اسمه من حقيقة أنه ينتج أبواغاً دقيقة سوداء تشبه جسيمات الهباب. ويعتبر السناج خطيراً على كل من النباتات المزروعة والفطرية. وهو ضار بشكل خاص، بالنسبة للمحاصيل الزراعية مثل القمح، والشوفان، والشعير، والذرة الشامية، والأرز. وعادة ما يتلف السناج البذور أو تجمعات الأزهار. وعندئذ قد يصبح النبات عديم الفائدة تماماً أو عاجزاً عن إنتاج البذور.

من أكثر أنواع السناج شيوعاً سِنَاج الحنطة وينمو عادة على كيزان الذرة الشامية محدثاً انتفاخات ضخمة تشبه البثور. وفي بعض الأحيان تظهر هذه الناميات على شُرَابَات الذرة. وقد تعيش أبواغ سِنَاج الحنطة في التربة أو في روث الحيوانات، التي تغذت بعيذان الذرة الشامية المصابة. وقد تصيب هذه الأبواغ فيما بعد النباتات التي قد تلامسها. ومع نمونبات الذرة، تنمو أيضاً خيوط السناج الدقيقة، داخل أنسجة النبات، وتنتج هذه الخيوط لطخات كبيرة من الأبواغ البنية العالقة في كيزان الذرة الشامية والشُرَابَات وأوراق نبات الذرة أحياناً.

وأفضل طريقة لمنع سِنَاج الحنطة استخدام دورة المحاصيل؛ أي تغيير موقع المحاصيل كل عام. وتساعد دورة المحاصيل على منع السِنَاج، لأن الأبواغ

لاتعيش في التربة عادة أكثر من عام. كما أن جميع النباتات المصابة بالسناج يجب القضاء عليها من أجل منع انتقال العدوى.

ومن أنواع السناج الشائعة ذات الخطورة على المحاصيل التي تنتج حبوبًا سناج الشوفان، والسناج النتن الذي يصيب القمح، والسناج المغطى الذي يصيب الشعير. وتكون أبواغ هذه الأنواع من السناج، منشورة على الجهة الخارجية من البذور، عندما يتم درس المحصول. وتتضمن عملية الدرس، فصل الحب عن القش. وعند بذر البذور التي تحمل أبواغ السناج، فإن هذه الأبواغ تنمو بسرعة وتصيب النباتات الصغيرة. وبالإمكان القضاء على البوغات، بمعالجة البذور بمحلول مطهر، مثل كبريتات النحاس أو بمبيد فطري خاص.¹

تحليل طريقة نشر المصطلح الفلاحي بطريقة تقنية إلكترونية:

وبهذه الصيغة النصية الرقمية تكون اللغة قد استعملت استعمالاً حقيقياً لأقصى حدٍّ ممكن، وقد نشرت إلى أقصى حدٍّ ممكن، والموسوعة بحجم كلماتها (وهي مستعدة للتحديث في محتواها اللغوي وبرامجها الإلكترونية بالزيادة) تكون قد ضمنت نشر كمية ذات بال من المصطلحات التقنية المرتبطة بمجال الفلاحة، ويمكن للحاسوب برأيه أن يعثر على تلك المصطلحات ويصنفها ويذكر شواهدا وسياقاتها (لأنَّ الأيدي العزلاء لا تستطيع أبدا تقديم هاته الخدمة)، فالحاسوب هو الذي يقدم لنا الشائع من المصطلح والكثير التداول، والمصطلح الكثير التداول هو الذي ينتخب للتوحيد، وبهذه الحال يتم تقليص صعوبات نشر وتوحيد المصطلح والقضاء

¹ - الموسوعة العربية العالمية الإلكترونية.: مادة: الفطريات.

عليها بطريقة علمية موضوعية ترضي الجميع دون تعصب فالحاسوب هو الحكم.¹

تحليل بنية نص الموسوعة من حيث نشر المعلومة / المصطلح الفلاحي بطريقة إخبارية:

لقد عثرنا منذ قليل على الطبيعة المعلوماتية للموسوعة إذ وجدناها ترشق المتلقي بمعلومات / مصطلحات واحدة تلو الأخرى لحته على تعاطي المعلومات ليرتفع مستواه الثقافي،

ومن حيث البنية وجدنا المعلومات / المصطلحات / المكونات اللغوية الخالصة الواردة في الموسوعة تجاورها مكونات أيقونية (صور وألوان....) توضّح المكون اللغوي، هذا التجاور يعدّ تركيبا عميقا يحث على إحداث التفاوض بين المكوّن الأيقوني والمكوّن اللغوي الخالص، إذ نعدّ وفقا للتدوين الالكتروني وبلغة الحجاجيين الإشهاريين² المكون الأيقوني عنصرا

¹ - سحبنا الفكرة وطوعناها كما هي في المتن من: عبد الرحمان حاج صالح: الذخيرة ودورها في شيوخ المصطلحات وتوحيدها، مجلة الجمع الجزائري للغة العربية، العدد الثامن، الجمع الجزائري للغة العربية، الأبيار، الجزائر، ص 16 وما بعدها.

² - ينظر: رشيد الراضي: المظاهر اللغوية للحجاج، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 2014،

- أبوبكر العزاوي: الحجاج في اللّغة، الأحمديّة للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2007.

- أبوبكر العزاوي: الخطاب والحجاج، الأحمديّة للنشر، الدار البيضاء، ط1، 2007.

- أوزوالد دكرو: السلام الحجاجية، تر: صابر الحباشة، ضمن: الحجاج مفهومه ومجالاته - دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة - ، إعداد وتقديم: حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث،، إربد، الأردن، ط1، 2010، ص 74.

دلالي/ حجة موجود من أجل المكون اللغوي الخالص الذي هو عنصر دلالي/ حجة لأجل نتيجة واحدة هي التكامل والتعاون والتضامن للتأثير وتوسيع نشر المصطلح/ المعلومة كتلة واحدة، فالمصطلح الفلاحي في الموسوعة بمكونه اللغوي وبمكونه الأيقوني أصبح يحمل بنية إشهارية الكترونية باللغة العربية تحت على نشره. فبالنسبة مثلاً لمصطلح "مرض الذبول" نجد عبر عنه بالمكونات اللغوية الخالصة التي تحمل دلالة الخطر مثل "مهاجمة الفطريات النباتات، إفراز السموم في أنسجتها... وانتشارها في عدد كبير من النباتات كالطماطم والقطن... لاحظ القول: الذبول في النبات هو الحالة التي تتدلى فيها أوراقه وسيقانه وتموت. وعادة ما يعد عرضاً لأمراض النبات التي تجعل خلاياه تنهار. يذبل النبات في حالة افتقاره للماء؛ وذلك لأن بكتيريا المرض المسببة للذبول تسد القنوات الحاملة للماء داخل النبات. كما أن كثيراً من الفطريات التي تهاجم النبات، قد تسبب الذبول؛ وذلك بإفراز السموم في أنسجة النبات أحياناً .

والكثير من أمراض الجذور تسبب في الذبول؛ فالفطر المغربي يتسبب في ذبول الزهورات النجمية، والبطاطا، والطماطم، والقطن، والكتان، ونباتات أخرى. أما السليروتينيا، وهو فطر آخر، فإنه يتسبب في ذبول الكثير من خضروات الحدائق. كما أن مرض الدردار الهولندي يسببه فطر. وهذا المرض ينتج ذبولاً في أشجار الدردار، ويقتل الكثير منها كل عام. وزيادة على هذا الأداء الدلالي نجد مكون أيقوني / نبتة ذابلة محطمة خلاياها تتعاون مع هاته الدلالة اللغوية.

إنّ هاته البنية الإشهارية الالكترونية تجعل من المصطلح قوة مادية لها حضور حيث تجلب انتباه القارئ، وتحثه على متابعة المصطلحات التقنية الفلاحية فيزداد مستواه الثقافي.....

إنّ هذا الأمر وفيما يخصّ لغتنا العربية ينبغي أخذه بجديّة، فنقيم بذلك تنمية لغوية الكترونية لعربيتنا مستدامة. وإذا اعتبرنا بأنّ تأخر اللّغة يمسّ أثره الجميع بسبب ملكيتنا الجماعية لها فإنّ تطورها وتنميتها يمسّ الجميع للأمر نفسه، فليسهر الجميع على تنمية هذه اللّغة باستعمالها رقميا إلى حدّ إشهارها. والتنمية اللغوية نشير تتم عن طريق الجانب المعنوي والمادي أما بالنسبة للمعنوي فهو أن نعتز بها، ونمكّن ونرسّخ لها في المجتمع ونثيرها في الأجيال ونجعل لها دورا، أمّا الجانب المادي وهو الذي (نتحدث عنه في السياق هذا) ينبغي فيه خدمتها وإصلاحها وذلك باستعمالها في الوسائط المتعددة فإذا لم تحث العربية بأجهزة الميديا فإنّ الإنسان العربي يطلب الأمر من حيث النتائج أي بالانخراط في لغات محوثة ميديا كالأنجليزية والفرنسية.. وعليه يصبح تحديا ضروريا الحديث عن التنمية اللّغوية الرقمية والتي نراها مسؤولية كل مؤسسة وفرد عربي فهي فرض عين.

وضع المصطلحات الفلاحية في اللغة العربية

- اسم الآلة نموذجاً -

د. جميلة روقاب

أستاذة محاضرة

بقسم اللغة العربية، جامعة الشلف

الملخص:

لقد خلف العلماء العرب تراثاً ضخماً، وعلماً جماً، حُقّ لنا أن نفتخر به ونفاخر فاستطاعوا أن يفجّروا من اللغة العربية العديد من الأسماء والمشتقات والمصادر الدالة في مجموعها على مفاهيم متنوعة، ومع التطوّر السريع الذي تشهده العلوم بما في ذلك علوم الفلاحة وتقنيات الزراعة، كانت الحاجة ملحّة إلى التعبير عن مصطلحات هذا العلم المتزايدة باستمرار، ونظراً لكون أسماء الآلات من الوسائل العلمية التي لا يستغنى عنها في الزراعة، نتطلع من خلال هذه الورقة البحثية الموسومة: "وضع المصطلحات الفلاحية في اللغة العربية - اسم الآلة - نموذجاً إلى بيان فضل اللغة العربية في احتواء هذا العلم بمختلف مصطلحاته، وذلك بالكشف عن علاقة اللغة العربية بالعلوم الفلاحية، ومدى تأثيرها فيها، وتأثيرها بها لاستخراج ما تضمنته بعض المعاجم المتخصصة في هذا الحقل من مصطلحات عربية موضوعة لأسماء الآلات والمعدات الفلاحية، وهذه المعاجم المختارة كمدونة تعود لبعض الأفراد والهيئات اللغوية المهتمة بالقطاع الفلاحي.

مقدمة:

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة حركة نشيطة وفعالة في مراجعة المصطلحات وتحديثها في مختلف القطاعات الموجودة في البلاد، وهي نتيجة حتمية للتغيرات التي مسّت مختلف جوانب حياة الإنسان، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، الفلاحية، التجارية، التربوية... الخ ناهيك عن الانفجار المعرفي السريع في جميع المجالات، ورواج استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظلّ الثورة الرقمية على نطاق أوسع في مختلف الميادين.

وبما أنّ الفلاحة كغيرها من العلوم، لها مصطلحاتها الزراعية ومفاهيمها التي تتنوّع وتنوّع واختلاف مجالات البحث فيها، التي ترتبط بالعلوم الطبيعية والبيولوجية والكيميائية والبشرية من تجارة واقتصاد وهندسة فلاحية، هذا ما يمنح لها أهمية باللغة وتدفع إلى الاهتمام بها، لقد تمخض عن التطوّر الذي عرفته الفلاحة سبل من المفاهيم التي تفرض على اللغة عامة والعربية خاصة العمل على وضع مصطلحات مضبوطة، وتستخدم اللغة العربية للتوليد والاشتقاق وهي آلية استعملت قديما ولا تزال لليوم موجودة.

ولكون الجزائر جزءا لا يتجزأ من هذا العالم بات من الضروري وضع المصطلحات اللغوية والعلمية الجديدة، وتحديثها لكي تصبح مسيرة لتلك التطورات التي مسّت حياة أفراد المجتمع بأسره، ولذلك أصبحت الصناعة المعجمية في ظل علم المصطلح تشكل مشروع مجتمع لغوي بكلّ أبعاده تؤثر فيه وتتأثر به مختلف القطاعات المعرفية، خاصة في مجال الفلاحة.

وباعتبار المعجم سجلاً حافظاً للذاكرة، ويحمل الرصيد المعرفي والعلمي للغة العربية في مختلف مناحي الحياة، سنتعرض إلى معالجة عناصر هذا المصنّف - موضوع البحث - ليتم من خلال نتائج الدراسة الحكم على مدى مساهمته لما يتطلبه الواقع الاستعمالي الزراعي الخاص بهذا القطاع الحيوي المثمر والمتميّز في بلادنا، وبخاصة ونحن نشهد ثورة فلاحية تسير إلى الأمام بخطى حثيثة، وقد علقت بها بعض النواقص والعثرات.

يروم هذا البحث كشف إسهامات المنظمة العربية للتنمية الزراعية في صناعة المعاجم المتخصصة؛ من خلال رصد جهودها في مجال وضع المعاجم الزراعية ومصطلحاتها العلمية بالعربية، لاسيما وأنها أصبحت ميداناً هاماً من ميادين المعرفة الحديثة، فامتدت آفاقها لتحتوي علوماً متعدّدة، وتضمّ فروعاً كثيرة، تشمل على الآلاف من المصطلحات العلمية الأجنبية المستحدثة¹ انطلاقاً من "المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي - إنجليزي - فرنسي) الجزء الأول الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "آلات الزراعة"، الذي يعتبر - حسب المنظمة التي وضعت فريداً من نوعه - أوّل معجم عربي شامل متخصص في الآلات الزراعية، حيث اشتمل على مئات المصطلحات التي تتعلق بمجالات معرفية ذات صلة وثيقة بحقل الزراعة، على غرار: الإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني، والاقتصاد الزراعي، وغيرها من العلوم. وستتم معالجة هذا المعجم من خلال بيان عناصر مقدمته، وتوضيح أهدافه العلمية، وتحديد طرائق وضع رصيده المصطلحي،

¹ المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي - إنجليزي - فرنسي) الجزء الأول "الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "آلات الزراعة"، مطابع الشروق بيروت، دط، المقدمة، ص: أ.

وكشف مصادره العربية من خلال الوقوف على أسماء الآلات والأجهزة المختلفة والمستخدمه في هذا القطاع؛ واستخراج ما تضمنه هذا المعجم المختص من أوزان مصطلحية عربية متعددة تنم عن الشراء اللغوي العربي لا غير.

وقد وقع الاختيار على المصطلحات الخاصة باسم الآلة بالنظر إلى التطور الكبير الحاصل والمستمر في هذا القطاع من ناحية، وبالنظر إلى التداول المكثف لمصطلحات هذا الميدان الزراعي العملي، وذيوها من قبل السواد الأعظم من الفلاحين، وفي كثير من المقامات التواصلية بين الطلبة والمهندسين والتقنيين الزراعيين من ناحية أخرى.

1- المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي- إنجليزي- فرنسي) الجزء الأول "الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "الآلات الزراعية" (لمحة تعريفية):
أ- المعجم:

هو معجم زراعي متخصص ثلاثي اللغة (عربي- إنجليزي- فرنسي)، لغة المدخل هي العربية، وهذا يعني أنه يعين القراء العرب الذين يرغبون في معرفة معنى ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها العربية، أو الباحثين الذين يبتغون ترجمة بعض المصطلحات العربية إلى اللغتين الأجنبيةتين، يقع المعجم في (221) صفحة يشتمل المعجم على ما يناهز (680) مصطلحاً تتعلق بمجالات معرفية ذات صلة وثيقة بالعلوم الزراعية، على غرار: الإنتاج الحيواني، والإنتاج النباتي، والآلات الزراعية، وغيرها من العلوم ذات الصلة بهذا القطاع الحيوي في بلادنا.

وقد احتوى المعجم على مقدمتين سميت الأولى مقدمة كانت أشبه بالتصدير وجاءت في صفحتين تقريبا، ذكر فيها بعض الدواعي والأهداف التي حملت مجلس المنظمة العربية للتنمية على ضرورة وضع هذا المعجم المختص بالزراعة في الوطن العربي؛ إذ جاء في المقدمة: "ومن هذا المنطلق أقرّ مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية الذي يضمّ وزراء الزراعة العرب في دور انعقاده مشروعا لحصر وتوحيد المصطلحات الزراعية، وتبع ذلك تشكيل لجان خبرة قطرية، بدأت في حصر المصطلحات الزراعية، ووضع تعريفها، وتولت لجنة خبرة رئيسية مناقشة ما توصلت إليه اللجان القطرية، والاتفاق حول المصطلح العربي الموحد، وتعريفه¹، فأعقبت بكلمة أعضاء اللجنة العلمية (لجنة الخبرة الرئيسية)² التي أشرفت على وضع المؤلف، ثمّ يتبع بالرموز والمصطلحات التي غالبا ما تحتويها المعاجم، فالمقدمة الثانية التي أفردت للجزء الأول بالمجلد الخامس الخاص بالإنتاج النباتي ؛ أين وُضِّحت فيها منهجية الوضع المصطلحي لمداخل المعجم المختص، ثمّ جاء المتن المعجمي الذي يمثل الحجم الأكبر من المعجم، وأردفَ بكشافين للمصطلحات أوبالأحرى مسردين للمصطلحات باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

¹المصدر نفسه، الصحة نفسها.

²أعضاء لجنة الخبرة الرئيسية وهم مختصون من مختلف الأقطار العربية ممن أشرفوا على وضع هذا المعجم الزراعي نذكرهم: حسن فهمي جمعة، مصطفى حواء، محمد عثمان خضر، وليد خضير المراني، سالم توفيق النجفي، أحمد طلعت عزيز. (ينظر: المصدر نفسه، المقدمة ، ص:ج)

ب- الواضع:

ألفته المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وهي هيئة كانت ترغب في إرساء كيائها الزراعي والإقتصادي على أسس متينة من العلم والخبرة، فنظراً للتشابه في الظروف الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية في الدول العربية وكذلك المشكلات الزراعية، وتأكيداً لأهمية زيادة الجهود المبذولة في القطاع الزراعي لاستغلال الموارد المتاحة استغلالاً اقتصادياً لسد حاجات الدول العربية في القطاعات الاقتصادية الأخرى، ووعياً منها لأهمية التنسيق بين خطط التنمية الزراعية في الدول العربية للإسراع في حل المشكلات الزراعية للوصول إلى التكامل الزراعي بين هذه الدول.

وتنفيذاً لما يقضي به ميثاق جامعة الدول العربية في هذا الشأن، فقد اتفقت الدول العربية على إنشاء منظمة عربية متخصصة في مجالات التنمية الزراعية، وقد وافق مجلس جامعة الدول العربية على إنشاء المنظمة بموجب قراره رقم (2635) بتاريخ 11/3/1970، واتخذت المنظمة من الخرطوم عاصمة جمهورية السودان مقراً لها، لما يتميز به السودان من موارد زراعية كبيرة يمكن باستثمارها التأثير إيجابياً على الأمن الغذائي العربي.

وقد باشرت المنظمة العربية للتنمية الزراعية أعمالها في عام 1972 كما اكتملت عضوية المنظمة في عام 1980 بانضمام كافة الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية إليها¹.

¹ ينظر الرابط الإلكتروني: <http://www.aoad.org/about.htm>

ج- أهمية المعجم:

جعل المصطلح مفتاح العلم فهو أجدية التواصل المعرفي ونقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حينما تتشابك خيوط الظلام، بدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطّة سوداء لا وجود لها¹. فالحديث عن معرفة ما بمعزل عن مصطلحاتها هوسياح تامّ للمضامين المعرفية والعلمية، ويعدّ ضربا من التشويه لا يتغاضى عنه، وهذا يعني أنّ اللغة الاصطلاحية من شأنها أن تفقد فاعليتها خارج ذلك الاختصاص وبالتالي فهي لغة نخبوية خاصة لا داعي لاستعمالها مع عامة الناس الذين يجهلونّها- وهذا هوشان المعجم الزراعي العربي لألفاظ الزراعة وما ضمّه من مصطلحات تتعلق بعلوم كثيرة- لأنّ التعامل العامي مع المصطلح كالكلمة العادية لا جدوى منه، وفي هذا الصدد يقول التهانوي: إنّ لكلّ علم اصطلاحا خاصّا به إذا لم يعلم بذلك لا تيسّر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلا، وإلى انفهامه دليلا².

يعتبر هذا الكتاب ثمرة مجهود كبير قامت به نخبة من الأساتذة اللغويين والمختصين في قطاع الفلاحة، وهوصادر عن مطابع الشرق ببيروت سنة 1985، وبالتالي هو أقدم قاموس متخصص في الزراعة والإنتاج النباتي حيث صدر في مجموعة من المجلدات ومن ضمنها المجلد الخامس المتعلق بالآلات الزراعية، وإذا رمنا رصد بعض الغايات التي جاء ليحققها هذا المعجم، نجملها في النقاط التالية:

¹ عزة محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص: 35.

² محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1، ص: المقدمة.

- نشر المصطلح الزراعي العربي بين الباحثين والأساتذة والطلبة الجامعيين مع الحرص كل الحرص على الدقة في توحيد الصياغة العربية بين جميع أقطار الدول العربية.

- إثراء اللغة العربية بما تحتاجه من مفاهيم ومصطلحات علمية جديدة.

- السعي لتوحيد المناهج الدراسية والجامعية وتدريس مختلف العلوم وحقول المعرفة باللغة العربية بما فيها قطاع الفلاحة

- تزويد المصطلحات العلمية والتقنية بتعاريف تشمل أهم جوانبها.

- دراسة تحليلية نقدية للمعجم:

لعلّ من بين الخطوات الرئيسة التي يمرّ بها المعجمانيون هوانتقاء مصطلحات معجمهم وتحديدتها تحديدا دقيقا؛ لأنّه ما من شكّ أنّ تثبيت المصطلحات العلمية وضبط مفاهيمها، وتدقيق معانيها لدى المتلقي العربي حاجة ملحة، من شأنها تحقيق التواصل بين أهل هذا القطاع، ودفع عجلة البحث العلمي الفلاحي العربي في هذا الاختصاص قدما للحاق بالركب التقني المتطور.

ولقد تناول المعجم الزراعي العربي لألفاظ الزراعة - كما أشرنا سابقا- ما يقارب (680) مصطلحا أو يزيد، فأدّت وفرة هذه المصطلحات العلمية إلى تصنيفها وفق حقول علمية متخصصة، وهدفنا في ذلك ليس الإنقاص من قيمة المعجم، بل سنبيّن إلى أيّ مدى ساهم واضعوه في إثراء اللغة العربية بمصطلحات فلاحية شاملة ذات الصلة بالآلات الزراعية، ومدى استيفائها الشروط والمبادئ المصطلحية مع مراعاة ضوابط الصناعة المعجمية.

أ- مقدمة المعجم:

استهلّ واضعو المعجم الزراعي العربي بمقدمة جاءت في حدود صفحتين، وقد تمّ التّعرّض فيها أولاً إلى جملة من النقاط الأساسية في الصناعة المعجمية تتمثل إحداها في إشارتهم إلى الغرض من التّأليف، حيث يقول المدير العام للمنظمة: "وإنّه ليسعدني أن أقدم لأبناء الأمة العربية المتلهفين إلى الارتشاف من نبع المعارف والثقافة العلمية، وإلى المهتمين بتطوير الإنتاج الزراعي وتحديثه، باكورة لمعجم عربي شامل لألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها... وسوف تصدر المنظمة - بمشيئة الله - بقية أجزاء المعجم سنوياً إلى أن يتمّ اكتماله في نهاية عام 1985م¹."

ويبدو أنّه من المفيد التزوّد بالثقافة الزراعية بمعطياتها ومفاهيمها المعرفية التي باتت أداة لتكوين الكثير من المختصين، ولكنّ المميّز هنا هو وسيلة عمل هذه المدونة العلمية العربية التي تدفع حاجة المستعمل اللغوية والمعرفية إلى اللجوء إلى القواميس بصفة دائمة ومتكرّرة، أمّا عند القول: "فقد أمسى توحيد المصطلحات غاية قومية يتنادى بها الناطقون بالضاد، وصولاً إلى اللغة العلمية المشتركة، والمعرفة الموحّدة بكل جوانب العمل العلمي والتقني²"، فيعكس هذا القول مدى مساهمة التّأليف المعجمي في الثقافة العربية التطوّرات المعرفية والعلمية الكبيرة الحاصلة في المسميات والصياغة العلمية المصطلحية المتعلقة بالمجال الفلاحي بمختلف علومه.

¹ ينظر: المصدر نفسه، المقدمة، ص: أ.

² المصدر، المقدمة، ص: أ

بـد مواد المعجم المختص:

هو معجم ثلاثي اللغات (عربي - إنجليزي - فرنسي) حسن التنظيم وجيد الإخراج، كما أنه مرتب ترتيباً ألفبائياً يسهل استعماله؛ إذ سيتطلب من القارئ خطوتين للوصول إلى المصطلح؛ أي أنه سوف يستشير الكشاف أو المسرد الهجائي لمعرفة الرقم التسلسلي للمصطلح العربي أولاً، ولا ضير في ذلك، إذ لن يكلف الباحث كثيراً من الجهد والعناء، إذا كان الهدف من المعجم هدفاً مزدوجاً، ألا وهو التعريف بألفاظ علوم الزراعة ومصطلحات الآلات الفلاحية العربية، ثم التعرف على مقابلاتها الأجنبية. احتوى "المعجم العربي الزراعي لألفاظ الزراعة" على ثلاثة مداخل الأول كان بالعربية والثاني بالفرنسية والثالث بالإنجليزية مرتبين بحسب الألفبائية العربية والأجنبية، شغلت أكثر من (221) صفحة من الحجم المتوسط، ويتجلى من خلال هذا العدد أنّ معجم المنظمة العربية للتنمية الزراعية هو خير دليل وظيفي للمربين والمتهمين بالقطاع الفلاحي، إذ يضم أكثر من (850) مصطلحاً مشفوعاً بالتعريف الخاص به في ذلك المجال الذي قد يكون في الإنتاج النباتي أو مصطلحات البستنة أو الآلات والمعدات الفلاحية غيرها، فسعة هذا المعجم المختص ليست سوى بمؤشر إيجابي يمكن العاملين والمختصين بنسبة كبيرة العثور على الكثير من المفاهيم التي يستأنس بها في وضع برامج تكوين المكوّنين وتوجيههم باللغة العربية.

- الزراعة بين المفهوم والمصطلح:

أ- تحديد مفهوم الزراعة:

ظهرت الزراعة قبل عشرة آلاف عام تقريباً، فكانت أول ثورة غيرت حياة الإنسان وحولته من رحال يجري وراء طعامه، يصطاد الحيوانات ويجمع النباتات من الغابات، إلى مزارع استطاع إنتاج غذائه وتربية حيواناته، وعندها استقر وأسس التجمعات السكانية الأولى، حيث طُور أساليبه الزراعية لتحسين إنتاجه وزيادته، فحسّن طرق الري واستخدم الأسمدة بأنواعها، ومع التطور التكنولوجي طُور الفلاح الأدوات المستخدمة في الحرث والحصد والبذر ثم اكتشف سبلاً لمكافحة الآفات الزراعية والحشرات، واستطاع تصنيع المنتجات الزراعية وتخزينها فأصبح التفاح مثلاً متوفراً على مدار السنة، وطُور طرقاً حديثة لتربية الحيوانات، وتصنيع منتجاتها، وبهذا أصبح الغذاء أكثر وفرة من الماضي.

يقوم الفلاح بأعمال كثيرة أقلّ ما يمكن أن نصفها بالشاقة ليتمكن من زراعة النباتات وتربية المواشي والحيوانات، فهل يحتاج عمله إلى علم؟ هل يعد عمل الفلاح فناً؟ وما هو تعريف الزراعة؟

فالأزراعة هي علم وفن تربية النباتات والحيوانات لتلبية احتياجات الإنسان. ومن التكنولوجيا المستخدمة في الزراعة:

- حفار يعمل بقوة الجرار.
- جرار مع آلة زراعة البذور.
- رشاشات ضخمة تعمل بقوة ضغط الماء وتروي مساحات واسعة .

- مزارع إنتاج مكثف للدجاج اللحم.

الزراعة المائية (بدون تربة) للمحاصيل الورقية مثل الخس¹.

وللزراعة فرعان رئيسيان:

أ- الإنتاج النباتي: ويهتم بزراعة الخضروات (كالطماطم والخس.. الخ) والفواكه (كالتفاح والعنب... الخ) والمحاصيل الحقلية (كالقمح والشعير والذرة.. الخ) والغابات، والمراعي، ونباتات الزينة.

ب- الإنتاج الحيواني: يعنى بتربية حيوانات المزرعة كالأبقار والأغنام والماعز ، والطيور كالدجاج، والحمام والنعام، وتربية الاسماك وتربية النحل وغيرها².

- أقسام العلوم الزراعية: مجالات التخصص

دراسة العلوم الزراعية تشمل الجوانب البحثية والتطويرية في عدة مجالات، أهمها: التقنيات الإنتاجية، تطوير الإنتاج الزراعي من الناحية الكمية والكيفية، العناية بالتربة والمياه، علوم البيئة ذات الصلة بالانتشار الزراعي، الحياة الحيوانية ذات الصلة بالأراضي الزراعية، المنتجات العضوية، الهندسة الوراثية للمنتجات الزراعية، آليات الزراعة والبستنة، دراسة شاملة لمنتجات الألبان، علوم التربة، الموارد الطبيعية³، وغيرها الكثير من المواد

¹ ينظر: الموسوعة العربية العالمية-2009-الزراعة على الرابط:

mawsoah.net/gae_portal/maogen.asp؟

² المرجع السابق، الرابط نفسه.

³ ينظر: ألن ، ف ، باركر، ترجمة: محمد خليلي علوم الزراعة العضوية وتكنولوجياها، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص:17.

الدراسية، التي تركز على جوانب مختلفة من العلوم الزراعية سواء من الناحية الأكاديمية التطبيقية، أو من ناحية الدراسة النظرية.

وعطفاً على ما سبق، نقول بأنّ الزراعة من أهم القطاعات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدول في توفير الغذاء وتوفير فرص العمل، ويرتبط بالزراعة مفهوم الفلاحة، فالفلاحة هي الأنشطة التي تتعلق بالإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني.

- أسماء الآلات الزراعية نماذج من المعجم:

ليس بخفيّ على أحد ممّا أنّ العرب كان لهم فضل السبق في احتضان الفكر العلمي، وبالارتداد إلى حضارتنا العريقة لألفينا أنّ طاقة العربية المعروفة في تأدية المفاهيم العلمية خلال عهد الخليفة المأمون قد عاشها مئات من العلماء الذين حدّدوا مبادئ العلم العربي الذي أتاح لأوروبا معاشة نهضتها بفضل ما نقل إلى اللاتينية، وإلى لغات أخرى من كتب عربية¹ علمية غنية بالمصطلحات؛ بحيث استعمل هؤلاء العرب فعلاً المعرفة العلمية في لغة مرنة أدت المدارك الكونية واستحقت أن تنقل إلى اللغة اللاتينية².

وبالعودة إلى المعجم - موضوع الدراسة - فقد تمّ توليد (وضع) العديد من المصطلحات العلمية الفلاحية باللغة العربية، حيث نجد فيه على سبيل المثال مجموعة متنوعة من الأوزان لأسماء الآلات والمعدات الزراعية، وهذه

¹ ينظر: محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 5، 1993م، ص: 19.

² ينظر: محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص: 19.

الأوزان قد تكون قياسية معروفة وأخرى أقرتها المجامع اللغوية العربية حديثاً، فما هو اسم الآلة؟ وكيف يصاغ هذا الاسم؟ ما هي أوزانه في عربيتنا؟

- تعريف اسم الآلة:

ورد في تضاعيف كتب اللغة والصرف أنّ اسم الآلة هو "كل اسم مشتقّ للدلالة على الأداة التي يُؤدّي الفعل بواسطتها"¹، ويصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على الأوزان الثلاثية التي سماها علماء اللغة بالقياسية، وهي: **مِفْعَل** نحو قولك: "معول، ومغزل، مبرد..."، و**مِفْعَلَة** في قوله تعالى: "مثل نوره كمشكاة"²، و**مِفْعَال** كما جاء في قوله عزّ وجلّ: "ولا تنقصوا المكيال والميزان"³

وقد أجاز المجمع اللغوي بعض الأوزان الأخرى لاسم الآلة على غرار: (فَعَالَة) كجرّافة وغسّالة... وفِعُول كقدوم، وفاعول كساطور، وغيرها من الأوزان غير قياسية مشتقة من أسماء جامدة ليس لها أفعال، مثل: فأس، كأس، خرطوش.
أوزانه:

أ- الأوزان القياسية لاسم الآلة: (مِفْعَلٌ - مِفْعَالٌ - مِفْعَلَة)

¹ ينظر: إبراهيم قلاني، قصة الإعراب، الأسماء، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص: 141.

² سورة النور الآية 35

³ سورة هود الآية 8.

- نماذج لأسماء الآلات على وزن (مفعل) الواردة في المعجم الزراعي:

اسم الآلة (باللغة	د	المقابل الأجنبي.	العربية)
Batteuse n.f	43		مِدْرَسٌ
Broyeur n.m	72		مِهْرَسٌ
Presseuse n.f	18		مِكْبَسٌ (أعلاف)
Aiguille n.f	115		مِخْرَزٌ
Semoir n.f	100		مِبْدَرٌ
Attelage n.m	125		مِشْبَكٌ
Brosseur de paille l.m	131		مِضْرَبٌ (تنعيم التبن...)
Houe l.f	134		معزق دَوَّار
Rasette n.f	122		مسحج
Rapportée réversible l.f	102		مجرف ذونهايتين
Pulvérisateur à l.m	119		منضحة حوضية
Poudrer l.m	135		معفرة
Contre sep n.m	124		مسند
Presse à l.m	142		مكبس دافع
Buse n.f	84		منفث
Organe de découplage de sécurité l.m	125		مشبك أمان بالإعتاق
Cadran n.m	151		مينا الساعة

Couteau n.m	57	منجل
Epandeur de l.m	131	مضرب التفتيت أو القطع
Tarière n.f	101	مثقّب حفر
Contre batteur n.m	63	مقعر
Semelle de labour l.f	64	مزحف المحراث
Tension n.m	125	مشدّ

- على وزن مفعال:

Charrue l.f	108	محراث ¹ (تخطيط...)
Compteur n.m	141	معيّار
Rouleau de l.m	118	مرداس
Souffleuse n.f	121	منفاخ
Scie n.f	147	منشار
Indicateur n.m	141	مقياس
Clou l.m	123	مسمار القص
Goupille de l.f	141	مقياس الزيت
Jauge d'huile l.f	149	منفاخ الضباب
Nébulisation n.m	128	مصفاة
Tamis n.m	80	غربال فصل
Séparateur n.m		

¹ لاسم الآلة هذه (المحراث) 23 نوعا وردت في ثنايا هذا المعجم ، وبما أنّ المقام لا يسع لذكرها بالتفصيل أشرنا إلى عددها الإجمالي وهي على كثرتها تختلف من نوع لآخر بحسب الوظيفة التي تقوم بها كلّ نوع من هذه الآلة (ينظر: العجم العربي الزراعي، ص: 106-108).

- على وزن مفعلة:

Valve d' l.f	64	مِرْوَحَة
Aérofrein n.m	142	مِكْبَحَة
Corde à l.f	83	مِحْرَمَة
Sol de batteuse l.m	131	مِطْرَحَة (مكومة)
Starter n.m	116	مِحْنَقَة
Soc l.m	102	مِجْرَقَة
Desherbeur l.m	135	مِعْشَبَة
Piochon l.f	135	مِعْزَقَة
Pompe à l.m	119	مِضْحَة
Poudreur l.m	135	مِعْفَرَة

نستنتج مما سبق ذكره، أن أسماء الآلات التي جاءت على الأوزان الثلاثة القياسية السابقة: (مفعّل ومفعّل ومفعلة) تعمل بجهد بشري¹ نحو: مكبس، منشار، معشبة... الخ هي في مجموعها وسائل عمل فلاحية، ثمّ هذه الأوزان القياسية لأسماء الآلات يدلّ بناؤها على الأداة من دون قيد آخر أوزيادة في معناها².

¹ ينظر: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار الطليعة الجديدة، سوريا، دمشق، ط1، 2001م، ج2، ص: 128.

² ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، منشورات جامعة الكويت، كلية الآداب، ط1، 1971م، ص: 110.

- أسماء آلات زراعية على أوزان أخرى أقرتها المجامع العربية حديثاً على غرار: (فَاعِل - فَعَّالَة - فَعَّال - مَفْعَل - فَاعِلَة - مَفْعَل - مَفْعَلَة - فَاعُول...)

- أسماء على وزن فاعل: وهي كثيرة في هذا المعجم ومنها:

Butteur n.m	95	كاشط (مهيل للأتربة)
Support d' l.m	33	حامل مجنّح
Adiabatique adj	95	كاظم للحرارة
Collecteur d' l.m	25	جامع الغذاء
Ramasseur d' l.m	98	لاقط مجنّبات
Compartiment l.m	154	ناقل خلفي
Compacteur l.m	118	رازم
Cueilleur n.m	153	نازع

- أسماء آلات زراعية على وزن فاعلة:

Chargeuse l.f	87	قالعة
Convoyeur à l.m/ transporteur à l.m	59	ناقلة
Cueilleuse l.f	98	لاقطّة (القطن...)
Tracteur l.m	26	ساحبة (زراعية)
Semoir l.m	14	باذرة (حلقية)
Broyeur n.m	72	عاصرة
Batterie n.f	17	
Ouvreur de l.m		

Camion l.m	82	حاشدة
	60	فاتحة التربة
		شاحنة المزرعة

ما يمكن قوله عن أسماء الآلات التي وردت على وزن (فاعلة) أنها غير قياسية مشتقة من الأفعال: قلع-نقل- لقط- سحب- عصر- فتح- نثر... الخ.

-أسماء آلات على وزن فعالتا: تستعمل هذه الصيغة بشكل لافت للانتباه في صياغة اسم الآلة حيث تشتق من الفعل الثلاثي المفتوح العين، ومن نماذج هذه المصطلحات نذكر:

Arracheuse d' l.f	37	حفارة
Presseuse n.f	18	بيالة
Broyeur n.m	72	كسارة
Batteuse n.f	43	دراسة
Moissonneuse n.f	32	حصادة
Planteur de l.m	53	زراعة
Chargeuse l.f	92	قطاعة
Râteau n.m	90	قشاشة
Souffleur n.m	158	هواية

- أسماء آلات زراعية على وزن فعال:

Attelage n.m	49	ربّاط
Secoueur l.m	158	هزّاز
Tracteur l.m	26	جرّار
Agitateur n.m	93	قلاّب
Corps l.m	82	فجّاج
Réfrigérateur n.m	24	برّاد

- على وزن منفعلة، مفعّل

Calibreur n.m	129	مُصنِّفَة
Botteuse à disque l.f	143	مُكَوِّمَة قرصية
Filtre à l.m	148	مُرَشِّح هواء
Alimenteur rotatif l.m	136	مُعَدِّل دَوّار
Absorbeur de chocs l.m	116	مُخَمِّد الصدمات
Distributeur d' l.m	150	مُوَزِّع
Alternateur n.m	100	مردّد
Chappe d' l.f	148	منظّم شبك
Andaineur à paille l.m	103	مُجَنِّب القشّ
Bac récupérateur à grains l.m	12	مسطّح الحبوب
Nettoyeur de l.m	102	منظف المحراث

Terrassement	128	مصطَب دَوامي
Séchoir n.ml	102	مجفّف
على وزن مَفْعَلٍ/ مَفْعَلَةٌ:		
Bain d'huile l.m	39	مَعْطَسٌ
Bouteille à semences l.f	45	دَوْرَقُ (البذور)
Récolteuse d'épis l.f	86	مَعْصَفَةٌ

يبدو أنّ هناك آلات فلاحية تعمل بجهد بشري - كما أشرنا سابقاً - أمّا الآلات التي تأتي على أوزان: (فاعل وفاعلة وفعالة وفعال وبقية الأوزان الأخرى)؛ فإنّها تعمل بجهد ذاتي¹ نحو: مبرّد، مصطَب، هزّاز، جرّار، كسّارة، قالعة، حاشدة، ونازع... وغيرها من الصيغ التي تحوي على التضعيف عموماً فهي تفيد في الغالب معنى التكاثر².

أمّا بناء فاعول وفاعولة مفعول في الآلة يدل على المبالغة في القيام بالفعل، أو المبالغة في الآلة نفسها من حيث هي³؛ كساطور، قادوم، خرطوش، طاحونة... ومنها قوله تعالى: "وإذا نقر في الناقور"⁴.

نستنتج مما سبق أنّ الغنى الهائل في الألفاظ العربية، جعل لكل اشتقاق في العربية له وزن، وكل وزن يدل على معنى معين، فمثلاً أوزان مثل "مفعلة، فعالة" تدل على اسم آلة، مثل "مبذرة، وسطارة" وهي أسماء لم تكن معروفة

¹ ينظر: شحادة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ص: 127.

² ينظر: ابن جني، الخصائص، ج 3، ص: 268.

³ فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ص: 111.

⁴ المدثر الآية 7.

أو موجودة قديما، وهذه مرونة وقدرة على توليد الألفاظ مع المحافظة على اللغة عبر الأجيال، لا تعرفها أية لغة أخرى في العالم، لذلك تمكنت لغة الضاد من أن تكون بحق لغة العلوم والتكنولوجيا، في ماضيها الزاهر، وواقعها الحاضر. أما اللغات الأخرى فلم تبلغ مبلغها في ضبط المشتقات بالموازين، التي تسري على جميع أجزائها، وتوفيق أحسن التوفيق المستطاع بين مبانيها ومعانيها¹، كما يقول عباس محمود العقاد في كتابه "اللغة الشاعرة".

- أنواع المداخل (المركبات الاسمية) الواردة لأسماء الآلات بالمعجم الزراعي العربي:

في جلّ المواضع يوحد المصطلح العربي في مجال ما من مجالات الزراعة، وبعدها يعرف تعريفا علميا دقيقا، كما نجدهم يحرصون على توجيه مستخدم المعجم المختص بالفلاحة هذا للاستزادة في فهم مصطلح معين أو قضية معينة، فنلفيهم يستطردون ويتوسعون في الشرح والتفسير أكثر فأكثر، حيث يذكرون المقابلات الأجنبية (الإنجليزية والفرنسية) مع التعريف بها أيضا،

تنقسم المداخل حسب أصنافها إلى نوعين عام وآخر خاص، ووفق هذا المعيار تنقسم المعاجم إلى معاجم عامة ومخصصة، وبما أنّ القاموس الذي نحن بصدد دراسته يعدّ بمثابة قاموس مختصّ فإنّ مداخله "تحمل مضمونا مفهوميّا ثابتا تختصّ به، فتدقّ حتّى تستعصي - في البحث الواحد على الأقل - على الاشتراك وتصير أحادية الدلالة قائمة بذاتها خارج السياق²

¹ عباس محمود العقاد، اللغة الشاعرة، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1971، ص: 154.

² إبراهيم بن مراد، المصطلحية وعلم المعجم، مجلة المعجمية، تونس، العدد8، 1992م، ص: 11.

فلا تتغير دلالتها مهما تغير السياق في العلم الواحد، هذه المداخل عبارة عن مصطلحات التقنية والبستنة (أسماء الآلات الزراعية)

إذا رمنا الحديث عن أنواع المداخل من منظور آخر ألا وهو معيار البنية، فتطالعنا ثلاثة أنواع في المعجم الزراعي العربي لألفاظ الزراعة تراوحت بين البسيطة والمركبة والمعقدة. ويراد بالمداخل البسيطة التي تظهر مجردة عن غيرها ومستقلة بنفسها صرفياً، أما المركبة فهي المداخل التي تمزج فيها وحدتان لتعطي دلالة واحدة، وتتضمن هذه الأنواع المركبات كالمركب المزجي، والإضافي، والمنحوتات، والمقتطعات التي يتجاوز تركيبها عنصرين... أما بخصوص المركبات المعقدة فهي التي تشابك في تشكيلها مجموعة من الوحدات والعناصر، تعطي في مجموعها دلالة واحدة، وتشمل العبارات المسكوكة، والمصطلحات العلمية المعقدة، والمقتطعات التي تتجاوز وحداتها الاثنين وغيرها¹.

- نماذجها:

- **المداخل البسيطة:** وهي كثيرة مثل: عاصرة، حاصدة، محراث، مكبس، مطرحة، مقلب، مرفاع، جرّار، عازقة، فجّاج، ثلاثجة، مبرّد... الخ.

- **المداخل المركبة:** وقد وردت في المعجم المختص بآلات الزراعة على أربعة أنواع، وهي:

- **مداخل مركبة تركيباً إضافياً:** قالع البنجر، محراث الثلام، رافعة البنجر، فاتحة التربة، مجففة العلف، ربّاط المقطورة

¹ ينظر: حلّام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ط 1999م، ص: 84.

- مداخل مركبة من صفة وموصوف: محراث مرّاز، مضخة طاردة، شاحنة قلّابة، مكبة هوائية، مرداس سطحي، مصطّب دوّامي... الخ
- مداخل مركبة بالعطف: حفّارة وهزّازة البطاطس، محرّك ذو دورة ثنائية.... وغيرها
- مداخل مركبة بالجرّ: كما في كاشط مهيل للأتربة، الحصانية للجرّ، محراث قرصي قابل للقلب .
- المداخل المعقدة: آلة تقشير الفول السوداني، حفّار ذو سلاح زاوي، لاقطة القطن ذاتية الحركة، قطاعة أعشاب دوّارة، مكيس أعلاف لاقط... الخ.
- التعريف:

إنّ التعريف عند واضعي المعاجم هو كلّ كلام يكتب عن يسار المدخل في القاموس العربي، فوظيفته الأساسية تتجلّى في توضيح المداخل المعجمية وتمييزها، لأنّ التعريف مفتاح المفهوم وهو ثلاثة أنواع: منطقي، معجمي، ومصطلحي.

ولن نقف عند معنى كلّ نوع؛ لأنّ المقام لا يسعنا بل سنكتفي فقط بتسليط الضوء على نوع التعريف المعتمد من قبل المنظمة العربية في معجمها -موضوع الدراسة- ألا وهو التعريف المصطلحي وقد سعوا إلى توحيد المصطلحات العلمية العربية في موضعها من البنية المعرفية المناسبة، كما عمدوا إلى شرح معاني المفاهيم للمستعملين المختصين كالمترجمين والمختصين في الميادين الفلاحية، حيث ترجمت المصطلحات بذكر مقابلاتها، وبيّنت وظائفها المرجعية من خلال بيان الميادين الخاصة باستعمال المصطلحات المعرفة الدالة على

أصناف الأشياء ووظائفها الثانوية، والهدف من ذلك تحقيق المقاصد العلمية في ربط مفاهيم الآلات والمعدات بمصطلحاتها ضمن المجالات المحددة¹.

ومما هو قمين بالذكر أنهم قسّموا المعجم الزراعي إلى قسمين، خصّ الأول للمصطلحات العربية والثاني للمصطلحات الأجنبية، وقد فاق قسم المصطلحات العربية قسم المصطلحات الأجنبية من ناحيتي كمّ المداخل وغزارة التعريفات والشروح، إلّا أنّ هذا لا يلغي المكانة التي تحتلها المصطلحات الأجنبية للمتعلمين غير الناطقين بالعرب.

خاتمة:

وصفوة القول، أنّ اللغة العربية هي لغة العلوم والتقنية، ولا أقول ذلك تعصبا وإن كنت لا أخفي اعترازي بلغتي وحيي الشديد لها، ولكن تقريرا لحقيقة أن العربية تصلح دائما وأبدا لتكون لغة علم في حاضرها كما كانت في ماضيها، ولعلّ هذا المعجم المتخصص في مصطلحات الآلات الزراعية يأتي كمساهمة في سدّ النقص الحاصل في تعليم علوم الفلاحة وممارستها، حيث يحتاجه كل من المهتمين والمشتغلين بالقطاع من أساتذة ومكونين وخبراء وأعاون في المدارس والمؤسسات؛ إذ من واجبهم فهم وإدراك المفاهيم والمصطلحات التي ترد عليهم والمصطلحات الموضوعة في مختلف العلوم والميادين التي تهمهم أو يعملون بها، مما سيساعد الطلاب والباحثين على التواصل فيما بينهم خلال سنوات دراستهم، وبذلك يتيح لهم فتح المناقشات مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم من خلال ما يظهر لهم من مصطلحات علمية عربية وردت في هذا

¹ ينظر: عثمان بن طالب، علم المصطلح بين المعجمية وعلم الدلالة، الإشكالات النظرية والمنهجية ضمن تأسيس القضية الاصطلاحية، بيت الحكمة، قرطاج، 1989م، ص: 94.

المعجم المختص الذي وضعته المنظمة العربية للتنمية الزراعية أوفي غيره من الكتب.

الهوامش:¹

1 - المنظمة العربية للتنمية الزراعية، المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي - إنجليزي - فرنسي) الجزء الأول "الإنتاج النباتي"، المجلد السادس "آلات الزراعة، مطابع الشروق بيروت، دط، المقدمة، ص:أ.

1 - المصدر نفسه، الصحة نفسها.

1 - أعضاء لجنة الخبرة الرئيسية وهم مختصون من مختلف الأقطار العربية ممن أشرفوا على وضع هذا المعجم الزراعي نذكرهم: حسن فهمي جمعة، مصطفى حواء، محمد عثمان خضر، وليد خضير المراني، سالم توفيق النجفي، أحمد طلعت عزيز. (ينظر: المصدر نفسه، المقدمة ، ص:ج)

1 - ينظر الرابط الإلكتروني:

<http://www.aoad.org/about.htm>

1 - عزة محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص:35.

1 - محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ج1، ص: المقدمة.

1 - ينظر: المصدر نفسه، المقدمة، ص:أ.

- 1 - المصدر، المقدمة، ص: أ
- 1 - ينظر: الموسوعة العربية العالمية-2009-الزراعة على الرابط:
mawsoah.net/gae_portal/maogen.asp?
- 1 - المرجع السابق، الرابط نفسه.
- 1 - ينظر: ألن , ف , باركر، ترجمة: محمد خليلي علوم الزراعة العضوية وتكنولوجياتها، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2014، ص:17.
- 1 - ينظر: محمد المنجي الصيادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط5، 1993م، ص:19
- 1 - ينظر: محمد المنجي الصيادي، المرجع السابق، ص:19
- 1 - ينظر: إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، الأسماء، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، ص:141
- 1 - سورة النور الآية 35
- 1 - سورة هود الآية 8.



لمحة تاريخية عن تطور الفكر العلمي العربي

إن "تطور الأمم بازدهارها الحضاري والثقافي مرتبط أشد الارتباط بنموها وازدهارها واستيعابها لكل مستجدات العصر ومقوماتها العلمية والفكرية والإبداعية" (الزهيري، 2012).

تعد اللغة من العناصر الرئيسية لهذا التطور، فكانت اللغة العربية أساس ازدهار الثقافة العربية والإسلامية حيث "سادت العالم المتمدن على مدى عدة قرون وخاصة بين القرنين السابع والخامس عشر. فخلال قرن واحد بعد وفاة الرسول (عليه الصلاة والسلام) وذلك حوالي 632 م، امتدت الإمبراطورية العربية الإسلامية من الصين في الشرق إلى إسبانيا في الغرب، ومن سمرقند شمالا إلى أعالي النيل جنوبا. ولم تعد العربية لغة تخص الجزيرة فقط، بل غدت لغة العلم والثقافة على امتداد الإمبراطورية الجديدة (عمران، 1988، ص 31)

ولجمع شتات اللغة وتدوين ألفاظها باعتبارها المدخل الصحيح إلى فهم القرآن والحديث ومعانيهما دعت العرب إلى التدوين والتصنيف في النصف الثاني من القرن للهجرة. وقيل إن أول المصنفين هو الإمام عبد المالك بن عبد العزيز بن جريج البصري المتوفى سنة 155 هـ وقيل أبو النصر سعيد بن أبي عروبة المتوفى سنة 156 هـ، وقيل ربيع بن صبيح المتوفى سنة 160 هـ. وتلاههم غيرهم في التصنيف في اليمن والمدينة والكوفة، ومصر وخرسان. واعتبر الزرع والشجر والكرم والبقل والنخل والنجم والنبت وغيرها مثل باقي حروف اللغة واجبة التدوين والتصنيف. فاعتبر علم النبات جزءاً من اللغة (النويهى 1986).

في القرن التاسع الميلادي " اعتبرت اللغة العربية لغة العلم وشملت فروعاً عديدة منها: الطب والصيدلة والكيمياء والنبات والحيوان والفلك والرياضيات والفيزياء. وكان في كل عاصمة أو مدينة كبيرة مكتبة ضخمة غنية بالكتب والمخطوطات العديدة. (العلمي ص 30) وعلى غرار ذكر العلماء العرب فلا بد من أن ننوه بأن " العرب الذين كتبوا في الصيدلة والكيمياء -على سبيل المثال - لم يكونوا عرباً من حيث الدم والجنس، بل من حيث الثقافة والولاء للعرب والإسلام.

دور الترجمة في الفكر العلمي العربي

لقد أظهر العرب تقديرهم للكتب بإتاحتها للجمهور على الدوام عن طريق المكتبات الملحقة بالمساجد والقصور والمدارس والجامعات، فاحتوت بعض هذه المكتبات مثل مكتبة قرطبة على أكثر من 400 ألف مجلد. ويروى أنه عندما أغار التتار على مكتبة بغداد عام 1260م ألقوا بالكتب في النهر فكانت جسراً عبره جيشهم. (عمران، ص 35) كما أكد كثير من المستشرقين على أنه لولا محنة التتار والمغول، والاستعمار لكانت النهضة الحديثة من نصيب العرب، وأنه لولا أعمال العلماء العرب لكان على علماء النهضة الأوروبية أن يبدأوا من البدء ولتأخرت المدنية عدة قرون (النويهي، 1986 ص 158).

هذا وقد كانت هذه الكتب والمراجع مكتوبة بخط اليد. وأدى اكتشاف الصين للورق إلى إنشاء مصانع له في بغداد والعواصم الإسلامية الأخرى قبل معرفة أوروبا بذلك، مما أدى إلى رواج الكتب بين العرب والمسلمين. تمتعت بغداد بالمجد والغنى والعلم الوفير، وما لبثت أن امتدت هذه النهضة إلى العواصم الإسلامية الأخرى، تونس والقاهرة وقرطبة فجلب المسلمون المخطوطات والكتب العلمية من جميع الأقطار وتمت ترجمتها إلى اللغة العربية بسرعة فائقة (العلمي، ص 29) من أوائل الكتب العربية التي طبعت كتاب " وسائل اللغة العربية ومعرفتها " بغرناطة عام 1505 م (العلمي، ص 45) ومن أوائل الكتب التي ترجمت وطبعت باللاتينية كتاب القانون في

الطب لابن سينا الشيخ الرئيس (العلمي، ص 47) وعل الصعيد المنهجي " تمخضت تجارب الفكر العلمي العربي عن فهم جديد حصلت مع ابن سينا، ...فعلم الطب كما بلوره ابن سينا هو علم قائم على الملاحظة والاستنتاج العلمي، لا على التحليل المنطقي فقط.

بعدما ضعف إنتاج الفكر العلمي راح الغرب يبلور النزعة التجريبية الإبنسينية، فاتخذت اسم النزعة التجريبية بشكل نهائي وتجاهل الغرب اقتباسها من الفكر العلمي العربي (معتوق 1996، 46)

واقع اللغة العربية في مجال القطاع الفلاحي بالجزائر في ظل التكنولوجيات الحديثة

لقد أظهر العرب تقديرهم للكتب بإتاحتها للجمهور على الدوام عن طريق المكتبات كما أشرنا في أعلاه، لذلك سعت الدول العربية لتعليم وتثقيف مجتمعاتها بشتى الطرق، ونحن في زمن العولة والتقدم السريع في العلوم والتكنولوجيا (كالأنترنت أو الشبكة العنكبوتية، والرقمنة...) تحاول هذه الدول أن تلحق بركب سرعة الولوج للمعلومات من خلال استعمال هذه التكنولوجيات، وذلك رغبة في الحفاظ على ذاكرة التراث العلمي وهوية البحث من الاندثاران مما يساهم في إثراء المحتوى الرقمي العربي، ويفك الفجوة الرقمية للمعلومات العلمية.

لأن العالم العربي اليوم ليس كما كان في عصر ازدهاره فهو " يفتقر لثقافة الإتاحة الرقمية، وهذا الأمر له آثار سلبية على حجم الانتاج العربي المتاح على شبكة الأنترنت، الذي يعد مقياساً مهماً على مدى تطور صناعة المحتوى الرقمي للعالم العربي (طلال ناظم الزهيري 2012).

كما يتضح أن الأبحاث الفريدة التي تجري في البلدان النامية (التي تمثل 80 بالمئة من سكان العالم) غير معروفة إلى حد كبير في الأوساط العلمية العالمية، وذلك بسبب القيود الاقتصادية. هذه الأسباب أدت بدورها إلى ظهور حركة قوية، تهدف إلى الوصول إلى جميع أشكال المواد الرقمية المتاحة على الأنترنت مجاناً. فقد كشفت الدراسات عن وجود فجوة رقمية كبيرة، ونقص ملحوظ في المحتوى المكتوب باللغة العربية (أحمد فرج 2012).
والرقمنة تعد " أداة للتعديل والتبادل الثقافي عوض " التوحيد الثقافي " وأيضاً كأداة لحفظ الذاكرة الثقافية وإتاحتها " (فدورة، 2016).

منهجية البحث (الطرق والوسائل)

لمعرفة واقع اللغة العربية في مجال القطاع الفلاحي بشكل عام، ارتأينا أن نجري دراسة استطلاعية كنموذج لهذا الواقع، في بعض المجلات الدورية لمعاهد القطاع الفلاحي التابعة لوزارة الفلاحة بالجزائر، ومنها المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي، وكذا المعهد التقني للزراعة الواسعة والمعهد الوطني للإرشاد الفلاحي. وقد استعنا بالإحصاء الوصفي لدراسة نسبة المحتوى العربي في هذه المجلات.



المشورات العلمية التي يصدرها المعهد الوطني للبحث الزراعي وضع المعهد (Institut national de la recherche agronomique d'Algérie)، المعهد تحت وصاية وزارة الفلاحة والتنمية الريفية بأمر رقم 66-78 المؤرخ في 20 ذي الحجة عام 1385 الموافق لـ 11 أبريل سنة 1966 والذي يتضمن إنشاء وتنظيم المعهد الوطني الجزائري للأبحاث الزراعية وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 من 419، المؤرخ في 20/12/2004 والمتضمن تحويل المعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي الى مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، ثم تحولت إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وتكنولوجي، بموجب المرسوم التنفيذي . يتواجد المعهد عبر 8 ولايات بين محطات ووحدات بحثية. من بين منشوراته العلمية مجلة البحث الزراعي سلسلة D 3 (ملفات، وثائق، مناقشات) أعداد خاصة بمجلة البحث الزراعي. سلسلة -Aeroscopie.

مجلة زراعة الحبوب

مجلة زراعة الحبوب من المنشورات العلمية التي يصدرها المعهد التقني للزراعة الواسعة.

والمعهد التقني للزراعة الواسعة (Institut Technique des Grandes Cultures) مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ينشط تحت وصاية وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، هو أول معهد تقني أُنشئ بعد الاستقلال، وذلك سنة 1974، تتمثل مهمته أساساً في تنمية وتطوير محاصيل الحبوب، البقوليات الغذائية وكذا الأعلاف، إضافة إلى النباتات الزيتية. تواجده المعهد عبر 35 ولاية عبر 09 مزارع للتجارب وإنتاج البذور: 03 بالشرق: قالمة، الخروب بقسنطينة و سطيف-03 بالوسط: واد السمار بالجزائر، بني سليمان بالمدينة، وخميس مليانة بعين النفل-03 بالغرب : سعيدة، سيدي بلعباس و تيارت



مجلة الزراعة والتنمية

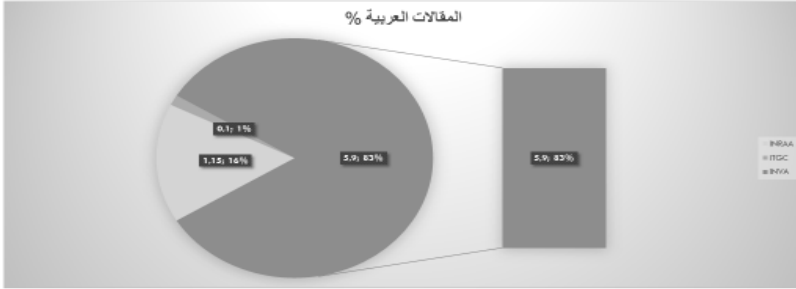


الزراعة والتنمية، مجلة الإرشاد والاتصال من منشورات المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي (Institut national de la vulgarisation agricole) الذي أنشئ سنة 1995، وهي مؤسسة تابعة لوزارة الفلاحة والتنمية الريفية الصيد البحري. يقوم المعهد بدورات تدريبية ونشر كتيبات ومطويات تهدف لترشيد المزارعين والمستثمرين



النتائج والمناقشة

توصل البحث إلأى أن نصيب المنشورات العلمية ضئيل (الشكل 1) ، حيث كان المعهد الوطني للبحث الزراعي في مجلة البحث الزراعي 1.15 % تمثل نسبة المقالات من مجمل 197 مقال تقريباً في 26 عدد. بالنسبة للمعهد الوطني للزراعة الواسعة لمجلته زراعة الحبوب فمن مجموع 330 مقالاً تقريباً في 66 عددًا كان حظ المقالات العربية 0.1 % . أم المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي في مجلته الإرشاد الفلاحي 5.9 % في مجالات متنوعة ل 22 عددًا. إضافة لبعض الكتيبات والمطويات باللغة العربية لهذه المعاهد والتي نسبتها لا تتجاوز 5% في مجملها تقريباً.



فبالرغم من أن التعليمات الخاصة بالمؤلفين للنشر في هذه المجلات، بأن تحرر المقالات بالعربية أو الفرنسية أو بالإنجليزية، إلا أننا نجد غالبية المقالات باللغة الفرنسية. والسبب يعود ربما لكون المهندسين تلقوا تعليمهم باللغة الفرنسية، لذلك يتلقون صعوبة في الترجمة إلى العربية وربما لافتقارهم للمادة العلمية العربية. رغم أن اطلعنا على منشورات لدوريات المشرق العربي (العراق مصر، سوريا، الكويت الأردن، اليمن ...) - على سبيل المثال - بينا لنا أن هناك مقالات علمية عربية في مجال الزراعة وعلوم الحياة.

مشروع رقمنة المنتج العلمي

كانت مبادرتنا في تبني استراتيجية إدماج مشروع رقمنة المنتج العلمي، كون أنه في جميع أنحاء العالم لديها مشاريع لبناء مجموعات من المواد الرقمية والتعليمية في شكل مستودعات مؤسسية للوصول الحر (Bravo et al 2007) لذلك توجب علينا إثراء المحتوى الرقمي للبحث الزراعي الجزائري، بغرض خدمة اللغة العربية وتحفيز المشاركة فيه. إضافة إلى دعم صناعة المحتوى بجميع أشكاله؛ ومنها المحتوى المفتوح ودعم الوصول الحر للمعلومات، ببلورة استراتيجيات تطوير العمل وفق أسس ومعايير، تضمن استمرارية الانخراط في العالم الرقمي، والذي يتمثل في إنشاء المستودعات الرقمية المؤسسية للبحث الزراعي الجزائري. فإثناء هذه المستودعات المؤسسية توفر فرص مثيرة للمجتمع العلمي في البلدان النامية لنشر أبحاثهم (chan et castan 2005) ويذكر الاطلاع عليها Citations والاستفادة منها في أي مكان في العالم

يبيّن الاستطلاع أن من بين المشاريع المستقبلية للمعهد الوطني الجزائري للبحث الزراعي والمعهد التقني للزراعة الواسعة يسعيان إلى إدخال التكنولوجيا الحديثة، وذلك برقمته المنتج العلمي وإيداعه في المستودعات الرقمية، مما يسهل الولوج الحر لهذه المعلومات وفك الفجوة الرقمية للمحتوى العلمي العربي. وكان من بين متطلبات الندوة الدولية حول: النفاد المفتوح إلى المنشورات العلمية: بين الاستخدام وحفظ الذاكرة الرقمية، المنعقد في، تونس من 1-3 ديسمبر 2016، التطرق إلى رقمنة منتج الفكر العلمي العربي.

- تـمـيـن و تـقـيـيـم الإـنـتـاج العـلـمـي لـلـبـحـوث الزـراعية " citation " بـزـيـادة عامل التأثير والاستشهاد المرجعي وهو ما تم إثباته على عدد من الدراسات.
- ارتقاء بقيمة اللغة العربية " visibility " بزيادة معدل الاطلاع والمساهمة للأعمال الفكرية.
- إتاحة المؤسسات إنتاجها الفكري من خلال المستودعات العربية يوفر أهم شروط نجاح وإثراء المحتوى العربي على الأنترنت (نبيل علي 2010).
- تطوير اللغة العربية وجعلها لغة العلوم الحديثة حفظ الموارد الرقمية على المدى الطويل.

الآليات اللغوية وأشكال استثمارها في توليد المصطلحات الفلاحية

- مقارنة وصفية تحليلية في طرائق استغلال الاشتقاق-

الدكتور: حاج هني محمد

جامعة الشلف

مقدمة:

يسعى هذا البحث إلى إبراز آليات توليد المصطلح الفلاحي لدى العرب المحدثين؛ انطلاقاً من كشف أهمية الاشتقاق كآلية للوضع في بناء رصيد المعاجم المتخصصة في هذا المجال المعرفي؛ وذلك بتحليل مدونة اشتملت على عدة معاجم فلاحية؛ منها العامة المشتملة على شتى حقول هذا المجال الفرعي، كالقاموس الزراعي (فرنسي -عربي) الذي أصدره المجلس الدولي للغة الفرنسية، مراجعة مصطفى حداد 1985م، أو معاجم مقتصرة على ميدان فلاحي بعينه على شاكلة معجم الهندسة الزراعية (عربي -إنجليزي - فرنسي - ألماني) لمحمد عبد المجيد نصار، ومعجم النباتات (فرنسي -إنجليزي -عربي) لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب 1999م؛ وذلك بغية تحديد الرصيد المصطلحي المصاغ وفق هذه المنهج، وتعيين أشكاله، وضبط نماذجه، وكشف أهمية الاشتقاق في استغلال الطاقات التعبيرية للغة العربية في مواكبة المستجدات العلمية في هذا المجال الحيوي، الذي يشهد تطورات متسارعة، أفرزتها المعطيات التقنية والحضارية للعصر الذي نعيشه.

ومن جملة الإشكاليات التي يسعى البحث الإجابة عنها نذكر:

- ما هي مكانة الاشتقاق في التوليد المصطلحي؟
- إلى أي مدى يتم توظيف الاشتقاق في بناء المعاجم الفلاحية المتخصصة لدى العرب المحدثين؟
- ما هي أنواع المشتقات التي يتم استخدامها بصورة أكبر في المجال الفلاحي؟
- ما هي النتائج المترتبة على استغلال هذه التقنية في وضع المصطلح الفلاحي، سواء لدى المعجميين، أولدى المختصين؟
- وما هي انعكاسات ذلك على تنمية اللغة العربية وانتشارها في العصر الحديث؟

1- الاشتقاق:

أ- تعريفه:

هو أخذ صيغة من أخرى مع إتفاقهما معنى، ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة¹؛ وينقسم الاشتقاق عند اللغويين إلى أربعة أقسام المتمثلة في: الاشتقاق الصغير، الاشتقاق الكبير (الإبدال)، الاشتقاق الأكبر، الاشتقاق الكبّار (النحت)².

¹ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1418هـ-1998م، ج: 1، ص: 346.

² ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية، ط: 4، 1990م، ج: 1، ص: 141.

ولكن المعول عليه في وضع المصطلح هو الاشتقاق الصغير (الصرفي)؛ لأنه يعدّ "مجالاً لتنمية اللغة، ولا سيما بالمصطلحات العلميّة"¹؛ فانطلاقاً من استخدام صيغة جذر لغوي من صيغ الفعل يمكن اشتقاق مصادر وأسماء وأفعال بأوزان متعددة؛ بحيث لن يقلّ عدد الألفاظ التي يمكن اشتقاقها من كلّ فعل إلى مائتين، وقد يزيد على الثلاث مئة، لا يستخدم منها بشكل فاعل أكثر من ثلاثين²، وتتمّ عملية الاشتقاق الصرفي عبر مرحلتين: "الأولى: اشتقاق فعل من ذلك الأصل.

والثانية: اشتقاق بقية المشتقات من ذلك الفعل، بما فيها المصادر³.

فالاشتقاق يتخذ ثنائية الجذر والصيغة لتشكيل مفردات مختلفة المباني مرتبطة المعاني؛ لأنّ الفروع المولدة متصلة بالأصل اللغوي القائم على القياس، وبذلك يصبح المشتقّ الجديد جاريّاً على وزن من الأوزان العربية القديمة⁴.

¹ المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: 3، 1416هـ-1995م، ص: 16.

² منهجية بناء المصطلحات وتطبيقاتها، أحمد شفيق الخطيب، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 75، الجزء الثالث، عدد خاص بإقرار منهجية موحّدة لوضع المصطلح (25-1999/11/28م)، ربيع الأول 1421هـ- تموز (يوليو) 2000م، ص: 516.

³ علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ممدوح خسارة، دار الفكر، دمشق، سورية، ط: 1، 2008م، ص: 111.

⁴ ينظر: الأسس اللغوية في علم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط: 1، 1993م، ص: 95.

ومن المفروض أن تكون هناك صلة لفظية ومعنوية بين الجذر وما يشتق منه، أما اللفظية فتقوم على اشتمال كل مشتق على حروف الجذر الذي اشتق منه، وأما المعنوية فتقوم على تمثيل الجذر للمعنى العام الذي ينتظم معاني مشتقاته، وما ينتاب هذا الجذر من تغيير في الحركات، وتغيير أو إضافة في الحروف¹.

ويتجلى الاشتقاق في اعتماد الجذر اللغوي الواحد في توليد عشرات الكلمات المشتركة في الحروف الأصول، والمتقاربة في المعنى؛ فكلمات: سَكَنَ وسَكُنَ، وساكنَ وأسكنَ وتسكَّنَ واستكانَ واستكنَّ، والسَّكون والسَّكن والسُّكنى والسَّكان والمسكون، والاستكانة والسَّكَن والسَّكينة والسَّكينة والسَّكِين، والسَّكان والسَّكِين والسَّكينة والمسكِن والمسكَن والمسكنة والمسكين كلها ترجع إلى الجذر (س ك ن)².

ب- أهميته:

يعد الاشتقاق من أهم خصائص اللغة العربية؛ لأنَّ هذه اللغة توالدية لا إلصاقية، فهي أقرب إلى الطبيعة ومنطق الحياة، تتكاثر من داخلها، وألفاظها تنتظم أسراً تصل أفرادها صلة رحيمة وثيقة؛ لذا أولاه علماء اللغة والصرفيون خاصة عنايتهم لأنَّه يساعد على إيجاد الجديد، وبالتالي يمد اللغة بأسباب الحياة والنمو، ولذلك جعلته المجامع اللغوية العربية العون الأكبر للغة العربية اليوم في إعداد المصطلحات العلمية والفنية والأدبية³، وفي هذا

¹ ينظر: الاشتقاق، فؤاد حنا طرزي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 2005م، ص: 78.

² ينظر: المرجع نفسه، ص: 77.

³ ينظر: دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الحوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سورية، ط:1، 2001م، ج:2، ص: 112.

الصدد يرى الأمير مصطفى الشهابي أنّ الاشتقاق من الأعيان في العلوم العصرية اليوم ضرورة بادية أمام أعيننا؛ فنحن في حاجة إلى أن نقول مثلاً بستنة من البستان، ونحالة من النحل، وغراسة من الغرس، وزهارة من الزهر، كما يمكننا أيضاً الاشتقاق من أسماء المعاني كالصادر، فنقول المِبدّر من البذر، والمِحصد من الحصد وهكذا¹.

ولكن ينبغي التأكيد على أنّ الاشتقاق على أهميته البالغة في توليد المصطلحات العلميّة، لا يمكنه أن يحلّ بمفرده الإشكالات التي تواجه اللغة العربية أثناء تعاملها مع المفردات العلمية الوافدة إليها من لغات عديدة، لاتينية ويونانية، إذ لا بدّ له من الاستعانة بوسائل أخرى في التوليد المصطلحي.

ج- مكانته في التوليد المصطلحي:

يحتل الاشتقاق مكانة متميزة في التوليد اللغوي والمصطلحي قديماً وحديثاً؛ لأنّ هذه العملية قائمة أساساً على القياس انطلاقاً من تكوين لفظ عربي جديد من مادة عربية عرفت المعاجم اللغوية، وبوزن عربي عرّفه النحاة أو أثبتته النصوص²، وهكذا يصبح المشتق الجديد جارياً على وزن من الأوزان العربية القديمة؛ ولعل هذا ما أشار إليه ابن فارس في قوله: أجمع أهل اللغة -إلا من شذا منهم- أنّ للغة العرب قياساً، وأنّ العرب تشق

¹ ينظر: المصطلحات العلميّة في اللغة العربية في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، دار صادر، بيروت، لبنان، ط: 3، 1416هـ-1995م، ص: 16.

² ينظر: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص: 35.

الكلام من بعض"¹، ووسعت المجامع اللغوية العربية دائرة الاشتقاق، ومنها القرار الذي اتخذته مجمع القاهرة بشأن إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة في لغة العلوم، وأطلق قراراً آخر يجيز الأخذ به من غير تقيد بالضرورة².

2- المعاجم الفلاحية العربية: أ- تعريفها:

هي معاجم متخصصة - أحادية اللغة أو متعدّدتها - تضم أكبر رصيد من المصطلحات الفلاحية المرتبة ترتيباً ألفبائياً، والمقرونة بالتعريف والشرح، والمدعّمة بالرسومات والصور أحياناً، وترصد هذه المعاجم مصطلحات عدة حقول معرفية منها: الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني والبستنة والهندسة الزراعية والآلات الزراعية وغيرها.

ولقد اهتم العرب المحدثون - هيئات وأفراداً - بوضع العديد من المعاجم الفلاحية؛ منها ما اشتمل على كل المجالات الزراعية، ومنها ما اختص بحقل بعينه، ومن جملة ما تم وضعه من معاجم نذكر بعضها حسب هذه التقسيم:

1- معاجم زراعية شاملة: ومنها:

معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي (فرنسي-عربي)،
1957م.

¹ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، تحقيق: مصطفى الشويبي، بيروت، 1964م، ص: 67.

² مجموعة القرارات العلمية في الخمسين عاماً (1934-1984) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إخراج: محمد شوقي أمين وإبراهيم التريزي، 1984-1404هـ، ص: 16.

قاموس مصطلحات العلوم الزراعية (عربي-إنجليزي)، أحمد شفيق الخطيب، 1978م.

المعجم الزراعي العربي في ألفاظ الزراعة ومصطلحاتها (عربي - إنجليزي - فرنسي)، المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالخرطوم، صدر في عدة أجزاء منذ 1982م، تناول عدة ميادين منها: الاقتصاد الزراعي، والإنتاج النباتي، والإنتاج الحيواني، والطب البيطري، والآلات الفلاحية وغيرها. والمعجم الزراعي (عربي - فرنسي) أصدرته وزارة الفلاحة الجزائرية، 1982.

القاموس الزراعي (فرنسي - عربي) وضعه المجلس الدولي للغة الفرنسية، مراجعة مصطفى حداد، 1985م.

2- معاجم النبات: ومن بينها:

المعجم الموحد لمصطلحات النبات (إنجليزي - فرنسي - عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978م.

معجم أسماء النبات (عربي - إنجليزي - فرنسي - لاتيني)، أحمد عيسى، 1981م.

معجم مصطلحات محاصيل العلف والمراعي، عبد الله الفخري ومحمد السيد رضوان، 1983م¹.

معجم مصطلحات البستنة (إنجليزي - عربي) المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1987م.

¹ ينظر: اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 21، 1983م، ص: 237 ما بعدها.

معجم النباتات (فرنسي-إنجليزي-عربي) لمعهد الدراسات والأبحاث
للتعريب، 1999م.

3- معاجم التقنيات الفلاحية: على شاكلة:

معجم الاصطلاحات الشائعة في علم الصناعات الزراعية (إنجليزي-عربي)، حسين عارف، 1942م.

معجم الهندسة الزراعية (عربي-إنجليزي-فرنسي-ألماني) لمحمد عبد
المجيد نصار، 1977م، الذي أصدرته مؤسسة الأهرام المصرية بالاشتراك مع
دار لايبزيغ الألمانية، وتناول ستة عشر (16) مجالا فلاحياً فرعياً، منها:
فلاحة الأرض، والعمليات الزراعية الأساسية، والري وتنظيم المياه،
والآلات والمعدات الزراعية، والتكنولوجيا والأساليب الزراعية، والكيمياء
الزراعية، وهندسة الغابات، والاقتصاد الزراعي.

بد أهدافها:

تسعى المعاجم الفلاحية، على اختلاف مجالاتها، وتباين جهات وضعها،
وتعدد لغاتها، لخدمة جملة من الغايات المعرفية، والتعليمية، والحضارية.

1- الوظيفة المعرفية:

تهدف المعاجم المتخصصة إلى "مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة
حقول من حقول المعرفة ومصطلحاته"¹؛ وذلك لأنَّ اكتساب العلوم وتلقين
المعارف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمقدار تحصيل أسسه النظرية وإجراءاته
التطبيقية، وذلك لا يتأتَّى إلاَّ عن طريق امتلاك المصطلحات؛ التي تعدّ

¹ علم اللغة وصناعة المعجم، القاسمي علي، مطابع جامعة الملك سعود، السعودية، ط:2،
1411هـ-1991م، ص:46.

"مفاتيح العلوم وأدواتها التي لا غنى لباحث أودارس عنها"¹، وهذا ما سعى إليه المعجم الزراعي المُعد من قبل وزارة الفلاحة والثورة الزراعية في الجزائر؛ إذ جعل غايته الأساسية تكمن في نشر المعرفة المتخصصة وبثها في أوساط المتعلمين؛ لأنّ ذلك هو مصدر التقدم والتطور في الميدان الفلاحي²، وجميع المعاجم الفلاحية، شاملة كانت أم متخصصة بحقل فرعي، تسعى جاهدة لتمكين القارئ العربي من المصطلحات الفلاحية ومفاهيمها، حتى يكتسب المعرفة المتخصصة التي تحول له فهم خبايا هذا العالم، ولولوج ميادينه البحثية والتطبيقية، وكل ذلك له انعكاس إيجابي على التنمية الفلاحية عموماً.

2- الهدف التعليمي:

يتجلى في كون هذا المعجم المتخصّص يستهدف فئةً معيّنة؛ إذ يقصد مؤلفه إلى تبليغ جملة من المعارف إلى الدارسين والطلبة، ليكون عوناً لهم على مزاولة دراستهم؛ وهذا ما يجسده معجم الهندسة الزراعية؛ إذ تركز مهمته الأساسية في مساعدة المهندسين المشتغلين في شتى المجالات الصناعية والإنتاجية، عند استشارتهم للكتب والمراجع، أو قراءتهم للمنشورات والدوريات الحديثة، أودراستهم لتقارير المشروعات أو الخطط الجديدة³، فالمعجم الفلاحي في هذه الحالة بمثابة الدليل الذي يستأنس به الدارس في إيجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية، أو معرفة المصطلحات

¹ من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الحيادة مصطفى طاهر، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط: 1، 1424هـ-2003م، ج: 1، ص: 9.

² ينظر: المعجم الزراعي (فرنسي -عربي)، المركز الوطني البيداغوجي الفلاحي، وزارة الفلاحة والثورة الزراعية، الجزائر، 1982م، المقدمة

³ المعاجم التكنولوجية التخصصية - الهندسة الزراعية، محمد عبد المجيد نصار، تقديم: حسن مرعي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ودار لايبزج، ألمانيا، ط: 1، 1977م، ص: 9.

الأجنبية في حالة إلمامه بالمصطلحات العربية، وأستيعاب المفاهيم الفلاحية انطلاقاً من الرجوع إلى التعريفات المبثوثة في تلك المعاجم المتخصصة.

3- الوظيفة التواصلية:

يسعى المعجم المتخصص إلى ضمان سلامة التواصل بين أهل الاختصاص؛ وهذا ما قصده الخوارزمي في كتابه "مفاتيح العلوم" حينما أبرز غاية تأليفه قائلاً: "مُتَضَمِّناً ما بين كل طبقة من العلماء من المواضع والاصطلاحات، التي خلت من جلها الكتب الحاصرة لعلم اللغة"¹.

فالمعجم الزراعي يعمل على توحيد المصطلحات الفلاحية وإتاحتها لطالبيها بكل يسر؛ وهذا ما قصده المنظمة العربية للتنمية الزراعية لما قامت بإصدار معاجم ثلاثية اللغة (عربية-إنجليزية-فرنسية) للمجال الفلاحي بكل فروعه؛ وجاء هذا العمل بسبب تباين الصياغة العلمية للمصطلحات المعربة، واختلافها من قطر لآخر، فضلاً عن اختلاف بعض المسميات العربية ذاتها بين الأقطار العربية، وهنا أضحت توحيد المصطلحات غاية قومية يتنادى بها الناطقون بالضاد، وصولاً إلى اللغة العلمية المشتركة والمعرفة الموحدة بكل جوانب العمل العلمي والتقني، والتي يعد المجال الفلاحي من أهم ميادينها الحيوية².

¹ مفاتيح العلوم، الخوارزمي أبو عبد الله محمد بن أحمد يوسف الكاتب، تحقيق: عبد الأمير الأعسم، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط: 1، 1428هـ - 2008م، ص: 11.

² ينظر: المعجم الزراعي العربي في ألفاظ العلوم الزراعية ومصطلحاتها (عربي-إنكليزي-فرنسي)، الإنتاج النباتي، المنظمة العربية لتنمية الزراعة، مطابع الشروق، القاهرة، بيروت، الجزء الأول، المجلد الخامس، مقدمة، ص: أ.

4- الوظيفة الإحالية:

يهدف بناء المعاجم المتخصصة إلى تحديد المجال المعرفي بدقة؛ إذ تشير المصطلحات المنتمية لهذا المعجم إلى قطاع بعينه، وعليه يمكن عدّ السجل الاصطلاحي للعلم بمثابة الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهو له كالتسيان العقلي الذي يرسى حرمانه رادعا إياه أن يُلبس غيره، وحاصرا غيره أن يلتبس به¹، وهكذا يكون للمعجم المتخصص في معرفة من المعارف أو صناعة دور الاستعادة والاستحضار للتصورات التي تحصل في ذهن الباحث²، فلا انفصال بين المفردة ومفهومها، فإذا ذكرت أُنحصر مفهومها، كما أنّ استعادة المفهوم تحيل بالضرورة على المفردة المؤدية له؛ فالمصطلحات المشتركة بين عدة قطاعات معرفية بوجودها في هذا المعجم تتخذ مفاهيم بلاغية خالصة وتتخلص من الدلالات الجانبية الأخرى التي تحيل عليها يمكن أن تكتسبها في حقول معرفية أخرى، فجميع المصطلحات الفلاحية الواردة في معجم النباتات المعد من قبل معهد الدراسات والأبحاث للتغريب بالمغرب تحيل مباشرة على هذا الحقل تحديداً، ولا تتجاوزه إطلاقاً، والأمر نفسه يتعلق بالمصطلحات والمفاهيم المتضمنة في معجم الهندسة الزراعية التي نجدتها تنصب حول هذا القطاع بتفرعاته المتعددة، والحالة ذاتها تتكرر مع الرصيد المصطلحي المدوّن في معجم

¹ قاموس اللسانيات، (عربي - فرنسي وفرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د ط، 1984م، ص: 11.

² لغة النظر ونظار اللغة، الدرويش محمد، تقديم: أحمد العلوي، منشورات فكر، الرباط، المغرب، ط: 1، 2009م، ص: 77.

مصطلحات البستنة للمجمع العلمي العراقي؛ الذي يحيل بدقة إلى كل ما يتعلق بمجال البستنة من مفاهيم مرتبطة بهذا الحقل: نباتات، ومواد، وأجهزة، وتقنيات، وغيرها.

5- الوظيفة الحضارية:

تمثل صناعة المعجم المتخصص درجة تطور مجتمع ما، وتعكس بوضوح مقدار النضج المعرفي الذي توصل إليه علماء تلك الأمة؛ فالمعاجم المتخصصة سجلات معرفية تجسد إنجازات العلماء وتحفظها في تلك الفترة للأجيال، كما أن إنتاجها يعكس بوضوح درجة التقدم الفكري والتطوري الحضاري الذي لحق الأمة، ولذلك لا بد من الإقرار بأن المعرفة مشروع بشريّ عام مفتوح في وجه كلّ الشعوب، وإذا كان العرب - اليوم - في موقف الطالب للتقنيات المتعطّش للمعارف العصرية والعلوم الحديثة، فكم كان لهم - في الماضي - من أيادٍ على البشرية، من العقوق أن تُنكر¹.

ولعلّ الإنجازات المعجمية للعرب المحدثين، سواء لدى الأفراد أو الهيئات أو المؤسسات، خير دليل على السعي الحثيث لوضع لبنة في صرح المعرفة عموماً، والمجال الفلاحي خصوصاً، وما هذا الكم المعجمي المتداول إلا نموذج واضح على ذلك، إذ يمكنك بنظرة سريعة إلى المصنفات البيبلوغرافية رصد عشرات المعاجم الزراعية في العصر الحديث، والتي تختلف لغاتها،

¹ اللغة العربية في مواكبة التفكير العلمي أو (من وحي مجلة المباحث التونسية)، السويسي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: 1، 1421هـ - 2001م، ص: 118.

وتتباين اختصاصاتها¹، كل ذلك في سبيل تقريب هذا العلم من القارئ العربي، وجعله مواكبا لشتى المستجدات التقنية والعلمية في هذا المجال الحيوي.

3- الرصيد المصطلحي المولد بالاشتقاق في المعاجم الفلاحية:

يعد الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمدة من طرف المعجميين في توليد المصطلحات الفلاحية؛ إذ يسمح الجذر اللغوي الواحد بوضع عدة مصطلحات؛ ولعل هذه النماذج خير دليل على توضيح كيفية توظيف الاشتقاق في بناء المعاجم المتخصصة، ففي المعجم الزراعي الثنائي اللغة لوزارة الفلاحة الجزائرية، تم استخراج هذه المصطلحات:

المشتقات الفلاحية	الجذر اللغوي
نَحْلَة، نَحْلِي، نَحَال، نَحَالَة، نَحْلِيَات، نَاحِل	ن ح ل
طَعْم، طَعَم، تَطْعِيم، مَطْعَم	ط ع م
ورقي، توريق، إيراق، وريق، مورق، وريقة	ور ق
زهرة، إزهار، زهّار، زهيرة، زِهارة	ز ه ر
حرث، حِرَاثَة، حروث، حرّاث، حرّاثَة، مِحراث	ح ر ث

¹ ينظر: بيليوغرافيا المعاجم المتخصصة، اللسان العربي، العدد 21، 1983م، صفحات: 170، 173، 190، والمراجع المعجمية العربية أحادية اللغة وثنائية اللغة ومتعددة اللغات، مسفر سعيد الثبتي، إشراف: محمود إسماعيل صيني، مكتبة لبنان بيروت، لبنان، ط: 1، 1989م، صفحات: 194، 198، 237.

وفي المعجم الزراعي الصادر عن المجلس الدولي للغة الفرنسية، بمراجعة مصطفى حداد تم استخدام الاشتقاق في وضع العديد من المصطلحات الفلاحية، وهذه المواد توضح ذلك:

المصطلحات الفلاحية	الجذر اللغوي
تسميد، استسماد، سماد، سميد، استسماد	س م د
بَذار، بَذار، بَذر، بذرة، تبذير	ب ذ ر
حجر، حجرة، حجرية، حجيرة	ح ج ر
قشار، قشارة، قشر، قشرة، قشري، قشيرة	ق ش ر
بياض، يُياض، ييضوية، تبيض، أبيض، بويضة	ب ي ض

كما نلاحظ نفس الآلية مجسدة في معجم النباتات، وهذا ما تبرزه هذه العينات:

المصطلحات النباتية	الجذر اللغوي
جذر، جذري، جُذير،	ج ذ ر
برعمة، تبرعم، بُرعم	بر عم
فرع، فُريع، تفرّع، تفرّع، متفرّع	فر ع
عفن، عُفونة، عُفونيات، متعفن	ع ف ن

ويتجلى من خلال هذه الأمثلة أنّ الاشتقاق وسيلة لغوية فعالة تتيح بتوالد المصطلحات الفلاحية، حسبما تقتضيه الضرورات؛ كتسمية المهن والحرف الفلاحية باستغلال صيغة فعالة نحو: زهارة ونحالة وجِرائة، أوالتصغير باستعمال بناء (فُعيل) كما الحال في: جُذير وفُريع ووريقة وزُهيرة وبُويضة، أواشتقاق أفعال جديدة من الأسماء الجامدة مثل: تبرعم.

4. أشكال المشتقات في المعاجم الفلاحية:

تظهر المصطلحات المشتقة في المعاجم الفلاحية في عدة صيغ، سنقتصر في هذه الدراسة على ثلاثة نماذج هي: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة، وفيما يلي رصد لنماذجها في المعاجم الفلاحية محل الدراسة:

أ- اسم الفاعل:

لجأ واضعو المعاجم الفلاحية إلى وزن اسم الفاعل للتعبير عن المفاهيم المؤدية لأعمال فلاحية، نباتية وحيوانية، وهذه العينة تبرز ذلك:

الصيغة	فاعل (من الفعل الثلاثي)	من غير الثلاثي
معجم النباتات	لاقحة، قاطر، فاصل، عامل، شائك، رابط، دائم، خالدة، حامل،	مُزهر، مُتكئ، مُتَعَفِّن، مُتَفَرِّع، مُتَجَانِس، مُعَمَّر، مُنْبِه، مُنْتَفِخ، مُنْشَدِر، مُنْشَطِر
القاموس الزراعي	بادئ، بارض، حاشِر، سائد، شاهد، طافر، فائض، قارح، قاسم، قالب، كامن، مائل، نايت، وابل	مُبِيد، مُتَجَبِّن، مُتَخَشَّب، مُتَدَرِّن، مُتَصَلَّب، مُتَعَايِش، مُتَفَتِّح، مُحَايِد، مُتَقَابِل، مُثَبِّط، مُجَدِّر، مُتَقَلَّب، مُدِير، مُحِيط، مُنْقَر، مُثْمَر، مُسْتَسْقِيَة
معجم الهندسة الزراعية	راسب، رافد،	مُخَصَّب، مُشَّع، مُعَامِل، مُبِيد، مُجَقِّف، مُرْشَّح، مُقَسِّم، مُكْنَف

وَمَا سَلَفَ يَتَضَح أَنَّ المعاجم الفلاحية تضمنت العديد من المصطلحات الفلاحية المصاغة وفق صيغتي اسم الفاعل للدلالة على مفاهيم فلاحية مستجدة، في الثلاثي؛ نحو: قالب، كامن، راسب، أو غير الثلاثي في مثل: مُشَّع، مُبِيد، مُتَدَرِّن (درنة)، مُتَجَبِّن (جبن)، مُنْشِدِر (نشادر) وغيرها.

ب- اسم المفعول:

يمكن تبيان كيفية استغلال صيغة اسم المفعول في بناء المصطلحات الفلاحية انطلاقاً من هذه الأمثلة:

الصيغة	مفعول (من الفعل الثلاثي)	من غير الثلاثي
معجم النباتات	مخروط	مُحَدَّد، مُرَكَّب، مُسَنَّ، مُسْتَسْمَد، مُطْعَم، مُتَش
القاموس الزراعي	متبوعة، مدبورة، محظورة، مخروط، مسبوت، مقلوبة، مفتوح، مفروق، منخور، مردود، مرصوص	مُبَلَّل، مُرَكَّب، مُرْتَقَب، مُلْتَفَّ
معجم الهندسة الزراعية	محصول، محلول، منسوب،	مُسْتَحْلَب، مُسْتَنْعَع

يظهر أن استخدام اسم المفعول في المعاجم الفلاحية محل الدراسة قليل مقارنة باسم الفاعل؛ وذلك لارتباطه بحالات النبات أو الحيوان، أو المواد الفلاحية، كمخروط، ومنخور، ومطعم، ومستحلب، ومرصوص، ومستسمد.

ز- اسم الآلة:

يشهد العصر الحديث اكتشاف العديد من الآلات والأجهزة في مختلف المجالات المعرفية، ولقد نال حقل الفلاحة نصيبه من التطور المعرفي والتكنولوجي بظهور أجهزة ومعدات فلاحية جديدة، اجتهد المعجميون لوضع تسميات لها باعتماد الاشتقاق بناء على أوزان قياسية هي: مفعّل، ومفعّل، ومفعلة، وأوزان مستحدثة تبناها المجامع اللغوية العربية، وهي: فعّال، وفعّالة، وفاعِل، ومفعِّل، ومفعّلة، وهذه الأمثلة توضح نماذجها:

صيغ اسم الآلة	معجم النباتات	القاموس الزراعي	معجم الهندسة الزراعية
مفعّل	مِعْضِد، مِرْشَف	مِبْذَر، مِثْقَب، مِجْث، مِرْش، مِعْزَق، مِعُول، مِنجَل،	مِكْبَس، مِصْهَر
مفعّل	مِحْراث	مِحْراث، مِحْراق، مِحْراك، مِحْلاق، مِحْلاء، مِبخار، مِخْصاب، مِزباد، مِرْذاذ، مِرْشاح، مِشْعاغ، مِعْصار، مِشْفاف، مِسْبار، مِقْراض، مِعْلاق، مِكْلاس، مِنْكاش، مِهماز،	مِحْراث، مِرْفاع، مِشْار
مفعّلة		مِحْشّة، مِجرْفة، مِدْفاة، مِدْقة، مِذْراة، مِحفْظة، مِخرْقة، مِسفْاة، مِطرْقة، مِظْلّة، مِصفْاة، مِغرْفة،	مِخرْطة، مِضْخّة، مِكْشْطة مِهرْسة، مِصفْاة

فَعَال		جرّار، بَدّار، خرّاز، علاّف، غرّاس، هزّاز،	
فَعَالَة	سَخّانة	مَجّاجة، حَفّاية، حَفّارة، حَلّابة، جَدّارة، حَصّادة، سَحّاحة، سَخّانة، صَفّافة، عَفّارة، غرّاسة، قَشّاشة، هرّاسة، نَطّاطة،	
فَاعِل	حائِش، حامِل	ماخِض، مازِج،	ناقِل، قابِض
مُفَعَّل	مُسَنّن	مُحرّك، مُهشّم	مُحرّك، مُرشّح
مُفَعَّلَة		مُجفّفة، مُرَمّدة، مُسوّية	

يظهر مما سبق تنوع المعاجم الفلاحية في استخدام صيغ اسم الآلة، فإذا كان وزن (مفعّال) القياسي نال نسبة كبيرة في المصطلحات المصاغة وفقه، نحو: مبخار، مخصاب، مزباد، مرذاذ، مرشاح، مشعاع، معصار، مشفاف، فإنّ صيغة (فعّالة) تم استعمالها بكثرة في القاموس الزراعي لتسمية الآلات والمعدات الفلاحية المواكبة للتطور التكنولوجي، على غرار: صفّافة، قشّاشة، مجّاجة، سحّاحة وغيرها.

5- المصادر الزراعية في المعاجم المتخصصة:

تعد المصادر من أبرز المشتقات في المعاجم الفلاحية، والتي تظهر في عدة صيغ منها: افتعال، إفعال، انفعال، استفعال، تفاعل، تفعل، تفعيل،

أ- حرف الألف:

ويضم أربعة صيغ هي: إفعال، وافتعال، وانفعال، واستفعال، والتي جاءت مصطلحاتها على هذا النحو:

الصيغة	إفعال	افتعال	انفعال	استفعال
معجم النباتات	إبكار، إعبال،	ارتباط، ارمـداد، اقـتران، التفاف، التواء، انتحاء، انتشار،	انحاء، انحراف، انقسام	استنفاذ
القاموس الزراعي	إجهاض، إحماء، إبكار، إثراء، إثمار، إرقاد، إزهار،	احتباس، اختبار، اجترار،	انتزاع، انتشار، انتصاب، انتفاخ، انتفاش، انتقاص، انتقال، انجذاب، انجراف، انحسار، انزلاق، انصداع، انطباع،	استحطاب، استحداد، استدرار، استسماد، استعطار، استغلال،
معجم الهندسة الزراعية	إصلاح، إطماء، إعصار، إنتاج، إنشاء،	اتساخ، احتراق، ارتشاح، امتزاز،	انسياب	استصلاح، استهلاك، استنفاذ،

يتبين من الجدول أعلاه أنّ المصطلحات الفلاحية المصاغة وفق الوزن (إفعال) دالة على القيام بالفعل الفلاحي بإرادة وقصد، نحو: إزهار، إصلاح، إنشاء، أما المصطلحات التي جاءت على صيغة (افتعال) فتدل على مصادر فلاحية لأفعال المطاوعة مثل: أحرقته فاحترق ومصدره الاحتراق، ودلت مصطلحات انفعال على المفاهيم الفلاحية التي تحدث ذاتيا من تلقاء نفسها، وبدون فاعل خارجي نحو: انزلاق، انحراف، انسياب، في حين كانت مصادر مصطلحات (استفعال) معبرة عن طلب الفعل الفلاحي نحو: استنفاد طلب النفاذ، استعطار طلب العطر، استغلال طلب الغلة.

ب- حرف التاء:

ومن المصادر الدالة على المفاهيم الفلاحية نورد صيغة (تفاعل) المعبرة على مفاهيم المشاركة، وصيغة (تفعّل) الدالة على التغير الذاتي، ووزن (تفعيل) من الفعل المضعف العين الدال على التكرار والمبالغة، وهذه الأمثلة توضح أكثر:

الصيغة	تفاعل	تفعّل	تفعيل
معجم النباتيات	تضادّ، تعاير، تكاثر	تأخّر، تدرّن، تبقّع، تجعّد، تطوّر، تعرّق، تفرّع، تنفّس،	تركيب، تشتيل، تصنيف، تطعيم، تلقيح، تأبير، توسيع، تفريج
القاموس الزراعي	تراكم، تصالب، تضادّ، تضافر، تطاوّل،	تبرقش، تبقع، تحمّض، تحمّل، تحوّل، تحثّر، تحشّب، تخطّط، تخمّر، تدرّن، تدقق، تجعّد، تجمّع،	تأبير، تأضية، تبذير، تخصيب، تخضير، تدخين، تذليل، تبكير، تبييس، تبيض، تجبين، تجديد، تجريد، تجصيص، تجميل،

تزاوُج، تزاوُد، تسامُح، تعاقُب، تعايش، تغايُر، تنافُر، تناوُب، توافُق، تكاثر،	تحَدَّب، تحصَّب، تحَلَّل، تشقَّق، تصحَّر، تصفَّح، تصلَّب، تضخَّم، ترسَّب، ترقَّط، تزبَّد، تسمَّم، تفتَّت، تفتَّح، تفحَّص، تفسَّخ، تقبَّب، تقشَّد، تقشَّر، تعفَّن، تطفَّل، تندَّب، توسَّع، تمعدن، تملَّح، تموت	تحديد، تحسير، تحصين، تسميد، تسمين، تسنيد، تشيع، تصنيف، تضييب، تضمير، تضيق، تطعيم، تربيع، ترحيل، ترخيص، ترذيد، تريق، تركيز، ترميل، ترويب، تزييب، ترحيف، تزييت، تسريح، تسديم، تغيير، تفريج، تفريخ، تفريد، تفريش، تفريغ، تقشيش، تقليم، تطعيم، تعشيب، تعويم، تغضير، تنشيف، تنضيج، تنظيم، تهجين، توزيع، تقييس، تلقيح،
معم الهندسة الزراعية	تكاثر، تناسُل، تزاوُد،	تبخر، تخلُّج، تخمَّر، تدفَّق، ترسَّب، تسرَّب، تسمَّم، تشبَّع، تعفَّن، تنبَّؤ، تنفَّس، توثَّر، توسَّع، تبخير، تبريد، تبطين، تبيل، تثقيب، تثبيت، تجفيف، تجليخ، تجميد، تجهيز، تجيير، تحسين، تحضير، تحليل، تخزين، تخصيب، تسميد، تخطيط، تحليل، تدخين، ترسيب، ترطيب، ترويق، تزليق، تزييت، تسطيب،

تسطير، تسمين، تشجير، تخريج، تشذيب، تشكيل، تشميع، تصنيع، تصنيف، تطعيم، تطهير، تغفير، تعقيم، تعليب، تعويض، تفتيت، تفريخ، تفريز، تقشير، تقطير، تقليع، تقليم، تكثيف، تكييف، تلقيح، تمشيط، تمليح، تنظيف، تهجين،			
---	--	--	--

مما سلف يتضح أنّ مصطلحات صيغة تفاعل دالة على المشاركة في الفعل الفلاحي، فهي تتطلب بالضرورة عنصرين، نحو: تعائش، تكاثر، تصالب، تزواج، في حين تحيل مصطلحات صيغة (تفعّل) على الفعل الفلاحي الناتج عن التأثير الداخلي نحو: تسمّم، تعفنّ، تحمّر، تجعدّ، أما مصطلحات (تفعيل) فتعبّر عن الأفعال المزیدة بتضعيف العين من صيغة (فعل) للدلالة على المبالغة في المجال الفلاحي، مثل: تفتيت من (فتّت)، تفريخ (فرّخ)، تهجين (هجّن)، تقطير (قطّر).

3- حرف الميم:

ومن الصيغ التي اشتقت منها المصطلحات الفلاحية نذكر: مفعّل الدالة على المكان، ومفاعلة الدالة على مفاهيم المشاركة، وهذه النماذج تظهر ذلك:

الصيغة	مَفْعَل ومفعلة (المكان)	مُفاعلة
معجم النباتات	مَأْسَلَة، مَتَبَّنَة، مَحْلَب، مَحْضَنَة،	
القاموس الزراعي	مرعى، مرقَد، مربَّبة، مشتَل، معلَف،	مُجانسة، مُساوامة، مُسايرة، مُطابقة، مُكافحة،
معجم الهندسة الزراعية	مجرى، مذبَح، مرعى، مزرعة، معلَف، مسبَك، مشتَل، مصنَّع، مصيدة	مُعاجة، مُعاملة، مُكافحة، مُوازنة

ويتجلى مما سبق استغلال صيغة اسم المكان (مفعَل) للدلالة على المصطلحات الفلاحية المعبرة عن المفاهيم المرتبطة بمكان الفعل الفلاحي، نحو: متبنة من تب، ومرنبه من أرنب، ومشتلة من شتل، ووظفت صيغة مفاعلة في المصطلحات المعبرة عن الأفعال الفلاحية الدالة على المشاركة، نحو: عالج معالجة، كافح مكافحة، عامل معاملة..

6- المصطلحات الدالة على الفصائل والشعب:

إنَّ المتصفح لمعجم النباتات يلاحظ اتباع لجنة الوضع لنسق اصطلاحي موحد في تسمية الشعب والفصائل والأنواع والأجناس؛ وذلك باشتقاق المصطلح من الشعبة وإضافة ياء النسبة وألف وتاء، نحو: برتقال يصاغ منها برتقاليات، ولعلَّ هذه النماذج خير دليل على ذلك: أنجريات، برتقاليات، بنفسجيات، جعفرليات، حزاڤيات، خلنجيات، زراونديات، سحلبيات، شقرانيات، طحلبيات، طرفاويات، ظهريات، صباريات، عُفُونيات، قُرَاصيات، قيقبيات، قلقاسيات، كُلوَزيات.

خاتمة:

ومما سبق يتضح جليا كيفية استغلال الاشتقاق كآلية من آليات الوضع المصطلحي في بناء العديد من المعاجم الفلاحية، وإثراء رصيدها المعجمي، كما تبرز مختلف الصيغ التي تبناها المختصون في إثراء الرصيد المصطلحي الفلاحي، سواء: اسم الفاعل، واسم المفعول، واسم الآلة، ومختلف الأوزان الدالة على المصادر الزراعية والفصائل الفلاحية.

ويبقى الاشتقاق وسيلة لغوية هامة تسمح للمختصين بتنمية الرصيد المصطلحي الفلاحي وتكثيره باستمرار من الجذور اللغوية التي تعطي عشرات المصطلحات، تماما مثل ما هو الحال في المجال الفلاحي الذي تتكاثر نباتاته وحيواناته انطلاقا من بذور وسلالات معينة، فتعطينا كل ما نحتاجه من إنتاج نباتي وحيواني نستغله في حياتنا اليومية.

اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات العلمية والتقنية الفلاحية باللغة العربية في منظومة الإرشاد الفلاحي

حداد بوجمعة
أ. سميت طالي
المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي



وزارة الفلاحة والتنمية الريفية و الصيد البحري
المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي

ندوة وطنية حول:

اللغة العربية في قطاع الفلاحة

(اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي)

29- 30 مارس 2017 / الجلسة -

استعمال المصطلحات العلمية والتقنية
الفلاحية باللغة العربية في منظومة الإرشاد
الفلاحي

تقديم:

المعيد حداد بوجمعة / مدير تقني - الانسة طالي سميت / مترجمة INVA



يقول ابن خلدون: "إن غلبة اللغة بغلبة أهلها وان منزلتها بين اللغات صورة لمنزلة دولتها بين الأمم"

إذا أردنا التكلم عن أمة عن تاريخ او عن حضارة لا بد من ذكر مقومها الأساسي و هو "اللغة ولسان القوم".

لُغَتِي هُمُوتِي



ندوة وطنية حول: اللغة العربية في قطاع الفلاحة 29 - 30 مارس 2017 / الجلسة

التمهيد

برهنت لغتنا العربية عبر العصور على قدرتها في استيعاب المفاهيم و صياغتها في قالب لغوي سليم، إلا أننا نعجز حالياً على التعبير بها عن بعض المصطلحات العلمية والتقنية الحديثة. وفي ظل غياب الترجمة المتخصصة الموحدة، تنهم اللغة العربية بالقصور عن مجاراة التطور العلمي والتقني.

و نظراً لما تكتسبه هذه المصطلحات العلمية من أهمية بالغة، استوجب على المترجمين الالمام بالمصطلحات المتخصصة في المجال. فالترجمة العلمية لا تنأى إلا بالتعاون مع أهل الاختصاص.

و حتى تستعيد اللغة العربية مكانتها كلغة تواصل علمية، من خلال تعزيز و تنمية قدرات الموارد البشرية في مجال الارشاد الفلاحي خاصة، وللتحكم أكثر في نقل التقانات الحديثة و مواكبتها . تسعى وزارة الفلاحة و التنمية الريفية و الصيد البحري بمعية المجلس الأعلى للغة العربية الى تعميم استعمال المصطلح العلمي العربي و تفعيل لغة الفلاحة.

اللغة العربية



ندوة وطنية حول: اللغة العربية في قطاع الفلاحة 29 - 30 مارس 2017 / الجلسة

- الواقع اللغوي في الجزائر =

= Plurilinguisme Algériens-

اهم ما يميز واقع اللسان الجزائري هو ما يسمى بالتعدد اللغوي :

« لغة المنشأ (لغة الام) : langues maternelles : اللغة العامية / الدارجة و اللغة

الامازيغية بمختلف لهجاتها ((l'arabe algérien et le berbère))

« العربية الفصحى : Arabe classique : لغة المدرسة ,

« اللغة الفرنسية : لغة التكوين و الاختصاص الجامعي و الاكاديمي ,

« اللهجين اللغوي Dialect : مزيج من عدة لغات (العربية و الفرنسية و لغات اخرى

..تعد لغة شفاهية محلية متمكنة اكثر في المجتمع .فجد الفرد الجزائري المتعلم و

غير المتعلم ذا لسان مزدوج حيث يمزج بينهما بالاقتراس و التحويل فيؤثر على لسان

لغة على حساب الأخرى .



نبذة عن مشروع التعريب في الجزائر

La politique linguistique d'arabisation

بعد الاستقلال ورثت الجزائر ضعف في الرصيد اللغوي لدى اطاراتها، فرض عليها مواصلة معركة استرداد الذات الوطنية في ظل وجود فئات ممزقة بين لغتين غير متكافئتين من حيث الوزن الحضاري. فكانت من اهم اهداف المشروع هو ضرورة استعادة اللغة العربية لمكانتها تأكيداً على الهوية الوطنية من جهة، و مواكبة لركب التنمية العلمية و الفكرية من جهة اخرى.

مر مشروع التعريب على عدة مراحل من اهمها :

□ شرع ابتداء من السنة الدراسية 63/64 في تعريب التعليم الابتدائي وتم تدعيم اللغة العربية للأطوار المتبقية تدريجيا.

□ ابتداء من سنة 1967 تم الاستعانة بالتعاون الأجنبي وإعارة الكثير من المتعاونين من الأقطار العربية الشقيقة و

صارت اللغة الفرنسية تدرس كلغة أجنبية فقط.

□ منذ سنة 1970 الى غاية بداية الثمانينات تم تسهيل استعمال اللغة العربية في شتى الميادين (التعليم العالي - الادارة -

القانون و الاقتصاد) كما أسندت للجزائريين المعربين المناصب ذات مسؤولية على جميع المستويات.



مراحل تعميم استعمال اللغة العربية

La législation et le statut de l'arabe

عمدت الجزائر على إرساء القواعد القانونية لحماية اللغة العربية وذلك بمختلف النصوص التشريعية ونذكر في هذا السياق:

✓ الأمر رقم 92-68 المؤرخ في 26 أبريل 1968 المتضمن إيجابية تعميم استعمال اللغة العربية على الموظفين ومن يمثلهم.

✓ الأمر رقم 02-71 المؤرخ في 20 جانفي 1971 المتضمن أحكام إجبارية تعميم استعمال اللغة العربية على الموظفين ومن يمثلهم.

✓ القانون رقم 91-05 المؤرخ في 16 جانفي 1991 المتضمن تعميم استعمال اللغة العربية.
المادة 1: "يحدد هذا القانون القواعد العامة لاستعمال اللغة العربية في مختلف ميادين الحياة الوطنية، وترقيتها وحمايتها".

المادة 9: تنظم وتجرى باللغة العربية الفترات التدريبية، والمنشآت الوطنية، والترقيات المهنية والتكوينية، والتظاهرات العامة.

الجمهورية

الجزائر

مراحل تعميم استعمال اللغة العربية

✓ الأمر رقم 96-30 المؤرخ في 21 ديسمبر 1996 المعدل والمتمم للأمر رقم 91-05 المتضمن إنشاء المجلس الأعلى للغة العربية ويوضع تحت إشراف رئاسة الجمهورية، يقوم على الخصوص بما يأتي:

- التنسيق بين مختلف الهيئات المشرفة على عملية تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها وتطويرها بكل الوسائل الحديثة الممكنة،
- الإشراف على ترجمة البحوث العلمية والتقنية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، ونشرها.



تشخيص واقع اللغة العربية في القطاع الفلاحي

بادرت الوزارة الوصية بتعميم استعمال اللغة العربية تحت اشراف المركز الوطني البيداغوجي الفلاحي (INVA حاليا) من خلال انتهاز خطة عمل تضمنت عدة مراحل متسلسلة منذ سنة 1982 :



► مرحلة الإدماج : إدخال تدريجي للغة العربية في مجال التكوين.

► مرحلة التكوين : تكوين المكونين على مستوى معاهد التكوين

الفلاحي في اللغة العربية .

► مرحلة التعريب والترجمة : ترجمة مناهج التكوين.

► مرحلة الإنتاج : إعداد كتب و مناهج باللغة العربية .



مراحل تعميم استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي

1/ النخال اللغة العربية في المعاهد و الجامعات الفلاحية :



لتعميم استعمالها كلفة تعليم تضطلع بمهمة التدريس و التعبير عن كل التخصصات على مستوى الجامعات و معاهد التكوين الفلاحية تم في هذا الشأن :

- الشروع في تدريس بعض المواد العلمية باللغة العربية بالجامعات خلال الثمانينات .

- اتاحة امكانية طرح أطروحات التخرج باللغة العربية

منذ سنة 1988 .

البيداغوجي



مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

2/ مجال إنتاج السمعي البصري:

اعداد كل الدعام السمعية البصرية التي تخص القطاع باللغة العربية بما فيها :

- ❖ الومضات الإرشادية و التحسيسية (باللغة العربية و العامية) ,
- ❖ الأشرطة التقنية و ريبورتاجات و لقاءات ...الخ.
- ❖ التغطية الإعلامية لكل التظاهرات العلمية و الملتقيات الوطنية و الجهوية .



The first thumbnail shows a landscape with the text 'مجال إنتاج السمعي البصري' and 'تأسيس الأرشيف البصري لقطاع الفلاحة'. The second shows a close-up of a plant with the text 'إنتاج أشرطة الفيديو التعليمية' and 'من أجل الفلاحة'. The third shows a person in a field with the text 'إنتاج أشرطة الفيديو التعليمية' and 'لقطاع الفلاحة'.

Logo: **مركز البحوث الزراعية**

مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

3/ مجال إنتاج الكتب والمنشورات :

❖ اعداد معجم زراعي فرنسي / عربي سنة 1982 من طرف المركز الوطني للبيداغوجي الفلاحي.

❖ ترجمة مناهج التعليم و التكوين الفلاحي ,

❖ ترجمة الكتيبات و المطويات الخاصة بالشعب الفلاحية موجهة للإطارات و المرشدين و المهنيين في الميدان.



The book cover is titled 'المعجم الزراعي' (Agricultural Dictionary) and 'فرنسي - عربي' (French - Arabic). The brochures are titled 'البيداغوجي الفلاحي' (Agricultural Pedagogy).

Logo: **مركز البحوث الزراعية**

مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

بعض الفئات المترجمة الى اللغة العربية :

- رزنامة الاعمال الزراعية
- دليل زراعة البطاطا
- تربية العجول
- تربية دجاج البيض
- دليل تصنيع جبن الماعز
- دليل تطبيقي لتسيير المحاصيل
- تسيير المحاصيل تحت الصوب
- وسائل برمجة و تسيير الارشاد الفلاحي
- تقنيات زراعة النرة الصفراء في المناطق الصحراوية
- البرنامج التربوي للأشغال الفلاحية في السهوب
- مطويات مختلفة (كل الشعب) .



اللغة العربية



مرافقة تعميم استعمال اللغة العربية

4/ مجال التكوين الاساسي باللغة العربية في مجال الارشاد :

- قام المعهد الوطني الارشاد الفلاحي باجراء دورة تكوينية لفائدة مكويين المرشدين الفلاحين لمدة شهر خلال سنة 2000 لتمكينهم من اتقان اللغة العربية في مجال الارشاد الفلاحي .
- تكوين المرشدين الفلاحين على المستوى الوطني باللغة العربية لمدة 4 اشهر و نصف تحت اشراف لجنة مشتركة بين الوزارة الوصية و INVA (تم تكوين 1300 مرشد فلاح) على مستوى المعهد التكنولوجي المتوسطي الفلاحي بسطيف .
- توج هذا التكوين بشهادات تاهيل للممارسة وظيفة الارشاد .



اللغة العربية

مرافقة تميم استعمال اللغة العربية

5/ مجال التنشيط الإذاعي المحلي:

* زيارة أول وفد تدريبي من وزارة الزراعة الفلسطينية بالجزائر:



نظمت الوزارة الوصية في نوفمبر 2012 دورة تدريبية باللغة العربية لتكوين إطارات الإعلام الفلاحي في مجال إخراج البرامج الإذاعية و التلفزيونية و الكتابة الصحفية , بالتعاون مع وزارة الزراعة الفلسطينية في إطار تعزيز علاقات التعاون و تبادل الخبرات بين الجزائر و فلسطين في القطاع الزراعي :

□ استفاد 48 منشط إذاعي عبر الوطن و اطارات من القطاع من الخبرة الفلسطينية.

□ اللغة العربية المستعملة في الدورة كانت حافزا في نشاط وتجارب المشاركين في ميدان التنشيط الإذاعي.

اللغة العربية



مرافقة تميم استعمال اللغة العربية

6/ مجال التدريب المستمر :

تنظيم دورات تكوينية و تحسين المستوى باللغة العربية لفائدة اطارات القطاع و المرشدين و الفلاحين في مختلف المواضيع منها :

• الاتصال و التواصل مع الفلاحين ,

• التنشيط الإذاعي في الوسط الريفي.

• حل النزاعات في الأوساط الريفية.

• التأهيل و التدريب الذاتي للمرأة الريفية ,

• إنشاء و تسير التعاونيات الفلاحية و الجمعيات المهنية.

• التسيير التقني الاقتصادي للمستثمرين الفلاحية ,

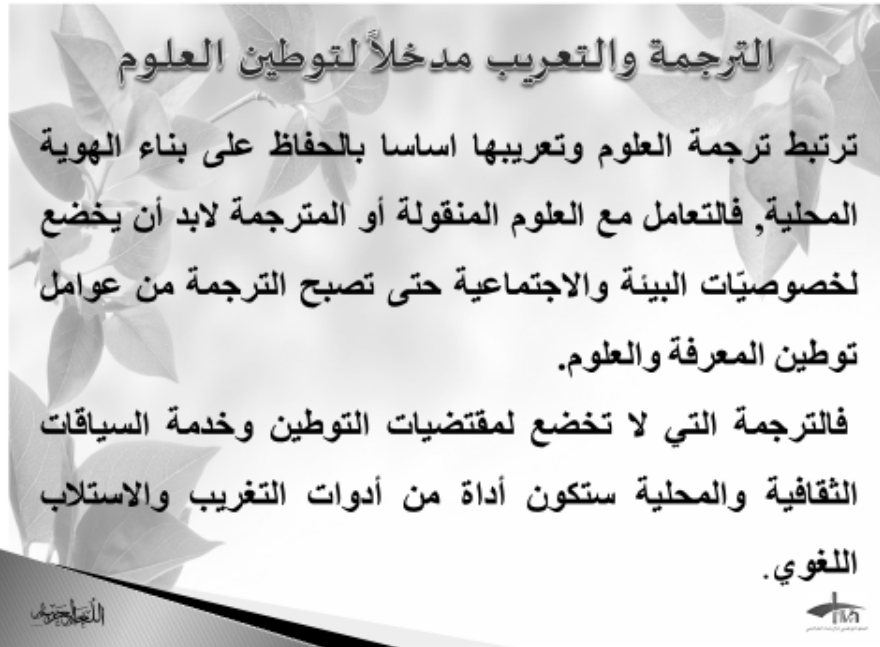
• القوافل التوعوية و الحملات المكثفة للإرشاد الفلاحي .

يتم تعزيز هذه التكوينات بتنظيم خرجات ميدانية تدريبية للتأكد من التحكم الجيد في استعمال المصطلحات التقنية و العلمية باللغة العربية.



اللغة العربية





معيقات الترجمة المتخصصة

أكبر معرقل لعملية الترجمة العلمية هو **المصطلح العلمي**، و لا نقصد تلك المصطلحات المألوفة، و إنما **المصطلحات المستحدثة**، و في ظل التخوف من تحمّل مسؤولية ترجمة علمية بصفة انفرادية، ما هو الحلّ لتوحيد المصطلح العلمي؟

■ مشكل تخصص المترجمين في الجامعات ،

■ مشكل التوثيق المصطلحات المستعملة ،

■ مشكل تحديث ومراجعة المعجم التقني المتخصص .

و توجد صعوبات أخرى غير مرتبطة بالترجمة التقنية ومنها:

■ تعدد واضعي المصطلحات (استناد إلى اللغة الفرنسية في المغرب العربي وإلى اللغة

الإنجليزية في المشرق العربي أي الاختلاف في توحيد المصطلحات العلمية).

■ مشكل قبول المصطلح، (المصطلحات العامة السائدة).

العربية



دور الترجمة المتخصصة في توطيّن المصطلحات

أولاً: مصطلح المصطلح

يعد علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي (أي اللسانيات التطبيقية) الذي يحدد الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، و يحتل موقعا أساسيا في مشروع توطيّن العلوم. وفي ظل الثورة التكنولوجية، ظهرت الحاجة إلى البحث عن المصطلح المستحدث.

ثانياً : توليد المصطلح

تعد آلية التوليد الركيزة التي يعتمد عليها واضعو المصطلحات المستحدثة ، فهي تسمح بإنتاج الألفاظ والمصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية . و هذا لا يعني ضعف مكانة اللغة الأخذة. و إنما لسد حاجات مستعملها في ميادين العلمية كالزراعة والتجارة...

أمثلة :

علم تسنين الأشجار Dendrochronologie

حمقلي Amphotère

مقننة Cotonnerie

• مقشدة Crémierie

• زهارة Floriculture

• نبحالة Apiculture

العربية



دور الترجمة المتخصصة في توطين المصطلحات

ثالثا: اليات توليد المصطلح

إن اللغة العربية كسائر اللغات تؤثر و تتأثر ، بين الأخذ والعطاء، وهي في تلاحق مستمر :

■ الاقتراض اللغوي (الدخيل) L'emprunt linguistique :

اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون أن تغير في أصواته وصيغته، مثل : الكمبيوتر، الفيروس، الفيتامين ، انزيم....الخ . ولكنها تبقى ألفاظا دخيلة تحتاج للتعريب حتى لا تعاني اللغة العربية من التغريب في لغتها وثقافتها.

■ التعريب (المعرب) L'arabisation :

"اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي عن طريق الزيادة فيه أو الإنقاص منه. مثل : biotechnique التقنية الحيوية - philosophie فلسفة - recyclage رسكلة - Computer حاسوب....الخ.

العملية



ورقة الطريق :

تَركّز مهمة تحسين الرصيد اللغوي التقني على القبول و الايمان بقدرة اللغة العربية كأداة تواصل علمية و هذا من خلال:

- تشجيع استعمال اللغة العربية في الملتقيات العلمية والندوات الوطنية و الايام الدراسية.
- تسهيل التعامل باللغة العربية ما بين المعاهد التقنية و معاهد البحوث الزراعية لخدمة المنظومة الارشادية.
- ادخال مادة علم المصطلحات العلمية والتقنية في معاهد التكوين .
- تشجيع النشر العلمي و التقني (في المجالات العلمية) باللغة العربية لتفادي الوقوع في اخطاء الترجمة الغير المتخصصة.
- اعتماد مقاييس محددة عند وضع و توحيد المصطلح التقني المترجم ,
- تحديث المعجم الزراعي الفرنسي /العربي ,
- الاخذ بعين الاعتبار لغة الفلاح المحلية,
- تخزين المصطلحات في بَنوك المعلومات الالكترونية متخصصة يلجأ اليها مستعملو المصطلح التقني،
- إشراك وسائل الإعلام في هذا العمل لتسهيل تداول استعمال المصطلح.

ندوة وطنية حول: اللغة العربية في قطاع الفلاحة 29 - 30 مارس 2017 / الجلفة



الخلاصة

لا شك في أن تأصيل العلوم و انتشار المعارف في الامم لا يكون إلا ببلغتها، فمجتمَعنا المعرفي في حاجة إلى وعي عميق بقيمة اللغة باعتبارها ركن أساسي في توليد الاقتصاد المعرفي العلمي، و عامل هام في تنمية القدرات البشرية، فلكل عصر فصاحته وهذا يعني أن لكل عصر معجمه وألفاظه.





شكرا على حسن الانتباه

PAGE ACTIVITÉ STATISTIQUES

MINISTÈRE DE L'AGRICULTURE, DU DÉVELOPPEMENT RURAL ET DE LA PÊCHE
INSTITUT NATIONAL DE LA VULGARISATION AGRICOLE

المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي

تابعونا على...

facebook.com/INVA.Dz

REJOIGNEZ-NOUS SUR FACEBOOK !

المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي

INVA.Dz

Créer un nom d'utilisateur de Page

ENVOYER UN MESSAGE

Publier Photo Promouvoir

Entreprise agricole

فتيحة باعوش

تجربة المحافظة السامية لتطوير السهوب في مجال المصطلح العلمي والتعني العربي وتوظيفه في مجال الفلاحي

أ. بوخنيفر سلامي
المحافظة السامية لتطوير السهوب الجلفة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري
المحافظة السامية لتطوير السهوب
-HCDS-

رئاسة الجمهورية
المجلس الاعلى للغة العربية

وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد
البحري

ينظم
ندوة وطنية حول
اللغة العربية في قطاع الفلاحة.
اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال الفلاحي.

ITMAS 29 - 30 مارس 2017.

تجربة المحافظة السامية لتطوير السهوب في استعمال المصطلح التقني العربي وتوظيفه في مجال تطوير المراعي من خلال اتفاقيات التعاون مع المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD) دمشق/سوريا مثال أنظمة المعلومات الجغرافية GIS

مداخلة من اعداد : سلامي يوكثيفر مهندس رئيسي ورئيس مصلحة
بالمحافظة السامية لتطوير السهوب (الجلفة)

مخطط المداخلة

- ☐ مقدمة
- ☐ كلمة لا بد منها
- ☐ مشروع إنشاء وحدة نظام المعلومات الجغرافية (GIS) بالمحافظة السامية لتطوير السهوب.
- ☐ تقديم السهوب الجزائرية.
- ☐ تعريف المحافظة السامية لتطوير السهوب (HCDS)
- ☐ تعريف المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)
- ☐ الدورة التدريبية لتشغيل واستثمار نظام المعلومات الجغرافية (GIS)
- ☐ الخلاصة

-HCDS-

مقدمة

تعتبر مبادرة المجلس الأعلى للغة العربية ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري المتمثلة في تنظيم ندوة وطنية حول اللغة العربية وتحديات استعمالها في الميدان الزراعي فيما يتعلق بالمصطلحات التقنية ، خطوة هامة ستعزز لا محالة من مكانة اللغة الوطنية و الرسمية الأولى في الجزائر، لأنه فعلا وكما جاء في ديباجة المجلس الأعلى للغة العربية أن اللغة تحييا بالاستعمال وتموت بالإهمال.

ولكن فبقدر ما انتابنا هذا الحماس بمجرد سماعنا لهذه الندوة، فقد صدمنا لما أدرنا الغياب الشبه كلي للغة العربية في جل التقارير والمراجع التقنية والعلمية في المؤسسات والمعاهد التقنية التابعة لوزارة الفلاحة ، وإن وجدت بعض التقارير باللغة العربية فهي قليلة جدا وماهي إلا ترجمة للتقارير الأصلية المحررة بالفرنسية. فهل ستكون هذه الندوة بداية لعمل جاد يمكن للغة العربية أن تكون لغة العلوم والتكنولوجيا في

الجزائر؟



-HCDS-

كلمة لا بد منها



يقول أحد الخبراء في التدقيق اللغوي والكتب والبحوث في كتابه « همزة بلا أخطاء »: في إحدى مقالاتي عن اللغة العربية، طرحت سؤالا لطالما شغل تفكيري: ألا تلاحظون أن لغتنا باتت ضعيفة رغم انتشار المدارس، بينما كانت أقوى في زمن الأمية و "الكتاتيب"؟ لم أتمكن من وضع يدي على السبب تحديدا، ولا إيجاد تفسير للعلاقة غير المنطقية بين انتشار المدارس النظامية وتردي اللغة العربية، حتى وقعت بالصدفة على تسجيل لمقابلة أجرتها إحدى القنوات التلفزيونية مع أخصائية للغويات، أمريكية من أصل عربي، في جامعة جورج تاون واشنطن لأكثر من 40 عاما، الدكتورة سهير السكري.

-HCDS-





كان محور بحثها ودراستها هو الطفل،
وسبب اهتمامها به أنها وجدت فرقا شاسعا بين
طفلنا (العربي) والطفل في العالم (المتقدم).
فأطفالنا منذ ولادتهم وحتى وصولهم المدرسة
يتكلمون فقط اللهجة العامية التي اكتسبوها من
الأم في البيت، والتي لا تتجاوز حصيلتها 3 آلاف
كلمة، ما يعني حدودا ضيقة لمساحة التفكير
والإبداع والتصور التي لا تتحقق إلا باللغة، بينما
الطفل الغربي يدخل المدرسة في سن الثالثة
بحصيلة لغوية تصل إلى 16 ألف كلمة."

-HCDS-



أن الطفل الذي يدخل المدرسة
حافظا للقرآن فانه يدخل متسلحا
بـ 50 ألف كلمة.

وصية الإمام عبد الحميد بن باديس

• رانسي لمست لنفسي
وانما أنا للأمة، أعلم
أبناءها وأجاهد في
سبيل دينها ولغتها.
انني أعاهدكم على
انني أقضي بياضي على
العربية والاسلام كما قضيت سواي عليهما، وانني
سأقصر حياتي على الاسلام والقرآن. هذا عهدي
لكم، وأطلب منكم شيئا واحدا وهو ان تقوموا على
الاسلام والقرآن ولغة الاسلام والقرآن..



إلى الأبد
إلى الأبد
إلى الأبد



مشروع انشاء وحدة نظام المعلومات الجغرافية (GIS) بالمحافظة السامية لتطوير السهوب

إن تفاقم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي برزت على المنطقة السهبية الجزائرية كانت نتيجة التعامل الخاطئ مع الموارد الطبيعية والبشرية والذي كان سببه ضعف المعلومات والتخطيط وغياب المتابعة.

وقد تبهت المحافظة السامية لتطوير السهوب لأهمية ذلك ميكرا وسارعت بإعادة تقييم النظرة التقليدية السائدة خاصة في ظروف النمو السكاني المتسارع وظهور مشاكل بيئية كبيرة (ظاهرة التصحر) فشرعت في اعتماد وسائل تقنية حديثة ومتطورة لتنمية هذه المنطقة ولعل أهم هذه التقنيات هي أنظمة المعلومات الجغرافية (GIS) التي أثبتت جدواها في العالم وبدأت تنتشر منذ بداية التسعينات من القرن الماضي - عبر مختلف المؤسسات التقنية والعلمية التابعة لوزارة الفلاحة حيث تعتبر هذه التقنية أداة فعالة في حفظ المعلومات و إعداد الخرائط والمخططات ودراسة العلاقات القائمة بين عدد كبير من المعلومات النوعية.

ولابد من التأكيد ان هذه التقنية كغيرها هي مجرد أداة يمكن توظيفها لخدمة الإنسان إذا أحسن استخدامها وقد تكون عبئا عليه إذا قصر في فهمها والاستفادة منها.

-HCDS-



و عليه فإن فكرة ادخال نظام المعلومات الجغرافية بالمحافظة السامية قد املتتها الاعتبارات التالية :

- ✓ مجال التدخل واسع جدا (33 مليون هكتار).
- ✓ هشاشة الأنظمة البيئية السهبية.
- ✓ تطور متواصل و سريع نسبيا للأنظمة البيئية السهبية.
- ✓ الدراسات التي أنجزت على المجال السهبي أصبحت تتميز بالجمود الزماني والمكاني.
- من أجل هذا أصبح نظام المعلومات الجغرافية وكذلك تقنية الاستشعار عن بعد الواسيلتين الضروريتين اللتين ستسمحان :-
- معرفة سريعة وشاملة ومراقبة متواصلة للوسط السهبي
- التنسيق بين المعلومات المختلفة
- حفظ ومعالجة كمية هائلة من المعطيات بسرعة معتبرة
- وبما أن التكفل بالمجال السهبي برمته يتطلب وسائل مالية ومادية مهمة. فإن المحافظة السامية لتطوير السهوب قد قررت إقامة هذا النظام بطريقة تدريجية.

-HCDS-



إنشاء وحدة نظام المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد:

يرجع تاريخ فكرة إنشاء هذه الوحدة إلى سنة 1991/1992، ففي إطار مشروع GTZ/HCDS والتبادلات التي تمت مع المركز العربي أكساد، استفاد بعض مهندسي المحافظة السامية لتطوير السهوب من دورات تدريبية قصيرة المدى حتى يتم التعرف على هذا النظام والتعامل مع أجهزته الحديثة - وأخذاً بعين الاعتبار للوسائل البشرية والمالية فقد تم في سنة 1997 إنشاء نواة لهذه الوحدة.

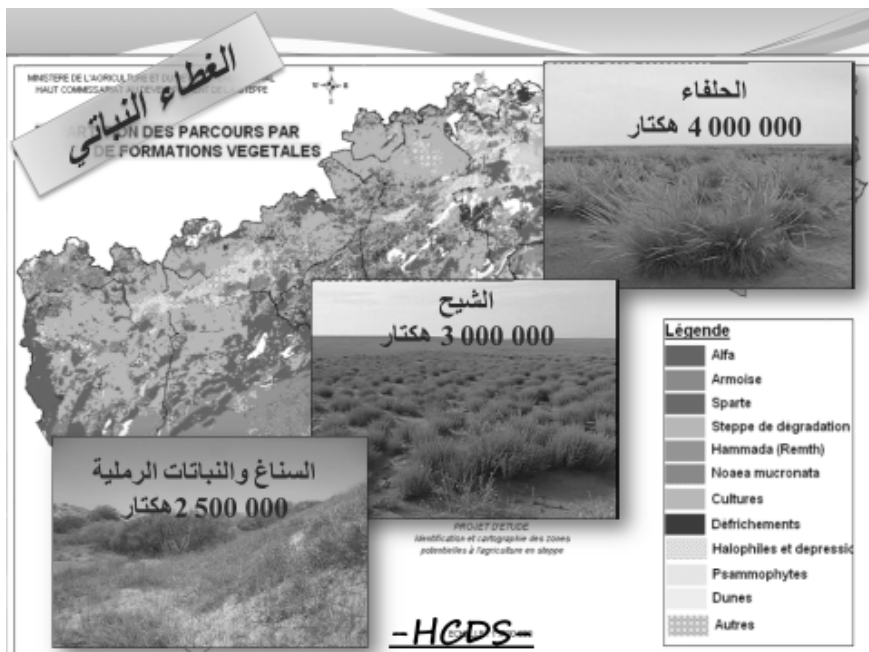
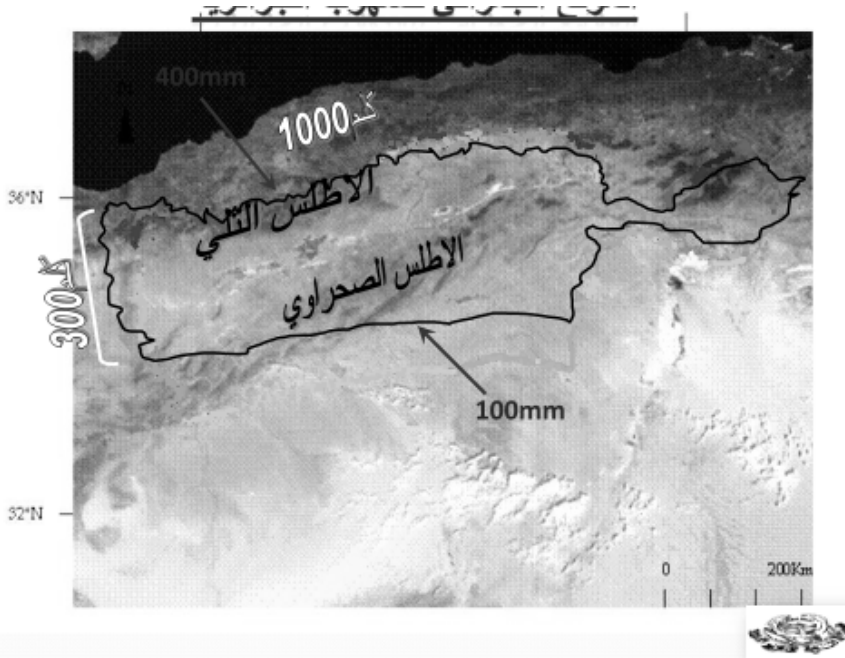
REME gtz
German Technical Cooperation

-HCDS-

تقديم السهوب الجزائرية

السهوب الجزائرية منطقة شاسعة تقدر مساحتها بـ : 21 مليون هكتار ما يعادل 9 % من المساحة الإجمالية للجزائر و 12 مليون هكتار مراعي شبه صحراوية وهي منطقة شبه جافة إلى جافة و تتكون أساسا من مراعي طبيعية مكونها الأساسي الخلفاء، الشيوخ، السناغ،... هذه الأنواع النباتية هي الغذاء الرئيسي لعدة أنواع من الحيوانات يمثل غالبيتها قطع الأغنام الذي يقدر تعدادده بـ : 23 410 694 رأس. أغلب سكان هذه المناطق السهبية يمارسون تربية الماشية خاصة الغنمية منها بطريقة تقليدية ويقدر تعدادهم بـ : 9 ملايين و 600 ألف نسمة (24 %)، هذا النشاط يعتبر المصدر الرئيسي لمداخيلهم لكن في العشرية الأخيرة تعرضت السهوب الجزائرية إلى مشكل خطير يتمثل في تدهور شديد في الأنظمة البيئية ، هذا التدهور مرده من جهة إلى عوامل مناخية لكن السبب الرئيسي يبقى تصرفات الإنسان العشوائية ، حيث أن الرعي الجائر و الحرث العشوائي في المناطق هي مراعي بالأساس، و كذلك الاستغلال المفرط لاحتياجات المياه الجوفية، قد سارعت ووسعت من دائرة التصحر.

-HCDS-



تعريف المحافظة السامية لتطوير السهوب

تم إنشاء المحافظة السامية لتطوير السهوب سنة 1981 وهي مؤسسة عمومية إدارية ذات

طابع علمي وتقني EPA وتسير بالنصوص التالية:

- مرسوم 33781 المؤرخ في 12/12/1981 والمتعلق بإنشاء المحافظة السامية لتطوير السهوب .
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 07/06/1988 المتعلق بتنظيم الداخلي للمؤسسة.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 04/07/1988 المتعلق بترتيب المناصب العليا للمؤسسة.
- قرار وزاري مشترك مؤرخ في 19/09/1988 المتمم لقرار السابق الذكر.

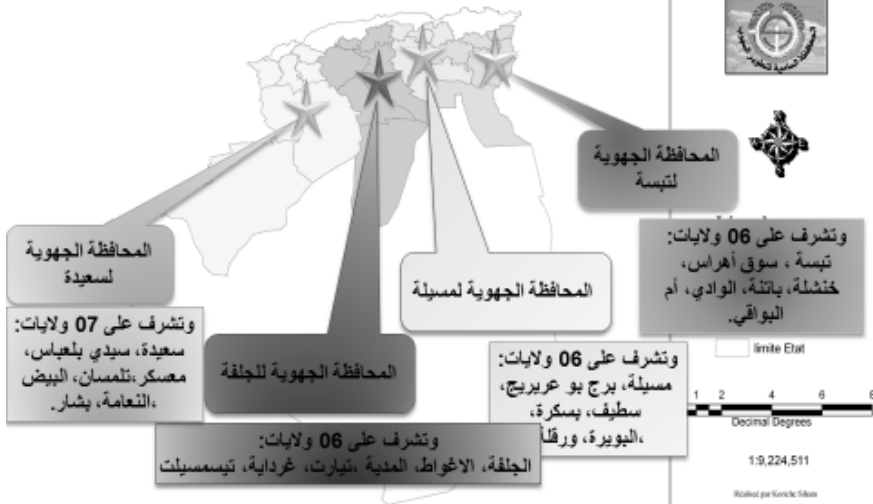


- المجلس التوجيهي
- المحافظ السامي
- المجلس العلمي

تتكون الإدارة المركزية للمحافظة السامية لتطوير السهوب من 05 أقسام
وكل قسم يحتوي على عدة مصالح:



وعلى المستوى الجهوي فإن المؤسسة 04 محافظات جهوية وهي : تبسة، مسيلة، الجلفة، سعيدة و القرار
رقم 53 المؤرخ في 15 مارس 2003 والمتعلق بالتقسيم الإقليمي للمحافظة يبين مجال تدخل لكل محافظة جهوية:



إنّ فأن مجال تدخل المحافظة السامية لتطوير السهوب حسب ها التقسيم يشمل 25 ولاية (08 ولايات رعوية 13 رعوية فلاحية ، 04 ولايات شبه صحراوية).

مهام المحافظة السامية لتطوير السهوب:

- إن المهمة الأساسية للمحافظة السامية لتطوير السهوب هي الإشراف على تطبيق السياسة الوطنية في ميدان التنمية المتعددة للمناطق السهبية والرعية ولهذا فالمؤسسة مكلفة بـ:
- معرفة وفهم الأنظمة البيئية الرعية.
- اقتراح قوانين تعمل على حماية المراعي وتهيينها وتسييرها.
- تقييم الثروة الفلاحية في السهوب.
- إنجاز خرائط استعمال الأرض والإنتاج الرعوي.
- تحضير برنامج تهيئة وتنظيم السهوب.
- إنجاز برنامج للتعرف وتوزيع الثروات المائية.
- تطوير تربية الماشية وتحسين وتكثيف الإنتاج الذي يتم بفضل:
- إنجاز برنامج البحث وإجراءات تحسين وتسيير تربية الماشية والإنتاج الحيواني.
- الوقاية الصحية وتطوير أنظمة الوقاية لقطع الماشية .
- تحسين الظروف المعيشية والمهنية لسكان الريف.

-HCDS-

تعريف المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)

المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (المعروف اختصاراً بـ"أكساد") مركز بحوث خالص بالزراعة وإدارة الأراضي. أسس عام 1968 بقرار من جامعة الدول العربية ويقع مقره في دمشق. وباشر عمله بتاريخ 1971/09/25. هو منظمة عربية متخصصة تعمل ضمن إطار جامعة الدول العربية، بهدف توحيد الجهود القومية لتطوير البحث العلمي الزراعي في المناطق الجافة وشبه الجافة وتبادل المعلومات والخبرات على نحو يمكن من الاستفادة من ثمار التقدم العلمي ونقل وتطوير وتوطين التقنيات الزراعية الحديثة بغية زيادة الإنتاج الزراعي في هذه المناطق. يشرف على عمل أكساد جمعية عمومية تتألف من وزراء الزراعة العرب الأعضاء في المركز، ومجلس تنفيذي منتخب يتألف من سبعة ممثلين عن سبع دول عربية، ويتوزع العمل فيه على عدة إدارات متخصصة، وهي :



- إدارة دراسات الأراضي واستعمالات المياه
- الدراسات المائية.
- دراسات الثروة الحيوانية.
- دراسات الثروة النباتية.
- دراسات الاقتصاد والتخطيط.
- الدراسات المالية والإدارية.

-HCDS-



الدول الاعضاء في المركز العربي

الجزائر، الأردن، السودان، السعودية، العراق، سوريا، مصر، الكويت، لبنان، ليبيا، الإمارات، عمان، قطر، المغرب، موريتانيا، فلسطين.

المهام الأساسية

- يقوم أكساد بالبحوث والدراسات والتدريب في المجالات التالية:
- توليد ونقل وتطوير التقنيات الزراعية الملائمة بينياً والمجدية اقتصادياً والمقبولة اجتماعياً بالتعاون مع مراكز البحث والإرشاد الزراعي في الدول العربية.
- التنمية المتكاملة والمستدامة لمناطق محددة.
- تطوير الكفاءة الإنتاجية للأنواع والسلالات النباتية والحيوانية ومصادر تغذيتها .
- تفعيل دور المرأة الريفية ومشاركتها في عملية التنمية الزراعية.
- رفع كفاءة الكوادر الأطر الفنية الزراعية العربية في مختلف مجالات عمل المركز العربي.
- مراقبة التصحر ومكافحته وإعادة تأهيل المناطق المتصحرة، ومتابعة تنفيذ الاتفاقية الدولية للتصحر وتخفيف آثار الجفاف، والتنسيق مع الدول والمنظمات العربية في هذا المجال



-HCDS-



الدورة التدريبية لتشغيل واستثمار نظام المعلومات الجغرافية GIS

ضمن إطار اتفاق التعاون بين المحافظة السامية لتطوير السهوب (HCDS) والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD) والمتضمنة دورة تدريبية لمختصين في علم الخرائط من الفريق التقني التابع للمحافظة وبناءا على دعوة من المركز العربي (ACSAD) ' قام وفد من المحافظة السامية لتطوير السهوب متكون من ثلاث مهندسين بزيارة مقر المركز العربي وذلك في الفترة الواقعة ما بين 15 و25 مارس 1997.

-HCDS-



في البداية، تم عقد لقاء تمهيدي مع السيد مدير إدارة الدراسات المائية والمركز العربي وتم إعداد برنامج مكثف يتركز حول الاطلاع على أنظمة وبنوك المعلومات التي ينهض بها المركز لصالح الأقطار العربية والتدريب بشكل خاص على أساسيات تشغيل واستثمار نظام المعلومات الجغرافية (ARC/INFO) وبعض الحالات الدراسية.



-HCDS-

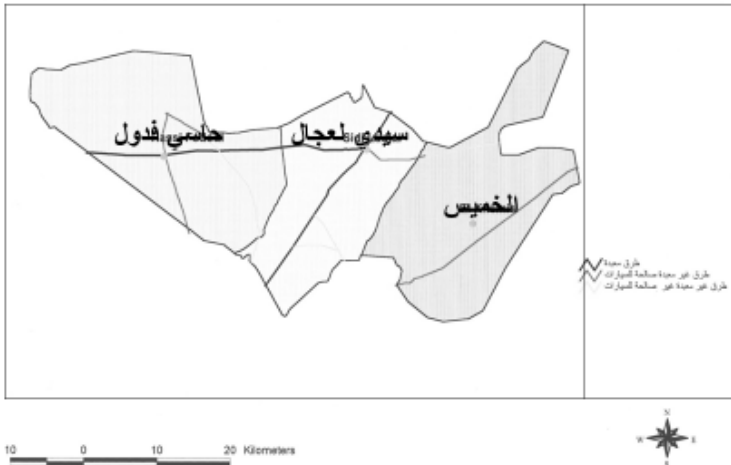


وقد تم التركيز في التدريب على النقاط الأساسية التالية:

- مراجعة سريعة لأنظمة الحاسوب المتطورة وأهميتها في حفظ ومعالجة واسترجاع المعلومة والاطلاع على أنظمة بنوك المعلومات المائية التي يقوم بها المركز العربي.
- التدريب على استخدام نظام المعلومات الجغرافية (PC ARC/INFO) في إطاره العام متضمنًا عمليات الرقمنة (Digitizing) وإعداد قاعدة المعلومات المرتبطة (Attributes) واختيار نوع الإسقاط والربط الأرضي وبناء الطبولوجيا وقد تم التدريب العلمي برقمنة مخططين من منطقة حوض وادي الطويل ومعالجة المعطيات الممثلة فيهما معالجة أولية وتم وضعهم في CD-ROM لاستكمال العمل بهما في وحدة الـ GIS لدى المحافظة السامية لتطوير السهوب بالجلفة.
- الاطلاع على حالة دراسية أعدها المركز العربي حول تحديد واختيار المناطق الواعدة انطلاقًا من الموارد الطبيعية المتاحة وإعداد المخطط الإنمائي 'نقطة المركز العربي لحوض الحماد المشترك بين دول عربية هي: سوريا' العراق' السعودية' الأردن.. الاطلاع على مشروع مكافحة التصحر الذي ينهض به المركز العربية بالتعاون مع مؤسسة GT Z الألمانية' يستخدم فيه تحليل الصور الفضائية وأنظمة المعلومات الجغرافية.

-HCDS-

خريطة الوحدات الإدارية

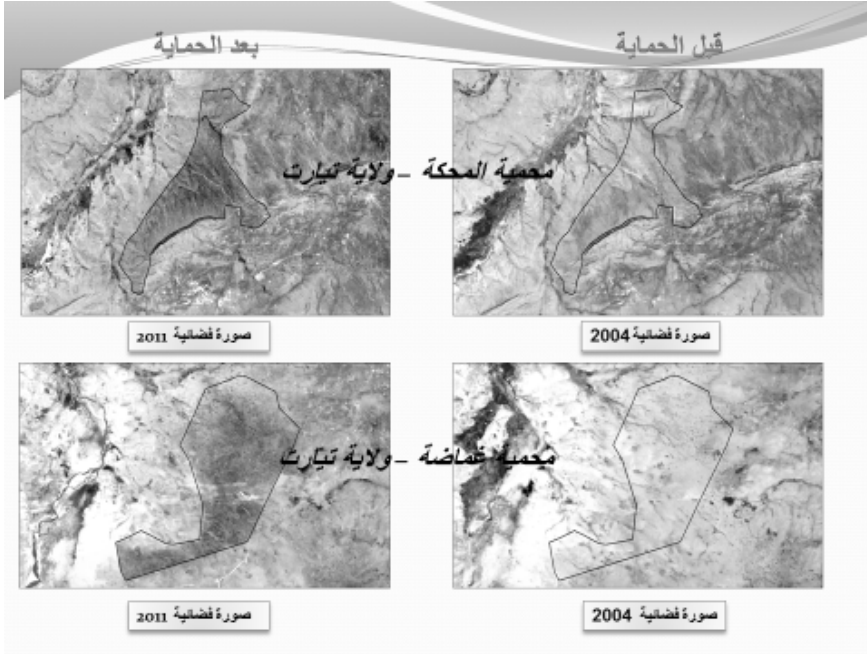


خريطة القدرة الإنتاجية للأراضي



خريطة مناطق إنتشار غراسات الهندي بولاية سوق أهراس







خلاصة

كل ما أردت قوله من خلال هذه المداخلة البسيطة والمختصرة، هو إن المحافظة السامية لتطوير السهوب ومنذ نشأتها تعاملت مع الحرف العربي من خلال الشراكة العلمية والتقنية مع هيئات دولية لها تجربة هامة في ميدان مكافحة ظاهرة التصحر، التنمية الزراعية المستدامة، الزراعة الحافظة، تطوير الأراضي الهامشية في الاقاليم المشاخابية الجافة وشبه الجافة والأراضي القاحلة حيث تستحوذ الجزائر على أكبر المساحات من هذه المناطق على الإطلاق على مستوى الوطن العربي.

من خلال ما تقدم وفي إطار مشروع ترقية مكانة اللغة العربية في الجزائر و توظيفها في قطاع الفلاحة وكذا مشروع اتجار معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية، فإن المحافظة السامية لتطوير السهوب من خلال خبرتها وإطاراتها يمكن لها أن تساهم بفعالية في هذا المشروع .





المهارات المصطلحات المحلية لدى المجتمع السهبي بمنطقة الجلفة

فريق: بعيرة مصطفى،
كانون محمد،
مقلاتي امال،
حميدات قديرة

ملخص

تعتبر المصطلحات والمفردات المحلية الخاصة بمجال تربية الحيوانات من أهم مفاتيح الدخول إلى عالم الفلاحة خاصة في الوسط الريفي ، تعد هاته المصطلحات همزة وصل بين الباحث والمجتمع الريفي وأداة عمل ميدانية في تنمية وتطوير القطاع الفلاحي، مما يساعد على تذليل حل الإشكاليات المطروحة في المجال الفلاحي ، وكذلك خلق لغة حوار وتخابط مع المجتمع الريفي لإيصال ما يراد إيصاله.وقد تمت هاته الدراسة بمنطقة الجلفة ذات النمط الرعوي عن طريق استجوابات ميدانية مع مختلف المربين من الفئتين (رجال ونساء) وكمرحلة أخيرة تم تحرير نص هذا الدليل مدعما بصور مع إدراج مختلف الكلمات والمصطلحات المستعملة محليا والتعريف بها لتقريب الفكرة أكثر لدى القارئ.

كلمات المفتاح: تربية الحيوانات - المجتمع الريفي - النمط الرعوي - المربين-المصطلحات .

المقدمة:

تعتبر منطقة الجلفة منطقة سهبية يغلب على حياة ساكنتها الطابع الرعوي الفلاحي وحياة البداوة خاصة في المناطق الريفية التي يمثل قاطنوها حوالي 27٪ من سكان الولاية.

يعتمد سكان الأرياف على عادات وتقاليد أصبحت بمرور الوقت تراثا ثقافيا تفتخر به المنطقة ، إذ إنه يعبر عن عمق أصالة وتاريخ المنطقة إلا أن عدة عوامل من تطورات وتحولات اقتصادية واجتماعية وحتى مناخية ساعدت بشكل كبير على التخلي الشبه الكلي عن المهارات والتقنيات التي يجيدها أهل المنطقة في مجال طرق وتربية الماشية واختلاف منتوجاتها التي أصبحت لا تظهر في الحياة اليومية إلا في بعض الأوساط الريفية، وقد استعملت مصطلحات محلية في هاته المهارات التقنية تعكس كذلك الانتماء الاجتماعي لهاته المنطقة.

الإشكالية

تعتبر المصطلحات والمفردات المحلية الخاصة بمجال تربية الماشية من أهم مفاتيح الدخول عالم الفلاحة خاصة في الوسط الريفي (شعبة الإنتاج الحيواني) كما تعد همزة وصل بين الباحث والمجتمع الريفي ، وأداة عمل ميدانية في تنمية وتطوير القطاع الفلاحي لكن نتساءل: كيف يساعد ويساهم المصطلح المحلي في تذليل وحل الإشكاليات المطروحة في المجال الفلاحي بالمنطقة ؟ وماهي الأساليب لنخلق بها لغة حوار وتخابط بين (الباحث ، الإداري ، الفلاح) ؟

المنهجية:

لقد كان بحثنا مركزا على منطقة الجلفة ذات النمط الرعوي والتي أطلق عليها الإخصائيون "بلاد الغنم" لما تزخر به من مهارات وتقنيات في الإنتاج الحيواني ومتوجاته. كما تم إنجاز هذا العمل بإجراء عدة استجابات جد معمقة في الميدان منذ عدة سنوات مع الفئات من مربّي ومربيّات الأغنام والماعز خاصة منها فئة كبار السن الذين يملكون زادا معرفيا في هذا المجال وأرفقها بصور توضيحية ، وإدراج مصطلحات محلية مستمدة من الوسط المحلي التي تعبر عن عمق الارتباط بين هاته التقنيات المستعملة والمجتمع الريفي السهبي مما يساعد على متابعة البحث حيث تم:

-تصميم استمارة الأسئلة والاستجابات وفقا لنمط معين؛

اختيار عينات من المجتمع مختلفة لإجراء البحث عليها في مختلف أنحاء المنطقة؛ الخروج الى الميدان مع التركيز على الفئات المسنة بالدرجة الأولى التي لاتزال محافظة على هذا الإرث الثقافي والتاريخي الذي تزخر به المنطقة والأخير تحرير نص الدليل مدعما بالصور عن مختلف النشاطات والأعمال التي قمنا بها مع إدراج مختلف الكلمات والمصطلحات المستعملة محليا والتعريف بها لتقريب الفكرة أكثر لدى القارئ

بطاقة فنية لمنطقة الدراسة:

الموقع:

تقع ولاية الجلفة في قلب السهوب على بعد 300 كلم جنوب الجزائر العاصمة محصورة ما بين خطي الطول 2° و 5° شرقا وخطي العرض 33° و 35° شمالا يحدها:

- من الشمال ولايتا المدية وتسمسيت؛
- من الشرق ولايتا المسيلة وبسكرة؛
- من الغرب ولايتا الأغواط وتيارت؛
- من الجنوب ولايات ورقلة، الوادي وغرداية.

الأهمية الاستراتيجية للولاية

تحتل الولاية موقعا استراتيجيا نظرا للموقع الجغرافي، إذ إنها تقع في الوسط، فهي تعتبر همزة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب وذلك من الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط العاصمة بالجنوب والطريق الوطني رقم 46 الذي يربط ببوسعادة، ومن ثم بسكرة بالجنوب الشرقي وسطيف بالشمال الشرقي والطريق الوطني رقم 40 الذي يربط بتيارت

بعض المميزات الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع السهلي:

يبلغ عدد السكان في الجلفة 1.311.075 نسمة سنة 2014 تقطن الغالبية العظمى منهم (..) في المناطق الحضرية وفي عاصمة الولاية كما يعتبر الجفاف المتكرر وتدني مستوى المعيشة من الأسباب الرئيسية التي تقف وراء النزوح الريفي.

المناخ: مناخ المنطقة جاف إلى شبه حار صيفا باردا شتاءً مع قلة نسبة التساقط (150-300 ملم/سنة).

التضاريس: تتميز بالاستواء عبر السهول على مساحة كبيرة، هضاب متوسطة الارتفاع، جبال تتراوح في الارتفاع ما بين 1085 م بالسهول إلى 1498 م على جبل سن الباء.

التربة: تربة فقيرة على العموم، والصخرة الأم كلسية كباقي السهوب مما له آثار سلبية على النباتات خاصة الأشجار المثمرة نظرا لقلّة سمك الطبقة القابلة للحرث، تعتبر الضايات ومصاب الأودية أجود المناطق.

المراعي: تحتل مكانة كبيرة حيث تغطي حوالي 70٪ من المساحة الإجمالية للولاية.

الغابات: تغطي الغابات حوالي 7٪ من المساحة الإجمالية

الطابع الحيواني

يعد عدد المربين جد مهم بالمقارنة مع بقية الأرقام الأخرى 17.759 سنة 2015 مريباً على مستوى الولاية مما يجعل المنطقة مميزة بطابعها الرعوي الذي يركز أساساً على تربية الأغنام باللجوء الى أسلوب الرعي والترحال بحثا عن الكلاً بصفة عامة وذلك لشساعة المراعي.

تتباين أعداد الماشية حسب المصادر ، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

حركة الماشية ، تشتت القطعان في المساحات الشاسعة بالإضافة الى التغيرات المناخية الموسمية وكذلك من سنة إلى أخرى إلا ان هذه الأعداد تحمل طاقات هائلة حيث تقدر بأزيد من 2.600.000 رأس سنة 2014 كما تعطى أهمية بالغة لتربية الأغنام بنسبة كبيرة تفوق 88٪ من التعداد الإجمالية لرؤوس الماشية.

تحليل النتائج

إن المهارات والمصطلحات المحلية لدى المجتمع السهبي بمنطقة الجلفة تكتسي أهمية بالغة خاصة في المجال تحويل المنتجات الحيوانية إلا انه صادفتنا مصطلحات محلية تستعمل في المجال التحويلي يجد الباحث أوحامل الرسالة بصفة عامة صعوبة في فهمها واستيعابها لما لها من دلالات خاصة لدى أصحاب



المهارات التقنية منها مصطلحات في مجال الفطام والحلب منها على سبيل الذكر لا الحصر مصطلح "التقييد" الذي يعني فصل الخرفان في سن معين عن أمهاتهم بغرض الحلب، و"حلابة

وتعني النعاج الوالدة، ومصطلح "الحاجية" وهي الشاة التي لا تلد وتكون حالات نادرة، ومصطلح "الفروق" يطلق على النعاج التي لم تلد خلال موسم واحد ولكل هاته المصطلحات دلائل لدى أصحاب هاته المهنة بمنطقة الجلفة.

وللتغذية عند الحيوان أهمية بالغة لذا تبرزها مصطلحات هامة ومفاهيم عدة إذ نجد مثلاً مصطلح "الفلا" وهو يعبر عن المراعي الجيدة وتنوع النباتات الرعوية وكذلك مصطلح "العجروود" هو يطلق على الزرع الذي لا يرجى حصاده لتقرمه وتباعده في النمو.

أما مصطلح "القسيل" فهو يطلق على الشعير الأخضر أي في مرحلة التوريق يستعمل كعلف أخضر، إلا أننا وجدنا مصطلحات نتجت عن الحقبة الاستعمارية أصبحت متداولة عند المربين مثل "كزيرف" وهو



مصطلح من اللغة الفرنسية يعني باللغة العربية المحمية، ومصطلح



"المجور" وهي كلمة فرنسية تعني باللغة العربية المعلق جمع معالف يوضع فيها العلف للماشية.



كما أن للمربين استدلالات خلال الموسم الفلاحي الرعوي يستدلون بها أو ما يطلق عليه بالرزنامة الفلاحية الرعوية الموسمية كما يتوضح في الشكل (01)، ومصطلح "المجور" وهي كلمة فرنسية تعني باللغة العربية المعلق جمع معالف يوضع فيها العلف للماشية.

الرزنامة الفلاحية الرعوية



الشكل رقم 01

هاته الاستدلالات نذكر منها "ليالي البيض" وتتميز ببرودة شديدة في الليل مع نزول الصقيع بينما هي دافئة نسييا في النهار فهو يستدل بها في أخذ الحيطه والحذر في هاته الليالي خاصة للحملان الصغيرة ،

العزارة وتتميز بتقلب الجو أي يكون تارة بارد وتارة حارًا مما يجعل المربي يكون له استعداد تام في التأقلم مع هاته التقلبات والجدول (1) التالي يلخص بعض الاستدلالات ومميزاتها .

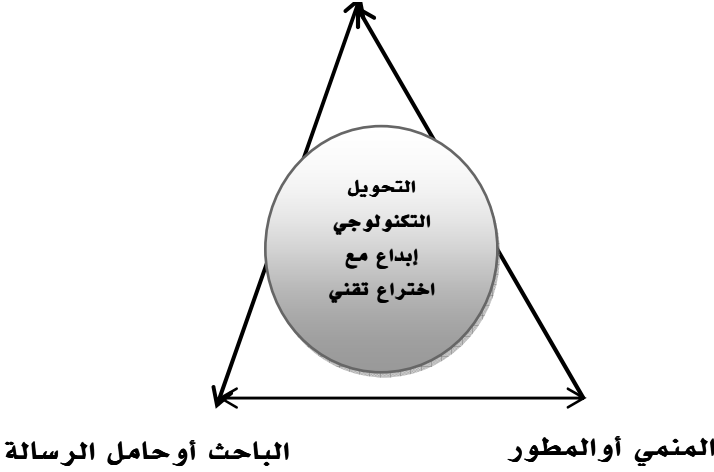
جدول رقم 01: بعض الإستدلالات (المصطلحات) لدى المربي

الاستدلال (المصطلح المحلي)	مميزاته
ليالي السود	شديدة البرودة في الليل ودافئة في النهار مع نزول الصقيع في الليل
ليالي البيض	الطقس بارد في النهار ودافئ أثناء الليل
العزارة	الطقس متقلب يكون جميلا فترة ويكون باردا وممطرا في فترة أخرى
قرة المعزة	حيوان الماعز يكون حساسا للبرد في هاته الفترة
جمرة الهواء	يتلاشى فيها تدريجيا الهواء البارد ويصبح دافئا نوعا ما
جمرة الماء	ماء البحر والأدوية يصبح دافئا وتزول منه البرودة تماما
جمرة التراب	تأتي هاته الفترة مباشرة بعد دخول فصل الربيع تدفأ الأرض بصفة تدريجية وهي فترة تبدأ في 6 مارس وتدوم أربعة أيام
الحسوم	كثرة هبوب الريح وتلاحق فيها الأشجار ومختلف النباتات
الصمايم	فترة صيفية تكون الحرارة شديدة ودرجات الحرارة مرتفعة

الخاتمة

تعد المصطلحات همزة وصل بين (الباحث، الفلاح، الإداري) حيث نلخص هاته العملية في الشكل التالي:

المستهدف الاجتماعي



حيث إن العلاقة بين المستهدف والباحث أو حامل الرسالة تكون تبادلية في نقل المعلومات والمفاهيم على عكسها ما بين المنمي أو المطور والمستهدف الاجتماعي تكون الرسالة باتجاه واحد أي من المنمي إلى المستهدف الاجتماعي، أما ما بين البحث والمنمي تكون تبادلية.

كما يمكن تقسيم المصطلحات المكتسبة إلى قسمين:

- مكتسبة عن طريق التوارث أباً عن جد؛
- مكتسبة بحكم الحقبة الاستعمارية

" تعزيز استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة "

حسان قيرواني-

المعهد التقني للزراعات الواسعة

إن أهمية القطاع الفلاحي بالغة لكونه إحدى الركائز المتينة لبناء الاقتصاد الوطني، حيث تغيّر المفهوم التقليدي للفلاحة على أنها أرض وفلاح وبعض الوسائل والأدوات، فهذا القطاع هو تركيبة من عناصر عديدة ومتكاملة من موارد طبيعية، موارد بشرية، إمكانيات مادية ومعلومات علمية وتقنية متجددة، حيث تُعتبر هذه الأخيرة عنصراً مُحدداً للمضي بهذا القطاع نحو التطوير والتحديث والأهم في هذا هو نقل المعلومة من الوسط الأكاديمي التقني إلى الوسط التطبيقي المنتج، عن طريق الإرشاد والتوجيه والتبيين التطبيقي، وحتى تكون هذه العملية الاتصالية ناجحة لا بدّ من سلامة عناصرها التي تُعتبر اللغة أداة أساسية فيها.

توجد بعض المبادرات في الميدان وعلى مختلف المستويات لاستعمال اللغة العربية وخاصة المصطلحات التقنية ومن ذلك المطبوعات التي تصدرها المعاهد الناشطة تحت وصاية وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، الحصص التي تبثها وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة وكذا عبر وسائل الاتصال الاجتماعي.

فإلى أي مدى يمكن للغة العربية أن تستوعب وتنقل المصطلح العلمي والتقني إلى مختلف المهنيين في قطاع الفلاحة؟ وكيف يمكننا تعزيز ذلك؟
فيما يلي نعرض تجربتين متواضعتين يمكن أن تساهم ولوبالقسط القليل في تعزيز استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي وخاصة في مجال المحاصيل الاستراتيجية كالحبوب، وذلك من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة.

❖ التجربة الأولى: الإرشاد والتوجيه التقني باللغة العربية عبر وسيلة إعلام سمعية بصرية- قناة الشروق الإخبارية نموذجاً

التجربة الخاصة بوسيلة الإعلام كانت عبر ركن "اليد الخضراء" الذي كان يُبثّ على المباشر بقناة الشروق الإخبارية خلال موسم 2015/2016 والذي كان المعهد التقني للزراعات الواسعة من بين المشاركين فيه، حيث تم خلالها تقديم نصائح وتوجيهات تقنية مدعّمة بمقاطع بصرية باستعمال لغة عربية بسيطة في متناول فهم كل الشرائح المعنية وحتى عامة الجمهور.

تم اقتراح ومعالجة مواضيع عدّة تدرج ضمن نشاط المعهد التقني للزراعات الواسعة من خلال تقديم معلومات وإرشادات وتوجيهات تقنية في مجال المحاصيل الاستراتيجية كالحبوب ومن بين ما تمّ طرحه من مواضيع:

- إرشادات حول حملة الحرث والبذر
- شرح تقنية البذر المباشر
- تحصيل أصناف الحبوب
- توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإرشاد الفلاحي

زيادة على بث الحصص مباشرة على قناة "الشروق" الإخبارية، تمّ تسجيلها ونشرها على اليوتيوب والفيسبوك حتى يستفيد منها عدد أكبر من المهتمين وهذا ما كان له صدى لدى مختلف الشرائح في القطاع.

❖ التجربة الثانية: استعمال وسائل التواصل الاجتماعي باللغة العربية في القطاع الفلاحي - قناة "السنبلة" على اليوتيوب والفيسبوك نموذجاً

تمثل التجربة الخاصة باستعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الإرشاد الفلاحي في فكرة إنشاء قناة "السنبلة" الإرشادية على اليوتيوب في سبتمبر 2015 وإسنادها بصفحة الفيسبوك "ITGC Oued Smar" الخاصة بمزرعة التجارب وإنتاج البذور بواد السمارة التابعة للمعهد التقني للزراعات الواسعة، وصفحة "قناة السنبلة" الإرشادية الفلاحية "التي يتمّ عبرهما نشر صور ومقاطع للنشاطات والعمليات الزراعية مرفقة بالشرح باللغة العربية.

كانت بداية الفكرة سنة 2011 بإعداد أشرطة سمعية بصرية إرشادية وذلك لعدة اعتبارات من بينها الرغبة في توسيع استعمال اللغة العربية عبر الوسائط التقنية نظراً للنقص الملحوظ في هذا الجانب، لأجل توصيل المعلومة إلى الفلاح خاصة، بالصورة والصوت وبلغة مفهومة لتكون الرسالة واضحة وهذا ما قد ينعكس إيجابياً على مردود الفلاح. حيث تمّ إعداد عدة مقاطع منها ما هو تغطية لبعض التظاهرات كالأبواب المفتوحة المنظمة بمزرعة واد السمارة التابعة للمعهد، وكذا مقاطع خاصة بالعمليات والتقنيات الزراعية المشكّلة للمسار التقني لمحاصيل الزراعات الواسعة ومن بين ذلك:

- عملية خدمة التربة
- بذر الحبوب وضبط آلة البذر

- مكافحة الكيميائية للأعشاب الضارة
 - عملية حصاد الحبوب وضبط آلة الحصاد والدرس
 - برنامج تنوع أصناف الحبوب بالجنوب
- كما توجد مقاطع أخرى هي قيد الإعداد لعملية تهجين القمح، تسميد الحبوب، الري التكميلي للحبوب، الأمراض الفطرية على الحبوب ومكافحتها...

دوافع إنشاء القناة:

توجد عدة عوامل دافعة للقيام بالمبادرة ومحاولة التطوير والتحسين فيها، أهمها:

- أهمية القطاع الفلاحي وضرورة نقل المعلومات التقنية.
- المساهمة في إثراء شبكة الأنترنت بمحتوى جزائري باللغة العربية.
- المهام الاستراتيجية للمعهد التقني للزراعات الواسعة.
- الرغبة في تجسيد مبادرة مفيدة بالمزج بين تخصصات التكوين المحصّل عليه (الإعلام والاتصال، الإعلام الآلي والفلاحة).
- اتساع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال من طرف مختلف المهنيين بالقطاع.

- محاولة المساهمة في تعزيز القدرات البشرية.
- فعالية وتأثير السمعي البصري في الجمهور المستهدف.
- إمكانية الاطلاع على المادة وتحميلها من طرف الجمهور.

مراحل العمل:

يتم إعداد هذه المقاطع مروراً بالمراحل التالية:

- اختيار الموضوع، وضع سيناريو، تحرير النص مع الاستناد إلى المطبوعات التي ينشرها المعهد باللغة العربية أو يكون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الفرنسية
- اختيار الصور والفيديوهات وتصنيفها
- تسجيل التعليق، التركيب، المراجعة
- تحميل المقطع ونشره على القناة.

الصدى والتجاوب المحقق:

لقيت القناة استحسانا وتجاوبا من طرف شرائح مختلفة من الوزارة الوصية والهيئات التابعة لها من مرشدين، فلاحين، أساتذة وباحثين جامعيين، طلبة ومتربين، وكذا وسائل إعلام (قناة الشروق الإخبارية، جريدة النهار، جريدة المساء) وهذا يعكس الحاجة لوجود وسائط تقنية باللغة العربية. عدد المشتركين بقناة "السنبله": أكثر من 500 مشترك.

عدد المشاهدات: أكثر من 42300 مشاهدة، منها مقاطع حققت أكثر من 10000 مشاهدة.

يمكن للمشاركين وغير المشتركين مشاهدة منشورات القناة وحتى تحميلها أو إعادة نشرها، وضع تعليقات أو استفسارات بخصوص ما يُنشر أو حول مواضيع ذات صلة.

يتم إعداد هذه المقاطع بداية بتحرير النص مع الاستناد إلى المطبوعات التي ينشرها المعهد باللغة العربية أو يكون اللجوء إلى الترجمة من اللغة الفرنسية، لنقوم بتصوير العمليات في الميدان ثم تسجيل التعليق بالتركيب.

كان في البداية يتم نسخ هذه المقاطع السمعية البصرية في أقراص مضغوطة تُوزع على مختلف المهنيين في القطاع من فلاحين، مرشدين، طلبة ومتربين كما تُرسل لمختلف الهيئات ذات الصلة بالقطاع والشركاء، وبعد

إنشاء قناة "السنبلة" وصفحات الفايسبوك أصبحت تُنشر عليها كل المقاطع المنجزة ليتم تداولها على نطاق واسع لجمهور أكبر وفي وقت أقصر مع إمكانية تحميلها، وهذا سعيًا للمساهمة في إيصال المعلومة التقنية من جهة وإثراء شبكة الأنترنت بمحتوى تقني عربي.

صفحة الفايسبوك: "قناة السنبلة الإرشادية على اليوتيوب":

تمّ إنشاؤها لإسناد القناة على اليوتيوب بنشر مقاطع الفيديو المرفقة بالشرح، وكذلك لإسناد الصفحة الرسمية لمزرعة التجارب وإنتاج البذور بواد السمار "ITGC Oued Smar" بنشر نشاطات المزرعة والمعهد عامة، وكذا لمشاركة منشورات من حسابات وصفحات أخرى ذات علاقة بنفس النشاط أو بالقطاع عامة حيث يتم التفاعل والرد على الرسائل الواردة من مختلف الشرائح في القطاع.

صفحة الفايسبوك: "ITGC Oued Smar"

هي الصفحة الرسمية لمزرعة التجارب وإنتاج البذور بواد السمار، التابعة للمعهد التقني للزراعات الواسعة، تمّ إنشاؤها في سبتمبر 2015 يساهم في تسييرها عدة إدارات لإطلاع الجمهور على النشاطات والبرامج وتقديم المعلومات التقنية من إرشادات وتوجيهات فيما يخص التحسين النباتي، التقنيات الزراعية، إنتاج البذور للمحاصيل الاستراتيجية كالحبوب، البقوليات الغذائية والأعلاف...

تُنشر بالصفحة مقاطع الفيديو لقناة "السنبلة" وكذا الصور المصحوبة بالشرح والتبيين باللغة العربية إضافة إلى نشر بعض المطبوعات التي يصدرها المعهد.

يتجاوز عدد معجمي الصفحة 2350 وهو في تزايد مستمر. تصل الصفحة أسئلة من مختلف الشرائح من فلاحين، باحثين، طلبة، متربصين... ويتم الإجابة عنها من طرف الإطارات فور وصولها أوبعد مدة قصيرة.

اقتراحات لتعميم استعمال المصطلح العربي التقني في الفلاحة:

يمكن القيام بعدة إجراءات لأجل تعميم استعمال المصطلح العربي في قطاع الفلاحة منها:

- إعداد نُسخ باللغة العربية للمطبوعات والمصنقات الصادرة عن مختلف الهيئات التابعة للقطاع.
 - تدعيم لجان القراءة بأعضاء يتقنون اللغة العربية تقنيا للضبط والتدقيق في المنشورات.
 - إنشاء مواقع إلكترونية، قنوات وصفحات متخصصة حسب مختلف الشُعَب ذات محتوى عربي.
 - استحداث مقياس خاص بالمصطلحات التقنية العربية على مستوى الجامعات، المدارس العليا، المعاهد ومراكز التكوين ذات العلاقة بالقطاع.
 - تثمين ودعم المبادرات المهمة بالمحتوى العربي في القطاع.
- روابط ذات صلة:

• قناة السنبلة الإرشادية الفلاحية على اليوتيوب

xdrPoWDhvUsJ- <https://www.youtube.com/channel/UCb41PP-RYw/videos>

• صفحة القناة على الفيسبوك

<https://www.facebook.com/Essonbola/>:

• صفحة محطة التجارب وإنتاج البذور بواد السمار التابعة للمعهد

التقني للزراعات الواسعة

: <https://www.facebook.com/ITGCouedsmar/>

دور اللغة العربية في تنمية الوعي البيئي لدى المرأة الريفية من خلال وسائل الإعلام

أ/ بوهالي حفيظة
جامعة الجزائر-3.

مقدمة:

تشكل اللغة ركيزة أساسية في أي مجتمع من المجتمعات، حيث تسعى جميع الدول في أنحاء المعمورة للمحافظة على لغتها باعتبارها رمز سيادتها وأساس إنتمائها وهويتها ووعاء حاملا لتاريخها وثقافتها وقيمها وعاداتها وتقاليدها، واللغة العربية شأنها شأن اللغات الأخرى من لغات العالم تتأثر بمستجدات العصر ومتغيراته ولهذا ينبغي لأهلها والقائمين عليها الحفاظ عليها وجعلها لغة مسيرة لمتطلبات العصر المتلاحقة على الدوام لاسيما في عصر العولمة والانفتاح على الثقافات. وباعتبار أن اللغة هي أداة من أدوات التواصل بين مختلف البشر وعلى وسيلة لسيرورة التاريخية والثقافية والحضارية تساهم في نقل الثقافة والتراث والقيم ومختلف المفاهيم الإنسانية للأجيال المتعاقبة وتساهم في هذه العملية أيضا مختلف وسائل الإعلام التي تسعى هي الأخرى إلى التأثير في الأنظمة الاجتماعية كتغيير السلوكات والاتجاهات والعادات والأفكار والآراء والاعتقاد عند الأفراد الذين يتعرضون إلى محتوياتها بشكل مستمر. إن دور وسائل الإعلام في أي نظام اجتماعي كان هودور أساسي ، فهي توفر الأفكار والصور التي يوظفها الناس في تأويل وفهم قدر كبير من تجربتهم اليومية ، ومن هنا تشكل اللغة المنطوقة أو المكتوبة في وسائل الإعلام حجر أساس في نجاح أو فشل الرسالة الإعلامية ، واللغة الإعلامية المستعملة

تشكل الوعاء الذي يحمل المضمون الإعلامي الذي يسعى القارئ بالاتصال إلى توصيله إلى الجمهور المستهدف من خلال منظومة اتصالية واجتماعية مبنية على سياق اجتماعي وقيمي مشترك ، إن منظور العملية الإعلامية في أي مجتمع من المجتمعات تسعى إلى تحقيق الإشباع التي تجذب الجمهور إلى محتويات ومضامين إعلامية تشبع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، ويشكل الإعلام اليوم أهمية كبيرة في دفع مسار التنمية بالشكل المطلوب ، وبقدر ما تقدم وسائل الإعلام من حقائق ومعلومات ما تحقق التنمية أهدافها ، وتنبع أهمية الإعلام المرتبط بمسار التنمية إلى المساهمة في تحديد احتياجات المجتمع وترتيب أولوياته وتحديد المشكلات التي تواجه المجتمع ، ومع بداية القرن الواحد والعشرين أصبح معيار تحقيق التنمية المستدامة مؤشرا رئيسا لاستمرار البشرية كما أصبحت أبعاد التنمية المستدامة منها البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي من أهم الأبعاد التي تسعى الدول إلى تحقيقها ومن أهم التحديات التي يواجهها العالم اليوم قضية الحفاظ على البيئة وتنميتها من أجل تحقيق مفهوم التنمية المستدامة ، ومن هنا نؤكد أن البيئة تعد أكثر محاور التنمية المستدامة ارتباطا بالإعلام وللإعلام دور مهم في توعية القاعدة العريضة من الجماهير بما لهم وما عليهم في هذا المجال - وقد أبرزت العديد من المؤتمرات الدولية أهمية وسائل الإعلام لتحقيق أهداف وأبعاد التنمية المستدامة ، فقمة الأرض سنة 1992 والمعروفة باسم مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية حيث صاغ هذا المؤتمر جدول أعمال القرن 21 المكرسة لمختلف جوانب الأزمة البيئية ، حيث أكد على أهمية ودور وسائل الإعلام تحقيق التنمية المستدامة ، كما أكد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية 1994 وتهدف خطة المؤتمر لتعزيز دور الإعلام في مجال التثقيف السكاني والتوعية البيئية حول القضايا البيئية والتنمية المستدامة. وتأكيدا للدور الذي تلعبه المرأة

باعتبارها نصف المجتمع سواء في الحضر أو الريف وبما لها من مساهمة فعالة في المحافظة على الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة من خلال دورها التاريخي في تشيئة وتربية وتعليم وتوعية أجيال المستقبل ضمن دورها الريادي في رعاية الأسرة وتحديد أنماط السلوك وترشيد الاستهلاك هذا إلى دورها المتزايد في مجال الإنتاج والتنمية لهذا فقد اهتمت المنظمات العربية والإقليمية والدولية اهتماما كبيرا بترسيخ دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة داخل وخارج نطاق الأسرة. وعلى الرغم من أن المجتمع لم يتيح الفرصة للمرأة الريفية للمشاركة الكاملة في عمليات التنمية وحماية البيئة، إلا أن المرأة كانت وستظل محورا لتنمية المجتمع وسيستفيد المجتمع استفادة كاملة من قدراتها، إذا ما استخدمت قدراتها على نحو أفضل لحماية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية. ويرجع ذلك للدور الأساسي الذي تقوم به المرأة الريفية في حماية البيئة بحكم مسؤولياتها الأسرية المتعددة، إضافة لما تقوم به من أعباء خارج المنزل بمساعدة زوجها في أعمال الفلاحة وتربية الماشية، وزراعة وحصد المحاصيل، كما أنها في الوقت ذاته مسئولة عن تربية الأجيال وتنشئتها تشيئة سليمة جسمانيا ونفسيا في بيئة صحية بعيدة عن التلوث، كذلك فهي تهتم اهتماما بالغا بإزالة كل العوائق في سبيل الوصول إلى هذا الهدف، ولعل من أخطر العوائق التي تهدد صحة الأطفال والكبار على حد سواء وخاصة في المجتمعات الريفية هوفساد البيئة وتلوثها، فمنذ إعلان الأمم المتحدة للسنة الدولية للمرأة في عام 1975 وما تلاه من إعلان الفترة 1976-1985 عقد الأمم المتحدة للمرأة ومن ثم المؤتمرات الدولية ومؤتمر القمة التي توالى في التسعينات من القرن الماضي أولى المجتمع الدولي اهتماما كبيرا لتظهر العلاقة بين المرأة والتنمية والمرأة والبيئة واتخاذ التدابير اللازمة لدعم وتفعيل دور المرأة في عملية التنمية وقد ترجم ذلك في تشجيع مشاركة المرأة والمرأة

الريفية على الخصوص بشكل تدريجي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بدءًا بالنطاق المحلي مرورًا بالمستوى الوطني وصولًا إلى المشاركة في صنع القرار العالمي.

كما أكد المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة سنة 1995 على علاقة وسائل الإعلام كأداة للنهوض بالمرأة والمساواة بين الجنسين ويقوم التلفزيون على وجه الخصوص بدور أكبر من خلال تشكيل القيم والمواقف والتصورات ودوره في دفع الكثير من النساء في مستويات صنع القرار ، أما القمة العالمية للتغذية 1996 فأكدت على أن التنمية الزراعية المستدامة تتطلب بالضرورة آليات المشاركة والمساواة والحوار لاسيما التنمية الريفية. وقد أشارت العديد من الدراسات أن السياسات الإعلامية العربية لا تلقي اهتماما كبيرا بأوضاع المرأة الريفية فهي تركز أفكار الضعف النوعي والنقص الفكري والتبعية للرجل وهي لا تعكس الصورة الحقيقة للواقع الثقافي والاجتماعي للمرأة الريفية ، والمرأة الريفية بحكم ارتباطها بالأرض والفلاحة تغيب لديها العديد من الآليات والقواعد والمعلومات والخبرات في كيفية زيادة وتطوير وتنمية منتجاتها الفلاحية في أقل جهد ووقت وتنمية وعيها لاسيما بالمحافظة على الموارد البيئية سواء المتجددة وغير المتجددة ورغم أن صيغ برامج الإرشاد الزراعي لعب دورا كبيرا في مجال التنمية الفلاحية إلا أنه لم يعط القدر الكافي للبرامج الإعلامية التي تهتم بتوعية البيئية للمرأة الريفية رغم تأكيد الخبراء أن التنمية المستدامة تركز على مشاركة الأفراد ، من خلال الجهود المبذولة في مجال الإعلام لضمان مشاركة المرأة الريفية وأكد مخططو التنمية والخبراء أن العلاقة التشاركية يجب أن تبدأ بالاستماع أولا إلى النساء الريفيات من أجل تقييم احتياجاتهم والاستماع أكثر لأراء النساء لمعرفة تطلعاتهم. حيث تشير تقارير التنمية مؤخرا إلى

أن نجاح برامج التنمية وضمان استدامتها وقدرة المجتمعات على مواجهة التغيرات الحالية والتكيف معها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وتأهيله ، وشهدت نهاية القرن الماضي تنامي الوعي لدى جميع الدول بقضايا البيئة واتضح جيدا هذا الوعي من خلال لجنة 1983 الذي استعمل لأول مرة مصطلح التنمية المستدامة والذي يقصد به " التنمية المبنية على التسيير الجيد للموارد المتاحة بما يخدم الأجيال الحالية مع عدم رهن مستقبل الأجيال القادمة وحفظ حقها في حياة رغيدة وبيئة نظيفة". فالاهتمام بقضايا البيئة وحمايتها قد فرض نفسه على المجتمع بصورة لم يشهدها من قبل، حيث أصبحت القضايا المتعلقة بحماية البيئة وتنميتها تحتل موقعا متميزا في أولويات التنمية لكل دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، ولقد أصبح من الضروري لضمان استمرارية عمليات التنمية القيام بحماية البيئة وتنمية مواردها والمحافظة عليها في نفس الوقت واتباع أسلوب متوازن يحكم العلاقة بين عملية التنمية وحماية البيئة، وهو ما يسمى "بالتنمية في إطار بيئي سليم"، حيث أن فاعلية التخطيط البيئي تعدّ عملية مكملّة ومتكاملة مع عمليات التخطيط للتنمية الشاملة.

وفي إطار الاهتمام بقضية التنمية البيئية ، وانطلاقا من أن التنمية تركز على حشد الطاقات البشرية الموجود في المجتمع دون تمييز بين النساء والرجال، يصبح الاهتمام بالمرأة وبدورها في تنمية المجتمع والبيئة جزءا أساسيا، هذا بالإضافة إلى أن تأثيرها على النصف الآخر - الرجال - وذلك لأن النساء يشكلن نصف المجتمع، وبالتالي نصف طاقته الإنتاجية وفي هذا الصدد نؤكد أنه لا يمكن فصل النساء كمجموعة منعزلة عن الجماهير، نظرا لأن النساء يقمن بدور أساسي في الإدارة البيئية وفي تشجيع

التنمية القابلة للاستمرار ، وهو إسهام أساسي مسلم به ويستحق أن يلقي اهتماما خاصا على جميع مستويات العمل لحماية البيئة.

أولا- تحديد الإطار المفاهيمي:

1- اللغة:

تعد اللغة أساس الحضارة وتمثل الوسيلة الرئيسية التي تتواصل بها الأجيال وعن طريقها تنقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها ، ذلك أن اللغة تساهم في تشكيل فكر وثقافة وحياة الأجيال ، فهي عند أرسطو نظام لفظي نتيجة اتفاق أفراد المجموعة البشرية في مكان ما وهي تحقق عنده غاية الاتصالات بين الإنسان والإنسان أو معرفة الإنسان للأشياء.

2- الإعلام:

تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وميولهم.

3- الإعلام التنموي:

الإعلام التنموي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع المحلي.

الإعلام البيئي:

يعرف الإعلام البيئي أنه الإعلام الذي يسلط الضوء على قضايا البيئة بهدف ترشيد السلوك البيئي، وخلق جومن الاهتمام بقضايا البيئة لدى الجمهور ويسعى إلى توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالبيئة من خلال توعيته بالقوانين البيئية لتحقيق مستويات التأثير المطلوب. ويعرف على أنه "رسالة تنمية الوعي البيئي لدى الجماهير من جهة ولدى صانعي القرار من جهة أخرى وذلك عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري"

3- الوعي البيئي:

يعرف الوعي البيئي بأنه الوعي بالمخاطر البيئية وإدراك الفرد المرتكز على المعرفة والشعور بالخطر البيئي وقدرته على تحديد مصدر ذلك الخطر وسببه. كما يعرف أنه فهم العلاقة التأثيرية المتبادلة بين الإنسان والبيئة وتقدير قيمة المكونات البيئية الأساسية المحيطة والتعرف على المشاكل والإشكاليات البيئية والتدريب على حلها ومنع حدوثها وتجنب الوقوع في الكوارث البيئية أوقات الصلة قبل وقوعها وما يترتب عليها من أزمات اجتماعية، اقتصادية أو سياسية في بعض الأحيان.

4- الإرشاد الزراعي:

يعرف على أنه عملية تعليمية غير رسمية حيث يقوم بالتطبيق الفعلي لمراحلها المختلفة والمتشابكة جهاز متكامل من المهندسين الزراعيين والقادة المحليين مهتديا في ذلك بفلسفة عمل واضحة تهدف إلى خدمة المزارعين وأسرههم وبيئتهم واستغلال إمكاناتهم المتاحة وجهودهم الذاتية ومساعدتهم على رفع مستواهم الاجتماعي والاقتصادي عن طريق إحداث تغيرات

سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم وإنجازاتهم. ويعرف أيضا بأنه أداة أو وسيلة لتوجيه المستهدفين لتغير سلوكهم واتجاههم نحو الأفضل والأحسن وذلك بإكسابهم مزيدا من المعلومات والمعارف وإقناعهم بتبنيها طوعيا. وعرفته منظمة الغذاء والزراعة الدولية بأنه "خدمات تعليمية غير رسمية خارج نطاق المدرسة للتدريب والتأثير على الفلاحين وعوائلهم لتبني الخدمات المحسنة في الإنتاج النباتي والحيواني".

ثانيا - منظور العلاقة بين اللغة العربية ووسائل الإعلام:

تنتشر اللغة العربية ويتسع مجال استعمالها بمدى ما تتصف به من سهولة وبساطة ومسايرتها للواقع والتطور وما تحمله من رسالة ، وتبرز خصوصية اللغة العربية وارتباطها الوثيق بحضارة الأمة العربية وتاريخها الحافل فضلا عن كونها لغة القرآن والذي يشكل أحد عوامل نشرها وهي لغة مئات الملايين من البشر الذين يفكرون ويحلمون بالعربية ولئن بدأت اللغة العربية تستعيد مكانتها في الجزائر منذ الاستقلال حيث أصبحت اللغة الرسمية الأولى في نص الدستور وهي حاليا لغة التعليم ، الإدارة ، القضاء ، الإعلام، خاصة في مجال السمعي والبصري ولغة الأغلبية الساحقة من الأجيال .

واللغة العربية تحتفظ بدور كبير في ترسيخ القيم والثقافة للأمة لأنها تساهم بخصائصها التي تميزها على غيرها من اللغات ويتضح ذلك بقوة ألفاظها ورصانة التعبير ومع ذلك تبقى اللغة أداة اتصال واسع ومتسارع للجماهير ، فمع التطور التكنولوجي تطورت اللغة العربية كذلك فعبّر الصحف والراديو والتلفزيون والإنترنت وغيرها من وسائل الإعلام وقّع تنافس في اختيار الكلمة للتأثير على الناس ، ففي الجزائر وفي البلدان العربية عموما لعبت وسائل الإعلام بمختلف أنواعها دورا في ترقية هذه اللغة

وانتشارها ، فلم تعد الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي عملية تلقائية ومبسطة تسعى لتحقيق أهداف محددة ، بل أصبحت عملية احترافية تتوخى عناصر البلاغة والتأثير في البناء اللغوي في المضامين الاتصالية ، لأنها تخاطب العقول وتتناغم مع العواطف لتحقيق غاياتها في التأثير والتوجيه والإقناع وفق رؤى وأهداف القائم بالاتصال وأهداف وسائل الإعلام ، فقد حازت اللغة العربية اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معا ، باعتبار أن الإعلام يحتاج إلى لغة يوصل بها رسالته إلى الملتقي واللغة هي الأخرى يحتاج إلى من يعممها وينشرها ويضعها في استعمالها العام الحي ، ذلك أن الإعلام يسعى إلى خدمة اللغة العربية.

إن الحقل المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هو حقل (الدلالة) فعلماء اللغة يعنون بعلم (الدلالة) وعلماء الإعلام يهتمون بالإطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها حتى يتم الإعلام في هذا الإطار المشترك ، ولا تسقط الرسالة خارجه . بينما يمثل (اللفظ) وهو : "ما يتلفظ به الإنسان أوفي حكمه ، مهما كان أو مستعملا". فالقاسم المشترك في الدلالة بين اللغة والإعلام . فعلى الرغم من دلالة الإشارة أو الرسم على المعاني أحيانا ، وعلى الرغم من وصول المعاني في أحيان أخرى إلى الإنسان نتيجة للتأمل والتفكير ، يظل (اللفظ) صاحب السيادة لأنه يتقدم سائر أشكال الدلالات.

وفي اللغة لا يقوم اللفظ بمفرده بالاتصال لأن السياق هو الذي يعين قيمة الكلمة ، ويحدد معناها تحديدا مؤقتا ، ويفرض قيمة واحدة بعينها على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها ، من ذلك إلى أن اللغة تتميز عن غيرها من الرموز ، والنظم الإشارية لأنها في متناول الجميع ، ولما كانت اللغة من المجتمع وإليه وأن وظيفتها الأساسية : أنها وسيلة

من وسائل (الاتصال) أو (التوصيل) أو (النقل) أو (التعبير) عن طريق (الأصوات الكلامية) فإن ما توصله اللغة أوتنقله أوتعبر عنه هو: الأفكار والمعاني والانفعالات والرغبات أو الفكر بوجه عام. إلا أن اللغة لا يمكن حصرها بأنها (وسيلة اتصال) فقط، لأن دراسة (الوظائف الكلامية) في أي لغة من اللغات الحية، لا تؤيد مثل هذا التعريف. وعليه وجب القول: أن اللغة تؤدي وظيفة اتصالية أو بمعنى آخر: أن الاتصال وظيفة من وظائف اللغة. لقد كان الاتجاه السائد قديماً يؤكد أن اللغة وعاء الفكر، وأن وظيفتها التعبير عن الفكر البشري سواء كان متعلقاً بأمور عقلية محضة أم بالعواطف والأحاسيس والرغبات الإنسانية، أما المحدثون فكثير منهم يفضلون أن يقصروا وظيفة اللغة على الاتصال.

وفي ضوء تحليل العلاقة بين اللغة والإعلام، نرى أن اللغة ليست وسيلة اتصال بالمفهوم الإعلامي للوسائل الإعلامية، ولكن الاتصال وظيفة من وظائف اللغة لأننا لا نستطيع أن نقصر وظيفة اللغة على الاتصال أو التعبير عن الفكر وحدهما. بل يجب أن ننظر إلى اللغة على أنها وظيفة اجتماعية، ومن وظائفها الاتصال، الذي يقف في مقدمته الاتصال الكتابي والاتصال الشفهي.

إن ما يمتاز به اللغة العربية من خصائص، ومن حيث قدرتها الاتصالية بالجماهير على امتداد الوطن العربي جعلها أكثر وفاء لمطالب الإعلام وغاياته، فإذا يشترط الإعلاميون في اللغة الإعلامية: (الوظيفة الهادفة، والوضوح، والإشراق)، لأن الفن الصحفي، والإعلامي بوجه عام، فن تطبيقي يهدف إلى الاتصال بالناس، ونقل المعاني والأفكار إليهم، فهو أداة وظيفية وليس فناً جمالياً لذاته حيث نرى استجابة اللغة العربية لمتطلبات هذا الفن، وذلك من خلال تركيب مفرداتها وقواعدها، لأن الجملة: "مركب

من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى». وهي الصورة اللفظية للفكرة، ووظيفتها: نقل ما في ذهن المتكلم من أفكار إلى ذهن السامع، فهي إذن: (وسيلة لتناقل الأفكار، وأداة للتفاهم بين بني الإنسان) والجملة في أقصر صورها، هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه.

ولأن اللغة هي الرابطة التي تربط الإعلام بالمجتمع، ولأنها ترجع في عناصرها إلى أمرين: الصوت، والدلالة بأقسامها. لذا يجب أن ننظر إليها نظرة علمية صحيحة من مختلف جوانبها، فإذا كانت اللغة تعني حسب تعريف ابن جني لها: "مجموعة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فهل يكفي لرجل الإعلام أن يظهر على الشاشة ويتحدث حتى يفهمه الجمهور؟ ذلك أن كثيرا من وسائل الإعلام المرئية كانت تعتقد واهمة أن الجمهور يفهم رسائلها، في حين أن العكس هو الصحيح. وعليه فمهما "اختلفت لغة وسائل الإعلام، فإنها تخضع لحقيقة بسيطة وهي: الوضوح، والدقة، والمباشرة. ومع تنامي وسائل الاتصال وسعة انتشارها، وكثرة الإقبال عليها، ولاسيما منها وسائل الإعلام المرئية، ازداد التوجس من مغبة تحول هذه الوسائل -بما تملكه من نفوذ جماهيري- إلى معاول تنسف اللغة، وتفسد استقامة اللسان، وتهوي بالذوق اللغوي إلى الحضيض. لا سيما إذا كان التلاميذ يقبعون أمام جهاز التلفزيون أكثر مما يجلسون فوق مقاعد الدراسة، فمع إكمالهم مرحلة الدراسة الثانوية يكون التلاميذ قد قضوا 20000 ساعة مشاهدة في مقابل 15000 ساعة في المدرسة، ومع إغراءات الوسيلة الإعلامية تقيم جسرا متينا مع هؤلاء تتسلل من خلاله قيم معرفية عديدة، قد تؤدي إلى إزاحة ما تقدمه المدرسة أو على الأقل مزاحمته. وفي حديثه عن وظيفة التلفزيون في المجتمع، يحذر الباحث 'رينيه شنكر' من مغبة انحراف التلفزيون عن دوره وإسهامه في فساد الذوق اللغوي حيث يقول:

على التلفزيون أن يأخذ بعين الاعتبار أنه وسيلة ترفيه، بالإضافة إلى غايات أخرى، أنه في هذا المجال وفي المجالات الأخرى يخترع لغة محادثة غير طبيعية، تؤثر حتما في سلامة اللغة الكلاسيكية التي نتعلمها في المدارس.

فاللغة في التلفزيون تتعرض يوميا لموجات من التشويه والتحريف، والواقع أن لغة التلفزيون في شتى البرامج والأفلام تخترق حرمة اللغة الخاصة التي يكونها كل إنسان لنفسه وتتكون فيه من خلال عائلته وبيئته ووطنه. والحقيقة أنه لا يطلب من رجل الإعلام أن يتحدث إلى الجمهور بلغة سبويه، بأن يبالغ في التعر والتفاحص، وإنما أقصى ما يطلب منه هو احترام قواعد اللغة والمعايير المنظمة لها، مما يضمن على أسلوبه مسحة من الأناقة والجمالية، وينأى به عن الإسفاف والرداءة والقصور، وعليه يجدر بمن يتصدى لمهنة الإعلام أن يحسن التقدير في إبلاغ رسالته إلى الجمهور بحيث يوصل محتواها إلى المتلقي دون التجني على اللغة تطرفا أو قصورا. غير أن هذا لا يعني أن في إمكان محي اللغة العربية، وهم كثر كما نعتقد في طول العالم العربي وعرضه، السكوت دائما عن تلك المجزرة اليومية التي تنحر اللغة العربية في كل ساعة ودقيقة على الشاشات الصغيرة، في معظمها، إن لم يكن في مجملها، أو عن تلك المجزرة الأخرى التي تطال أبسط المعلومات وبعض البديهي منها، في برامج عدة. يتحدث فيها مقدموها، والمشاركون في تمثيل حلقاتها بلغة ذات أداء سيئ أو منحرف، وقد أشارت إحدى الدراسات التي حاولت رصد دور بعض البرامج التي تبثها بعض الإذاعات والتلفزيونات العربية في تلبية احتياجات الأطفال إلى أن: اللهجة العامية هي الغالبة على البرامج الموجهة للطفل، يليها استخدام لهجة تجمع بين الفصحى والعامية، مما يشير إلى أن برامج الأطفال لا تسهم

بدورها المفروض في الارتقاء بالمستوى اللغوي للأطفال، وفي دراسة أجريت على عينة من الشباب الجامعي حول دور الفضائيات العربية في نشر الثقافة العربية، ذكر نسبة (45 %) من المبحوثين أن القنوات الفضائية العربية أدت إلى تخريب الذوق اللغوي العربي من خلال استعمال العامية الفجة، ومسلسل الأخطاء اللغوية الشائعة والمتكررة، والتوظيف السيئ لأسماء البرامج، إضافة إلى ضعف مستوى مقدميها. وفي ذلك بيان كاف على أن وضع اللغة العربية على شاشات الفضائيات العربية غير مريح ولا يبعث على الأمل إلا ما ندر حيث نجد بين الحين والآخر محاولات تثليج الصدور لكنها تتسم بالظرفية وتفتقد عامل الاستمرار.

ثالثا- مساهمة المرأة الريفية في تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة

1- المرأة الريفية محور التنمية المستدامة:

تقوم المرأة بدور مهم ومتعاضد في الحياة الريفية في المنطقة العربية خاصة في مجال الإنتاج الزراعي والقطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى ، إضافة إلى دورها الأساسي في رفاهية ورعاية الأسرة الريفية وكما هو معلوم هناك اهتمام متزايد بالمرأة الريفية تبلورت في مجموعة من البرامج التي تتبناها العديد من المنظمات الدولية والإقليمية وقد بذلت العديد من الدول جهودا معتبرة في سبيل التغلب على المعوقات والمشاكل التي تحد من فعالية المرأة في الأنشطة الريفية وقد حققت بعض التجارب والمشروعات المطبقة في المنطقة العربية نجاحا ملموسا كما واجهت البعض الآخر مشاكل تنفيذية عديدة مما يتوجب معه البحث عن مقومات النجاح وأسباب التعثر الذي اكتنف هذه المشروعات. كما أكدت نتائج الدراسات التي أجرتها المنظمة

العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية أن المرأة تشكل أكثر من نصف القوى العاملة في القطاع الزراعي بالريف وأنها محور التنمية الريفية المستدامة في كثير من الدول النامية كما أكدت نتائج هذه الدراسات أن نجاح الجهود المبذولة لتحقيق التنمية المستدامة يعتمد بشكل أو بآخر على درجة التطور في تأهيل المرأة والمرأة الريفية والارتقاء بها ودعمها بالخبرات والخدمات وتمكينها من امتلاك الموارد والتمويل واللازم للتوسع في النشاطات الإنتاجية وخاصة في مجال الإنتاج الزراعي والحيواني والصناعات الصغيرة الملائمة للمرأة والتي تساعد الأسر الريفية في تحقيق الدخل الكافي مما يدعم ويعزز عمليات التنمية الزراعية المحلية، وبالرغم أن المرأة الريفية في المنطقة العربية تواجه العديد من المشاكل والتحديات تعيق تطورها والمحددة لحركيتها إلا أنها لازلت تمارس العمل الإنتاجي الخاص وتشارك بفعالية في مختلف المجالات بحسب ما هو متاح لديها من معطيات تتماشى وتتلاءم مع ظروفها المحلية والموارد المتاحة. فالمرأة الريفية تقضي عدد لا يستهان به من الساعات في تنفيذ مهام ضرورية لأنها تحمل القسط الأكبر من تنشئة الأطفال الاجتماعية منذ سن مبكرة ، بالإضافة إلى دورها البارز في اقتصاديات الأسرة ، فهي عاملة ، مشرفة ، ومديرة ومسؤولة عن جعل البيت في حالة مستديمة وثابتة من الاكتفاء الذاتي في معمل تقليدي تجري فيه صناعة الأغذية والملابس والغسيل والتنظيف بجلب الماء والخطب... الخ إلى جانب عملها خارج المنزل في الحقول مثل السقي وجني الثمار والحصاد وتربية المواشي إلى جانب دورها الفعلي والفعال في الحفاظ على التراث الثقافي والصناعة التقليدية وهي بذلك تساهم في تنمية محيطها الأسري والمحيط الاجتماعي.

2- المرأة الريفية والبعد البيئي:

1- مصادر تلوث البيئة داخل وخارج المنزل في الريف:

يعتبر هواء المناطق الريفية نقيا نسبيا ، بسبب وجود المساحات الخضراء حول المجتمعات السكنية ، كما تؤدي محدودية التجمعات الصناعية في الريف إلى الحد من التلوث بالانبعاثات الغازية والسائلة والمخلفات الخطرة الناتجة عن الصناعة ولكن في الريف نتيجة الزيادة المطردة وعدم وجود الخطط الإسكانية السلمية قد أصبح في معظم الدول العربية ذات بيئة متدنية نظرا للعوامل الآتية:

- عدم توافر مياه الشرب النقية في عدد من القرى بصفة دائمة ، هذا بالإضافة إلى تلوث بعض الموارد مثل مياه الآبار ومياه الخزانات التي تشكل مصدر المياه الدائم لسكان القرى

- عدم مواكبة نظام الصرف الصحي لنظم إمدادات مياه الشرب ، فهناك فجوة بين خدمات إمداد المياه النقية وخدمات الصرف الصحي وقد نتج عن ذلك لجوء معظم النساء إلى التخلص غير السليم من مخلفات المياه الناتجة عن النظافة الشخصية وجميع الاستخدامات المنزلية بإلقائها على الأرض أمام أو خلف المنزل ، مما ينتج عنه تراكم المياه في الطرقات وبالتالي تولد البعوض والحشرات وتساعد الروائح الكريهة وتزايد الأمراض المنقولة عن طريق هذه الحشرات.

- وجود حظائر الماشية بالقرب وداخل حرم المنزل يؤدي إلى تراكم كميات من روث الماشية وتزايد الحشرات والذباب مما يساعد على انتقال

المزيد من الأمراض المعوية والجلدية إلى جانب أمراض الماشية المنقولة إلى الإنسان.

• عدم توافر مواد البناء الجيدة والمناسبة للبيئات الريفية بالدول العربية ، إضافة إلى بناء المساكن بطريقة بدائية لا تتوافر فيها على مبادئ التهوية الجيدة ، كما لا تتوفر بها الأرضيات التي تجعل تنظيفها ممكنا بطريقة دورية ويؤدي ذلك إلى تدهور بيئة المسكن وتوافر الظروف المؤدية إلى الأمراض لوجود الحشرات الناقلة لها في الأرضيات وفي شقوق الجدران.

• إن الاهتمام الكبير الذي يعطى لموضوع تلوث البيئة في المناطق الزراعية في وقتنا الحاضر نتيجة لتعرضها لمشاكل التلوث بالمبيدات الزراعية والأسمدة وغيرها كبقايا الحيوانات النافقة وبقاياها، وحرق بقايا المحاصيل الزراعية ،حيث أن الزيادة في المساحات المزروعة وضرورة الحصول على إنتاج وفير بنوعية جيدة يتطلب استعمال الكثير من الأسمدة والمواد الكيميائية في مكافحة كالمبيدات الحشرية للتقليل من أضرار الحشرات والفطريات والفيروسات وكذلك الأعشاب التي تتطفل على المحاصيل أو تكون مصدرها للعدوى بالأمراض والحشرات والقوارض والجراد وغيرها من الآفات الأخرى. إن استعمال الأسمدة من أجل زيادة الإنتاج بنوعية جيدة عن طريق توفير العناصر الغذائية اللازمة لنمو النبات، وإن سوء استعمال هذه المواد يزيد من تلوث البيئة نتيجة لتسرب جزء من هذه المادة عن طريق الهواء أو الماء أو التربة ، وإن موضوع التلوث الزراعي يشتمل على فقرات عديدة أهمها: التلوث بالمبيدات والأسمدة والسموم التي تفرزها بعض النباتات والفطريات

والبكتريا والإنزيمات وملوحة التربة والتخلص من بقايا المحاصيل المصابة والمكافحة وفضلات الحيوانات.....الخ

• استخدام بعض الدول لنظم رش المبيدات بواسطة الطائرات مما يؤدي إلى ارتفاع تركيز هذه المواد الخطرة على صحة المزارعين وخصوصا النساء العاملات في الأنشطة الزراعية كما تؤثر المبيدات المرشوشة على صحة الحيوانات وتتركز في أنسجة ومنتجات الحيوانات المتأثرة مما يؤثر بدوره على صحة الإنسان المعتمد على غذائه على لحوم وألبان هذه الحيوانات.

• عدم توافر الرعاية الصحية في كثير من القرى ، مما يجعل الحصول على الخدمات الصحية لمعظم سكان الريف أمرا صعبا خاصة النساء أثناء فترات الحمل والولادة مما يسبب ارتفاع حالات الوفاة أثناء الحمل .

• تدني أساليب تخزين المحاصيل ما يزيد من الفاقد منها بالإضافة إلى تدني قيمتها الغذائية وقد أدى الاستخدام الخاطئ لمبيدات الحشرات كطريقة لحماية الحبوب من الآفات إلى الكثير من حالات التسمم الحاد والمزمن نظرا لتركيز هذه المواد الخطرة في الحبوب حتى بعد غسلها.

• ازدياد كميات المواد الكيماوية الزراعية مثل المبيدات الحشرية ومبيدات القوارض والحشائش والمضادات الحيوية المستخدمة لمقاومة أمراض الثوراة الداجنة والحيوانية والتي أصبحت تتواجد بكثرة وفي متناول سكان الريف يزيد تعرضهم لهذه الكيماويات الخطرة التي تتميز بتأثيرها التراكمي والمسرطن نتيجة إدارك سكان الريف لخطورة الملامسة المباشرة والتعامل غير الرشيد مع هذه الكيماويات.

2 دور المرأة الريفية في حماية البيئة:

المرأة مهما كان دورها فهي مرشحة لأن تلعب أدوارا طلائعية في مجال التربية البيئية لأنها المسؤولة داخل الأسرة عن تربية الأطفال كما أنها المسؤولة عن تهيئة الظروف البيئية المناسبة لنمو قدرات الأطفال الجسمية والعقلية والنفسية والتربوية باعتبارها أول مربية بيئية للطفل وهي المسؤولة عن تغيير السلوكات عن المنطقة بيئيا وهذه المسؤولية تنبع من كونها مربية سواء كأم أو كعاملة أما المرأة الريفية التي تفلح الأرض وتزرع المحاصيل وترعى الحيوانات... فهي أكثر أفراد المجتمع احساسا بالمشاكل البيئية بدءا من تدهور التربة الزراعية والجفاف وتلوث المياه والهواء والأمراض ومن ثم فإن هناك ضرورة لتعزيز دورها البيئي، إذ إن إشراكها في نشاطات حماية البيئة يسهم في حل العديد من المشاكل البيئية.. وعندما نقوم بتوعية المرأة ودعوتها للمساهمة في حماية البيئة فإننا في الوقت ذاته نكون قد قمنا بنشر هذا الوعي لدى جميع أفراد الأسرة وذلك لارتباطها القوي بأسرتها. كما تعد عمليات مكافحة الآفات والأمراض الزراعية من العمليات الأساسية في برنامج الإنتاج الزراعي إذ تتراوح تكاليف مكافحة هذه الأمراض بين 20%-35% من جملة تكاليف الإنتاج، كما أن الخسائر الناجمة عن الإصابة بالآفات والأمراض الزراعية تتراوح بين 35%-50% من جملة تكاليف الإنتاج الكلية مما يجعل هذه الآفات والأمراض أحد أهم معوقات الإنتاج الزراعي وأحد مسببات تدني كميته ونوعيته وقد أظهرت النتائج العلمية للآثار السلبية على الإنسان والبيئة نتيجة الاستخدام المكثف وغير الرشيد لهذه المبيدات ووفقا لخطة عمل المنظمة العربية للبيئة الزراعية عام 1999 أكدت هذه الأخيرة على استخدام الوسائل المتكاملة للحد من تلوث

البيئة في الوطن العربي وذلك من أجل تعزيز تجارة البيئة الزراعية العربية والعالمية من خلال تأثيرها في نقص تكاليف الإنتاج مما يساعد على تحقيق المزيد من المزايا التنافسية، إضافة إلى مساهمتها في تحقيق إنتاج زراعي يتسم بقلّة أو إزالة متبقيات المبيدات اتساقاً مع المواصفات القياسية العالمية لتلك المنتجات الزراعية. ومما لا شك فيه أن المكافحة المتكاملة هي الأداة الأساسية لخفض تكلفة الإنتاج مما يؤدي إلى رفع الكفاءة التنافسية للمنتج وأيضاً إلى الأداة الفعالة - وربما إزالة - متبقيات المبيدات من هذه المنتجات. وأوضحت الدراسة أن مشاركة المرأة الريفية في إدارة الموارد الطبيعية تتسم حالياً بما يلي:

- تتحمل المرأة العبء الأكبر في توفير الموارد المائية والطاقة أو المزرعة مما يستغرق وقتاً طويلاً ويؤدي حرمانها من ممارسة أنشطة إنتاجية أخرى.
- تتأثر مشاركة المرأة على مستوى الاستخدام النهائي للموارد الطبيعية وليس على مستوى التخطيط أو اتخاذ القرار
- لا يتاح للمرأة الاستفادة من حملات التوعية والمشاركة في المجالس المحلية والأنشطة الداعمة لدورها
- وأكدت الدراسة أن للمرأة الريفية دوراً هاماً على المستويين الفردي والجماعي في الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من التلوث والتخفيف من نتائج الكوارث الطبيعية المتعلقة بموارد المياه مثل الفيضانات والجفاف وحماية الأراضي ومكافحة التصحر من خلال إعادة التشجير وصيانة النظم البيئية وتجميع مياه المطر.

- حماية التنوع البيولوجي من خلال تزويد الباحثين خصوصا والمجتمع عموما بالخبرة المحلية بشأن التأقلم مع البيئة والنباتات الطبيعية وتنمية الحقائق المنزلية وتعزيز التنوع الزراعي اللازم لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء والحفاظ على الثروة الحيوانية.
- ارتفاع نسبة الأمية بين سكان الريف رجالا ونساء، ويؤدي عدم الإلمام بالقراءة والكتابة إلى انعدام فرص توصيل الرسالة البيئية المقروءة والمكتوبة لهم عبر وسائل الإعلام مما يؤكد على الدور الواجب على الإعلام المسموع المرئي الذي تتوافر وسائله مثل الراديو والتلفزيون
- قصور خدمات الإرشاد الزراعي عن إيصال المعلومات البيئية للمزارعين مما يؤدي إلى تدهور الأراضي والتربة واستنزاف موارد المياه وعدم ترشيد استخدام الأسمدة والمبيدات بجميع أنواعها في الزراعة هذا بالإضافة إلى عدم توجيه أي نوع من الإرشاد الزراعي للنساء التي يقمن بأكثر من 70% من العمل الزراعي وتربية الماشية وإنتاج الغذاء المعتمد على المنتجات الزراعية والحيوانية.

أولا : دور المرأة الريفية في الحد من تلوث الهواء داخل المنزل وخارجه:

1- داخل المنزل:

تمثل جودة التهوية عاملا من العوامل الأساسية التي يجب التأكيد عليها لضمان سلامة بيئة المنزل ولكي يتحقق ذلك لابد من وجود فتحات متقابلة في المنزل تضمن التهوية الجيدة ، كما لابد من تأكيد المرأة على توافر الشروط الآتية في المنزل:

- خلو المنزل من الحيوانات التي تربي لتحسين دخل المرأة ودعم اقتصادها على أن يخصص مكان منفصل عن المنزل لتربية هذه الحيوانات ويفصله على حائط به نافذة صغيرة محكمة لمراقبة هذه الحيوانات.
- خلو المنزل من المبيدات والأسمدة والكيماويات الزراعية حتى لا تنتشر داخل بيئة المنزل المغلق أثناء تداولها.
- خلو المنزل من الأفران التي تحرق فيها المخلفات الزراعية البلاستيكية ووضع الأفران خارج المنزل في مكان جيد التهوية.
- تبليط الأرض بطبقة من الأسمنت أو البلاط أو المواد البلاستيكية حتى لا تصبح الأرض ترابية وتصبح بؤرة لتكاثر الحشرات وانبعاث الأتربة مع حركة قاطني المنزل.
- طلاء الجدران بطبقة جيرية لمنع تكاثر الحشرات وبالتالي نقل من الاحتياج لاستخدام المبيدات الحشرية داخل المنزل وكذلك وضع سلك نعلي على جميع النوافذ والأبواب.
- تستخدم المرأة الريفية مصادر الطاقة أثناء قيامها بالنشاطات اليومية ويعتبر توجيهها للأطفال للحد من استهلاك الطاقة دورا أساسيا في تنشئة أجيال جديدة على دراية بأبعاد مشاكل الطاقة.
- المرأة الريفية مسئولة عن توعية الأطفال بأهمية المساحات الخضراء وعدم قطع الأشجار.
- المرأة مسئولة عن تدبير النفقات المنزلية ووعيتها بخطورة هذا الأمر يدفعها إلى تربية الأطفال على تجنب التصرفات غير المسؤولة كتلويث المياه والغابات ورمي القمامة بشكل عشوائي.
- زراعة الأشجار المثمرة في الفناء الملحق بالمنزل

2- خارج المنزل:

دور المرأة خارج المنزل يتأكد من خلال عملها على الحد من تلوث الطرقات والممرات حول المنازل من خلال الآتي:

- التأكد من التخلص من القمامة بطريقة سليمة ومستمرة والعمل على حرق القمامة لمنع التلوث الناتج عن ذلك، وحفز المجتمع لفصل المخلفات القابلة للتدوير ودفن المخلفات العضوية لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر تم إعادة استخدامها كسماد طبيعي.

- المرأة الريفية مسؤولة عن تبذير موارد الطاقة الطبيعية وإشراكها في التربية البيئية يجعلها أكثر حرصا على المحافظة على الثروة الغابية والعمل على استخدام مياه المجاري بعد معالجتها بطريقة التحلل الهوائي في داخل أحواض التحليل المصمتة وترشيح المياه المعالجة من خلال مواسير مدفونة في ترنشات مصمتة حتى لا تتسبب في انبعاث الروائح أو انتشار الحشرات الطائرة والزاحفة وبذلك يستطيع النبات الاستفادة من المياه والمكونات المخصبة بها مثل مركبات النتروجين والفوسفور اللازمة لنمو النبات.

- المشاركة في الجهود الرامية إلى الاستفادة من المخلفات الزراعية وتحويلها إلى سماد وعلف وطاقة.

- الحد من التلوث عن استخدام المبيدات التي ترش في الطرقات للحد من نمو الحشرات الطائرة وذلك عن طريق إزالة المصادر الملوثة والمساعدة على نمو هذه الحشرات.

- ازدياد الوعي بالأضرار الصحية والبيئية التي تنجم عن استخدام المبيدات الكيماوية والتي نبه إليها الباحثون عن أخطارها التي تهدد حياة الإنسان والحيوان والبيئة كما أن متطلبات وشروط التبادل التجاري في ظل اتفاقية التجارة الدولية يتحتم على منتجي المنتجات الزراعية العمل

على تقليل التكاليف الانتاجية ومن جهة تقديم منتجات للأسواق بالمواصفات المطلوبة وخاصة فيما يتصل بآثار ومتبقيات المبيدات بل وخلوها من هذه المبيدات.

رابعا - عوائق عدم مشاركة المرأة الريفية في مجال حماية البيئة:

• الأعراف والتقاليد السائدة في المجتمعات الريفية والتي تفرض سيطرة الرجل على اتخاذ القرار في قضايا المجتمع دون مشاركة المرأة في ظل عدم إدراج قضايا النوع الاجتماعي في الترتيبات المؤسسية والسياسات العامة على المستوى المحلي والوطني.

• انخفاض مستوى تعليم المرأة الريفية وعدم توافر المعلومات وبرامج التوعية والتدريب الموجه إليها حول الطرق المناسبة لإدارة الموارد الطبيعية وحماية البيئة وحرمانها من اكتساب المهارات المهنية والعلمية ذات الصلة.

• غياب الدراسات التي تقيم الجهد الذي تبذله المرأة الريفية والوقت الذي تصرفه في إدارة موارد المياه والطاقة على مستوى الأسرة أو المجتمع وعدم توفر البيانات حول الآثار البيئية والصحية المترتبة على المرأة والرجل والمجتمع ككل نتيجة الوضع الحالي لموارد المياه والطاقة ووسائل الصرف الصحي

• ارتفاع تكاليف مد شبكات المياه والكهرباء وأنظمة الصرف الصحي السليم إلى المناطق الريفية وإحجام القطاع الخاص عن تمويل مبادرات تصب في هذا الإطار من دون مساندة الحكومة.

خامسا - دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي البيئي والزراعي للمرأة الريفية:

تلعب وسائل الإعلام دورا هاما ومباشرا في حياة الإنسان عموما والمرأة خصوصا ، ومن هنا فإنه يمكن القول بأن الإذاعة والتلفزيون خصوصا يمكن أن تسهم في زيادة الوعي البيئي ، كما تعتبر أهمية الإعلام البيئي أحد العناصر الأساسية في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التنمية المستدامة ، فهو يلعب دورا كبيرا في الحفاظ على صحة المدينة والمواطن وتوفير هواء نقي ، لذلك كان الباحثون في مجال الإعلام البيئي يركزون في أبحاثهم على قضية الوعي البيئي ويقصد بهذا المصطلح إدراك الفرد بدوره في مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد واكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها كما ركز هؤلاء على أنّ للإعلام البيئي دورا أساسيا في التنشئة والتربية السلوكية للأفراد تجاه المحيط البيئي والإمداد بالمعلومات حول المفاهيم البيئية لتكوين الرأي العام وتزويده بثقافة بيئية وكيفية التعامل مع المحيط البيئي وفق هذه التغيرات.

لقد زادت أهمية الإعلام من حيث كونه وسيلة لإيصال المعلومات مع بروز الوجه المستقبلي لمجتمع القرن الواحد والعشرين ، وهو مجتمع المعلومات حيث تلعب هذه الوسائل القدرة على خلق المعرفة والوصول إليها وتفسيرها ونقلها والتعامل الخلاق معها من الشروط الأساسية لنجاح أي مجتمع في امتحان الحضارة الجديدة ولا شك أن مفهوم الحضارة الحديثة هو دور حماية البيئة والتنمية المستدامة مما يعظم من أهمية الإعلام البيئي كوسيلة لنقل المعرفة البيئية وهو تطور مطرد في العالم المتقدم ولا زال موضوعا على هامش الاهتمام الإعلامي ، فالحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر يبقى مرتبطا دائما ببرامج التوعية البيئية باعتبار أن الإعلام هو الأداة الأكثر فعالية في التوعية البيئية. كما تلعب وسائل الإعلام بكافة أنواعها دورا كبيرا وفعالا

في طرح الأفكار الواجب اتباعها من أجل خلق بيئة سليمة خالية من التلوث والتعاون والتنسيق مع مختلف المختصين في شؤون البيئة ، حيث تقوم وسائل الإعلام بتخصيص برامج تلفزيونية وإذاعية وتخصيص صفحات لتفعيل دور المواطن والمجتمع في مكافحة التلوث البيئي والحد من انتشاره ، إن قيام وسائل الإعلام بنشر إعلانات وبرامج تهدف إلى خلق بيئة نظيفة خالية من التلوث وفي الحقيقة فإن تطبيق وتنفيذ هذا الشعار يبدأ من البيئة والمدرسة ومختلف المؤسسات الأخرى حيث يساهم المواطن بشكل مباشر في تنفيذه وبإمكان وسائل الإعلام نشر الإعلانات الخاصة بالبيئة بشكل مجاني ، ورصد المخلفات التي تساعد على التلوث البيئي ، إن قيام وسائل الإعلام بتصوير ونشر حملات التشجير التي تقوم بها البلدية وعملية غرس الأشجار حول المدن يساهم في مكافحة التصحر الذي تظهر آثاره السلبية الآن ، حيث أن زراعة الأشجار تهدف إلى تحسين البيئة والحد من التلوث ويعمل الإعلام بمختلف وسائله بشكل رقابي على كشف الظواهر والمخالفات التي تساعد على التلوث ومن تلك المسائل تلوث المواد الغذائية وعدم صلاحيتها وتأثيراتها السلبية مع قيام وسائل الإعلام بنشر شكاوي المواطنين المتعلقة بالتلوث ، حيث يسعى الإعلام من خلال وسائله المختلفة في نشر التوعية البيئية التي تهدف إلى تعريف الفرد والمجتمع بمخاطر التلوث وأسبابه ومعالجته فلم يعد ينظر للإعلام والاتصال مجرد نقل الرسائل والمعلومات من جانب واحد أي من الأعلى إلى الأسفل من القائم بالاتصال إلى الجمهور المستقبل ، إن الإعلام من أجل التنمية هو عملية ثنائية للتبادل والمشاركة ، فإن هذه المشاركة تعني مشاوره الخبراء لضمان مشاركة جميع الجمهور في العملية التنموية ، ويشكل التواصل وجهها لوجه عنصرا فعالا وحاسما لتغير المواقف والسلوكيات. ويتبوأ التلفزيون مكان الصدارة بالنسبة لتأثير لوسائل الإعلام

في الكثير من الدول العربية في مجال التوعية البيئية لمميزاته الكثيرة من بينها ، المتتبع للبرامج التلفزيونية المقدمة في التلفزيونات العربية ببرامجها المختلفة قد لا يجد برنامجا مخصصا بالبيئة ومشكلاتها ، كما أن التوعية البيئية لم تأخذ مجالاتها الصحيحة في هذه البرامج إلا ما ندر حيث أدخلت فقرات قصيرة متناثرة أو على شكل أخبار ضمن البرامج التنموية أو العلمية أو السياسية. فالتلفزيون له القدرة الكبيرة في التأثير على حياة الناس ورفاهيتها وله الأثر العميق في ثقافة المجتمع إذ أن سر قدرته التأثيرية يكمن في سهولة إدارة الرسالة التي يحملها وبمقدار ما تجعل التلفزيون أداة فعالة في نشر الوعي البيئي لدى المشاهد على الأقل إضافة إلى البرامج التعليمية كما يمكن أن تتمحور رسالة التلفزيون حول إحدى القضايا والمشكلات البيئية في إطار الوسط البيئي تتخذ أشكالا مختلفة تبين من خلالها أثر موضوع الرسالة على الإنسان والبيئة بهدف إحداث تأثير أو تفاعل إيجابي محدد معرفي لدى المرسل المستهدف. وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في مجال التنمية الريفية ومن ثم إحداث تغييرات اجتماعية مكثفة ومقصودة، ويساعد على ذلك التوسع الكبير والتعدد الرهيب في وسائل الإعلام المتاحة منها المسموعة والمقروءة والمرئية بكل صورها المتاحة، حتى أصبح العالم كله قرية صغيرة. هذا بجانب ما يتمتع به الإعلام من مناخ اجتماعي جيد يساعد على العمل الفعال، وكذا حرية الرأي بجانب امتلاكه لأحدث تقنية الاتصال. وتوضح أهمية وسائل الإعلام في نجاح برامج التنمية الريفية، وفي إحداث تغييرات اجتماعية ملموسة بالعديد من دول العالم، كما أوضحت العديد من الدراسات، حيث أوضحت تلك الدراسات الآثار الديناميكية لوسائل الإعلام على السكان الريفيين خاصة المرأة الريفية من خلال ما يلي:

- تلعب وسائل الإعلام دورا رائدا في زيادة درجة الانفتاح الثقافي باعتبارها مصادر معرفية متجددة وشيقة.
- تساهم في إكساب المرأة الريفية العديد من المهارات المتنوعة، خاصة البرامج التلفزيونية حيث تكتسب المرأة الريفية مهارات جديدة، منها ما هو متصل بالعمليات الزراعية، أو التصنيع الريفي، أو الحياة المنزلية والتخزين، والأنشطة التنموية المختلفة.
- تساهم في تعديل الاتجاهات بالإيجاب نحو التطوير والتغيير، ومن ثم سرعة تقبل الأفراد للمبتكرات، وبالتالي زيادة الإنتاج والتوجه نحو تحقيق الأمن الغذائي.
- تؤدي إلى زيادة طموحات السكان مما يوفر قدراً جيداً لدى الفرد إلى السعي والعمل الدؤوب لتحسين وضعه، وخصوصا فيما يتعلق بالإنتاج الزراعي.
- تساعد الفرد في عملية اتخاذ القرارات الزراعية، وذلك من خلال إمداده بكم من المعلومات والمعارف التي تيسر له صنع قراراته بطريق غير مباشر.
- تلعب دورا حيويا في تهيئة السكان للتنمية والتغيير، ووضعهم في حالة استعداد لتنفيذ الأنشطة والبرامج التنموية، وهذا بمثابة الخطوة الأولى والتهيئة النفسية والضرورية للمشاركة في الأنشطة التنموية.
- تلعب الدور الرئيسي في نشر وتبني التقنيات الزراعية، والتي تعتبر الوسيلة الضرورية لزيادة الإنتاج، وتحسين المستويات المعيشية، والتمهيد لقبول تلك التقنيات.

- تؤدي البرامج التلفزيونية إلى ترسيخ المفاهيم البيئية لدى الجمهور والكشف عن المشاكل البيئية التي تعانيها المرأة الريفية لاسيما في المناطق التي تتعرض إلى التغيرات والتحولات البيئية.

سادسا- مشاكل ومعوقات الإعلام البيئي:

أدى الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب دورا مهما في الرفع من وعي الجمهور بالقضايا البيئية من الصعب تحديد هوية خاصة بالإعلام البيئي في الجزائر ، فالهوية الإعلامية تتطلب وجود بعض الشروط الأساسية لاعتبارها هوية مستقلة ومميزة ، منها وجود مؤسسة إعلامية خاصة بها ووجود أنماط إعلامية احترافية خاصة تتعلق بكيفية تقديم الخبر والتحليل البيئي ومنها أيضا وجود إطار معرفي محدد للقضايا البيئية ووجود قاعدة من الإعلاميين المحترفين المتخصصين بشؤون البيئة والقدرة على التأثير على التوجهات العامة المتعلقة بالبيئة ومشكلة الإعلام البيئي في الجزائر وغيرها من الدول العربية مرتبط بشكل كبير بمشكلة الإعلام العلمي بشكل عام والذي لا يوجد له مكانة واضحة في الحياة الإعلامية المحلية ، فالحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر يبقى مرتبطا دائما ببرنامج التوعية البيئية باعتبار أن الإعلام هو الأداة الأكثر فعالية في التوعية البيئية. إلا أن الإعلام البيئي يواجه مجموعة من المشاكل والمعوقات التي تجعله لا يؤدي الدور المنتظر والمتوقع في مواجهة ومكافحة التلوث البيئي

- قلة البرامج في الراديو والتلفزيون مقارنة بحجم المشكلة.
- مضمون البرامج في كثير من الدول العربية يركز على مشكلات المدن أكثر من الريف.

- عدم مناسبة وقت تقديم البرامج لجمهور الريف حيث تستأثر البرامج الترفيهية وقت الذروة في المشاهدة والاستمتاع.
- التناول الموسمي لمشكلات وقضايا البيئة والريف مما يقلل من أحداث التأثير التراكمي لوسائل الإعلام.
- الأشكال والقوالب الفنية للبرامج لا تراعي معايير القبول لدى سكان الريف.
- قلة الاهتمام الإعلامي بالبيئة، بحكم أن الإعلام البيئي لا يعطي القضايا البيئية ما يناسبها من الاهتمام.
- قلة عدد المحطات الفضائية والصحف المختصة المهتمة بشؤون البيئة.
- عدم قناعة المسؤولين بجدوى البيئة وقضاياها.
- طبيعة المشكلة البيئية لا تشكل سبعا صحفيا بالنسبة للكثير من وسائل الإعلام.
- ضعف الإلمام باللغة الإنجليزية وهي اللغة الرئيسية للقطاعات الإعلامية التقنية مثل البيئة.
- عدم وجود وسائل علمية لقياس الرأي العام حول المواد الإعلامية وعدم الاهتمام برغبات الجمهور واعتقاد المسؤولين عن الإعلام بأن البيئة ليست مواد ذات جاذبية إعلامية.
- صعوبة وجود إعلاميين بيئيين متخصصين ملمين بقضايا البيئة وأطرها العلمية.
- ضعف اهتمام المسئول وصاحب القرار الإعلامي في المؤسسات الإعلامية بالبيئة واعتقادهم بعدم اعتبارها أولوية إعلامية استنادا إلى قناعات شخصية أو آراء تسويقية.

- عدم وجود إطار معرفي حقيقي بالبيئة في وسائل الإعلام فمعظم الإعلاميين لا يعرف ما هي القطاعات المدرجة تحت البيئة ولا يستطيع تمييز مدى ارتباط العديد من القطاعات التنموية بقضايا البيئة.
 - عدم تحديد احتياجات الجمهور المستهدف من الإعلام البيئي وعدم وجود أهداف إعلامية استراتيجية لهذا الإعلام.
 - وجود صعوبة تقنية لدى الإعلاميين في تبسيط المعلومات البيئية وتقديمها ضمن إطار سهل وجذاب مع الاحتفاظ بأهمية ودقة المعلومة العلمية.
 - ضعف المحتوى التحليلي للخبر البيئي والاكتفاء بالأخبار الوصفية بدون التعمق في مضمونها وأهميتها.
 - عدم وجود استراتيجية إعلامية حقيقية وخصوصا لدى المؤسسات الإعلامية والتي لا تكون البيئة ضمن أولوياتها.
 - السيطرة الحكومية على معظم وسائل الإعلام الجماهيرية كالإذاعة والتلفزيون والتوجه نحو الإعلام الدعائي أكثر من الإعلام التحليلي النقدي.
- سابعاً- تصور مقترح لإستراتيجية إعلامية موجهة للمرأة الريفية في إطار تنمية الوعي البيئي والزراعي:

1- تحديد الأهداف:

- تطوير المستوى المعرفي والمهاري والاتجاهي للريفات فيما يتعلق بالتوصيات الفنية الزراعية في مجالات الإنتاج النباتي والحيواني والداجني .
- التعرف على المتطلبات التعليمية للريفات في تسويق مختلف المنتجات الزراعية وترشيد استهلاكها.

- تحديد مستوى إسهام الريفيات في بعض النشاطات المتعلقة بالإنتاج الزراعي وحماية الموارد البيئية.
 - تحديد الاحتياجات الإرشادية للمرأة الريفية في بعض مجالات الإنتاج النباتي والحيواني.
 - التعرف على الأساليب الإعلامية من أجل تنمية الوعي البيئي في مجال ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة
 - صياغة برنامج حوارية إعلامية بين المرأة الريفية والقائمين بالاتصال والخبراء في المجال الزراعي والبيئي.
 - رصد أهم المشاكل البيئية التي تعاني منها المرأة الريفية من أجل إعداد برنامج تتلاءم ووضعيات النساء في القطاع الريفي.
 - التعرف على الاحتياجات والمتطلبات في المجال البيئي والزراعي للمرأة الريفية.
 - تحديد القيادات النسائية الريفية واحتياجاتها التدريبية والعوامل المؤثرة على دافعيتها للمشاركة في برامج التوعية البيئية والزراعية
 - توعية أصحاب القرار في المؤسسات الإعلامية بأهمية الإعلام البيئي والزراعي الموجه للمرأة والمرأة الريفية على الخصوص.
- 2- أسس وعناصر الإعلام البيئي الموجهة للمرأة الريفية في إطار تنمية الوعي البيئي:

لا يمكن لأية عملية اتصال أو إعلام أيا كان نوعها أن تؤدي هدفها المنشود ما لم تتضمن عناصرها الخمسة التي أقرها لاوزيل (Harold Lassweel) وهي من ؟ يقول ماذا ؟ بأي وسيلة ؟ لمن ؟ بأي تأثير ؟ إن هذه العناصر

ترجم وتفسر نطاق سيرورة العملية الاتصالية أيا كان هدفها وبعدها باعتبار أن معالجة الظواهر اتصاليا تتطلب تسخير العديد من الجهود والوسائل من أجل التحكم الأفضل في الأداء الاتصالي وتحقيق النتائج المرجوة بكل كفاءة وفعالية، ويحتاج الإعلام البيئي في إطار الوعي البيئي هو الآخر إلى تخطيط وبناء محكم عن طريق جمع المعلومات الوافية وتحديد البيئة (المحيط) و الهدف المنشود وحصر المتطلبات وتوضيح كفايات وأساليب العمل، وعملية التوعية البيئية في مجال البيئة والتنمية المستدامة تركز على عناصر وأركان أساسية وهي:

-القائم بالاتصال (المرسل):

يعتبر عنصراً أساسياً وجوهرياً في عملية الاتصال، و" هو الشخص الذي يقوم بإرسال الأفكار والآراء والمعلومات من خلال الرسالة التي يقوم بإعدادها" يكون القائم بالاتصال في مجال الإعلام البيئي أو الإرشاد الزراعي مستوعبا ومقتنعا وملما بموضوعه على أن يتم توضيح هيكل الأدوار الاتصالية ومهامها في مجال البيئة والتنمية المستدامة، فيكون المرسل إما في شكل فرد (إعلامي، مهندس زراعي، تقني فلاح، ناشط في جمعية بيئية وإما أن يكون هيئة أو مؤسسة (السلطات الحكومية، قطاع الفلاحة، قطاع البيئة) هدفه هو التأثير في الجمهور (المرأة الريفية) بحيث يستخدم كافة الوسائل المتاحة بهدف التأثير والإقناع وتغيير السلوكيات أو تدعيمها.

-الجمهور المستهدف (المتلقي):

هو المتلقي للرسالة الإعلامية البيئية والتنمية والذي يجب معرفة خصائصه بدقة لتحديد أبعاده واتجاهاته وانتماءاته ومستواه الثقافي وموقعه

الجغرافي، وهذا لصياغة الرسالة الإعلامية البيئية (الوعي البيئي) وفقا للأهداف المسطرة فمثلا يجب تحديد خصائص وطبيعة المناطق الريفية المتواجدة في الجزائر ، ومعرفة النسبة المئوية الذي تمثله المرأة الريفية وتحديد متغيرات السن والمستوى التعليمي. ويمكن الجمهور المستهدف الذي تمثله المرأة الريفية أن تتلقى الرسائل البيئية أو الزراعية عن طريق الإذاعة أو عبر الرسائل الشفوية كالمحاضرات والندوات وقد تتنوع المواضيع البيئية منها: التلوث الهوائي والتلوث المائي ، ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية ، أثر التغيرات المناخية... الخ أو المشاهد سواء للبرامج التلفزيونية من خلال الحصص والبرامج الحوارية الموجهة خصيصا للمرأة الريفية.

- مضمون الرسالة (اللغة):

وهي المنبه الذي ينقله المصدر إل المستقبل وتتضمن المعاني من أفكار وآراء تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة وتتوقف فاعلية الاتصال على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها ، ومن جهة تتوقف فاعلية الاتصال على الحجم الإجمالي للمعلومات المتضمنة في الرسالة ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد. الرسالة الإعلامية هي قلب عملية الاتصال وهي بمثابة حلقة الوصل بين المرسل والمستقبل. تتناول الرسالة التوعية البيئية في مجال البيئة والتنمية المستدامة المضمون أو المحتوى المقصود الذي يريد المرسل نقله إلى المتلقي. والرسالة هي التي تحتوي على عدد من المعاني ويتم التعبير عنها من خلال الرموز اللغوية أو اللفظية ومن خلال الرموز غير اللفظية أو من خلالهما معا وتعد الرسالة الركن الثالث في العملية الإعلامية والاتصالية فتكون في مجال الإعلام البيئي إما مكتوبة أو مرئية أو مسموعة

مختصرة أو مطولة، شفوية أو مقروءة ويجب إعدادها وفق حجج وأدلة ومعطيات مقنعة تراعي فيها خصوصية المتلقي، ويراعي فيها المضمون البيئي من أجل توعية وإعلام الجمهور ودفعه للمشاركة في حل المشاكل البيئية والمساهمة في عملية التنمية.

- الوسائل الاتصالية (القناة):

هي الوسيلة أو القناة التي يتم من خلالها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وهذه الوسيلة تختلف في خصائصها وإمكانياتها باختلاف الموقف الاتصالي وحجم المتلقين وانتشارهم وحدود المسافة بين المرسل والمستقبل، أما القناة التي يستخدمها المرسل من أجل توصيل أفكاره فهي متنوعة وتتعدد بشكل واسع، بحيث يجب اختيارها وفق اعتبارات تناسب القائم بالاتصال وإمكانياته وطبيعة الجمهور المستهدف ومضمون الرسالة وأهمية وأهداف المشروع الاتصالي، كاستعماله للإذاعة لمخاطبة الجمهور العام، واستعماله للاتصال الشخصي مع جماعات محلية محدودة العدد، أو إقامة المعارض مع النساء الريفيات.

- الترميز

تضمن هذه العملية وضع محتويات الرسالة بشكل يفهمه المستلم ويتم ذلك عن طريق استعمال اللغة والرموز أو تعابير يتم الاتفاق عليها تساعد على تسهيل وفهم مضمون عملية الاتصال، وفي مجال تنمية الوعي البيئي للمرأة الريفية، يعتبر اختيار اللغة السهلة والمباشرة مع اختيار اللفظ المناسب الذي يمكن أن يسهل على المرأة الريفية أن تفكك تلك اللغة حسب مستواها الفكري والتعليمي، وعليه فإن اختيار لغة سليمة واضحة تتناسب والخصائص

الثقافية والاجتماعية للمرأة الريفية من شأنه أن يخدم مضمون الرسالة الموجه لهذه الفئة.

تحليل رموز الرسالة وفهمها:

إن استلام الرسالة وفكها يتطلب من المستلم فك رموزها لتعطي معنى كاملاً ومتكاملاً وقد تؤدي عملية تحليل رموز الرسالة إلى فهم خاطئ لمحتويات الرسالة من قبل مستلميها ، عندما تفسر هذه الرموز بطريقة تعطي معاني مختلفة عن المعنى المقصود بها ، وكلما كان هناك تجانس وتماثل في المركز والخلفية الفكرية والحضرية للمرسل والمستقبل وكان هناك اتفاق بين المعاني والرموز كان هناك درجة أكبر في فهم المعنى المقصود بالرسالة من قبل الطرفين ، ومن هذا المنطلق كلما كانت اللغة المستعملة في مجال المواضيع الموجه للمرأة الريفية في مجال الزراعة والبيئة ، تم انتقاؤها بدقة ومهارة من طرف القائم بالاتصال انعكس ذلك على نجاح عملية الاتصال وإتمامها بدرجة مناسبة من الفاعلية.

رجع الصدى (التغذية العكسية):

مؤشر يمكن قياسه في الاستجابة التي يرسلها المستقبل إلى المصدر، وتؤكد أهمية رجع الصدى في إفادة المرسل عما إذا كانت الرسالة قد وصلت وفهمت كما أراد هو. إن التغذية العكسية هي دليل على وصول الرسالة إلى المتلقي وردود أفعاله في تبني سلوكيات معينة واتخاذ مواقف حيال الرسالة الإعلامية البيئية أو التنموية التي قام بها المرسل، وتكمن عملية رجع الصدى في مجال الإعلام البيئي من خلال التفاعل السلوكي والوجداني للمرأة الريفية مع الرسالة البيئية كعملية مشتركة بين المرسل والمستقبل.

3- الوسائل الإعلامية المستخدمة لإنجاح استراتيجيات التوعية البيئية الموجهة للمرأة الريفية

حسب المختصين يمكن تقسيم الوسائل الاتصالية لخدمة قضايا البيئة إلى:
- وسائل الاتصال بالفعل:

يستخدم القائم بالاتصال في مجال التوعية البيئية وسائل الاتصال بالفعل بنفس الدرجة التي يستخدم فيها وسائل الاتصال اللفظية وغير اللفظية وتأتي في مقدمة وسائل الاتصال بالفعل القدوة الحسنة وهي تعكس مكانة المركز الاجتماعي الذي يشغله القائم بالاتصال لإنجاح أهداف ومشاريع الاتصال ، بحيث يلعب نموذج القدوة دورا كبيرا في ميدان الإعلام والتربية والتوعية البيئية وتتسم الدلالات التي تحملها وسائل الاتصال بالفعل بالتأثير الحاسم على المستقبل ويمكن أن تشمل الأعمال أو التصرفات مثل تقديم الهدايا والمنح والتبرعات والدعم المالي للجمعيات والمنظمات غير الحكومية التي لها علاقة بالبيئة، كما تساهم مشاركة المسؤولين (القياديين المحليين) في تنمية الوعي البيئي وتوطيد العلاقة مع المرأة الريفية على الخصوص أثناء الاحتفالات وإحياء المناسبات من أجل مد جسور الود والثقة مع مختلف شرائح المجتمع المحلي.

- وسائل الاتصال غير اللفظية:

تكون وسائل الاتصال غير اللفظية ووسائل الاتصال بالفعل أو ما يسمى بوسائل الاتصال غير الرمزية التي لا تعتمد على الرموز، وتتضح أكثر في حجم المعلومات التي تتراوح بين 70% و80% والتي تنقل حجما كبيرا من المعلومات عن طريق تعبيرات الوجه ، حركات الجسم والإيماءات والإشارات وكذلك

عن طريق وسائل التعبير بالأشياء المادية كالمجسمات، الصور، الديكورات والرسوم... الخ فالتعبير الوجهي وحركات الجسم من أكثر وسائل الاتصال غير اللفظية التي يمكن أن يستغلها القائم بالاتصال للتأكيد على محتوى ومضمون الرسالة أو توضيح معناها ، كما لا يستغني القائم بالاتصال في مجال البيئة على وسائل التعبير المادية للتوعية بضرورة الحفاظ عليها وحمايتها ، فالاتصال غير اللفظي، مجال له أبعاده ويتوقف نجاحه على خبرة وحنكة القائم بالاتصال.

-وسائل الاتصال اللفظي:

هي الوسائل التي تعتمد على الرموز اللغوية في توصيل الرسالة البيئية إلى الجماهير وما تحمله من أفكار ومشاعر واتجاهات وتنقسم هذه الوسائل على النحو التالي:

-وسائل الاتصال الشخصي المباشر:

تستهدف الجمهور بشكل مباشر لتحقيق التجاوب الفوري عن طريق الاتصال وجها لوجه، كما تستخدم الزيارات كوسيلة للاتصال الشخصي وهي من أعلى الطرق المستخدمة في الاتصال التنموي نظرا لما تستغرقه من جهد ووقت، ويعتبر الاتصال الشخصي كوسيلة أكثر فاعلية من خلال معرفة ردة فعل الجمهور بشكل مباشر وفوري. واستغلال هذا النوع من وسائل الاتصال في التوعية البيئية ضروري للقاء النساء الريفيات والحديث معهن وتبادل الأفكار معهن سواء محليا أو وطنيا بهدف إشراكهم في الأمور المتصلة بالبيئة أو الزراعة بتغليب الطابع التشاوري وإسداء التوجيهات والإرشادات، ويتجسد أيضا خلال اللقاءات المباشرة التي تبرمجها الجمعيات البيئية أو المعاهد الفلاحية أو خلال المعارض، الملتقيات، الأيام الدراسية والتحسيسية.

-وسائل الاتصال الجمعي:

هي تلك الوسائل التي لها قدرة على توصيل الرسائل إلى عدد لا بأس به من المواطنين إلا أنه ينبغي أن تراعي بعض الاعتبارات في ذلك، فوسائل الاتصال اللفظية المكتوبة منها (الصحف الحائطية، المجلات، النشرات ، الكتيبات، الدلائل، المطويات...) يجب أن تهيأ بكيفية تستميل العين والقلب والعقل باستخدام الكلمات القوية ذات الدلالة، واستخدام الألوان والصور والرسومات ذات إحياءات تستوفي المضمون والهدف، والتنسيق التام في إخراجها بشكل جيد سواء كان ذلك من ناحية الشكل أو المضمون. وفي الإعلام البيئي يمكن استغلال هذه الأدوات والدعائم الاتصالية مشتركة أو منفردة تبعاً لأهداف العملية الاتصالية التي تراها الهيئة مناسبة، مثلاً تنظيم معارض ترشيد الاستهلاك الطاقة ، وكيفية استعمال الأسمدة بطرق رشيدة، كيفية تدوير النفايات والتقليل منها، تلوث المياه ، التنوع البيولوجي أما وسائل الاتصال اللفظية فهي تعتمد على الكلمة المنطوقة مثل الخطب، الندوات والمحاضرات ، بحيث يجب أن تحضر كما ينبغي بهدف توصيل الرسالة للمستمعين أو الجمهور الحاضر". لأنها من الوسائل التي تفتح أبواب النقاش وإبداء الرأي وتبادل الأفكار والمعاني لتنساب المعلومة في الاتجاهين وهي فرصة للمواطن المحلي لإبراز مواقفه وآرائه فيما يتعلق بالبيئة وتتيح له الاستماع أيضاً لآراء الخبراء والمختصين والمسؤولين في هذا المجال.

-وسائل الاتصال الجماهيري المحلية:

تشمل وسائل الاتصال الجماهيري، الصحف والإذاعة والتلفزيون وهي تتسم بمخاطبة جمهور واسع وتغطية مناطق جغرافية معتبرة.

- الصحافة المكتوبة:

يمكن للصحف الوطنية والمحلية أن تتناول المواضيع البيئية المحلية والعالمية، وتشرحها وتفسرها وتدعمها بالصور والإحصائيات، و"تستمد الصحف خصائصها من كونها تمد الجمهور بالأخبار ومن سعة انتشارها في أرجاء الوطن وخارجه وقدرتها في الوقت نفسه على الوصول إلى جميع الطبقات الاجتماعية وإلى جميع فئات السن". كما تلعب الصحافة المحلية دورا هاما في مساندة حملات التوعية البيئية في مناطق معينة بتخصيص صفحات للحديث عن ظاهرة التصحر والتلوث الهوائي والمائي، التغيرات المناخية، ومشكل تفاقم النفايات وغيرها من المواضيع التي تعالج القضايا البيئية المحلية الملحة، كونها تعد أرخص وسائل النشر، وقد أظهرت التجارب أن الصحف المحلية تصنع التأثير في المسائل التي تشغل الرأي العام. ويمكن أيضا أن تخصص صفحات لإنجازات ونشاطات المرأة الريفية في شتى المجالات (الزراعة ، تربية الحيوانات ، الصناعات التقليدية...)

-الإذاعة:

تعتبر الإذاعة من وسائل الاتصال الجماهيرية الملائمة لمخاطبة الجمهور الأقل ثقافة وتعلّما وهي تعتمد على بساطة اللغة للوصول إلى كافة شرائح مجتمع، ويمكنها أن تؤدي دورا مهما في التوعية البيئية إذا استطاعت ربط الجمهور بمشكلات البيئة المحلية الأكثر إلحاحا، من خلال توظيف مختلف القوالب الإعلامية في تقديم المضامين البيئية، كما أن لها أبعادا إقناعية وتأثيرية باستعمالها للموسيقى والمؤثرات الطبيعية التي تجعل من المتلقي أكثر قربا ومشاركة في الحديث ويمكنها أن تهيئه نفسيا لتلقي الرسالة الإعلامية الخاصة بقضايا البيئة وخلق الجوانب النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع

بها، ويمكن أن نستغل الإمكانيات الخاصة بالإذاعة للبث المحلي لمعالجة مشاكل البيئة للمنطقة التي تبث فيها، فتشارك المستمعين المحليين اهتمامهم وانشغالاتهم خاصة تلك المتعلقة بالمجموعات السكانية المعزولة، وتقوم بدور الإرشاد وتنشيط الجهود الذاتية في مجال البيئة حيث تستطيع الإذاعة نقل أخبار ونشاطات المرأة الريفية عن طريق النشرات والإعلانات وإعداد برامج إعلامية مثل: الروبورتاجات، التحقيقات أو حوارات مع نساء ريفيات رائدات في هذا القطاع.

-التلفزيون:

يتميز التلفزيون بإمكانياته في استعمال الصورة والحركة والألوان ويعتبر من أهم وسائل النشر في الوقت الحاضر، وهو أكثر انتشارا وأكثر الوسائل جاذبية لدى الجمهور بسبب التحدث معهم وإقناعهم وجها لوجه ويمكنه إرسال العديد من الرسائل إلى فئات عديدة من الجمهور لتنمية القيم والوعي البيئي لديهم، ودور الإعلام التلفزيوني في مجال تنمية الوعي البيئي يرتكز أساسا على المستوى الفردي (المرأة الريفية) عن طريق تغيير نمط السلوك المخالف للبيئة وتطبيع عادات جديدة ملائمة للبيئة وعناصرها وتعد البرامج والحصص التلفزيونية أكثر الوسائل فاعلية في مخاطبة وتوعية هذا القطاع من النساء في السياق الريفي. وبهذا يعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية المثالية للتوعية من مخاطر التلوث وحماية البيئة لأنها وسيلة تثير اهتمام الجمهور.

ثامنا- وسائل نجاح الرسالة الإعلامية الموجهة للمرأة الريفية :

لكي تحقق وسائل الإعلام نجاحا في هذا الاتجاه يجب أن تكون الرسالة الموجهة إلى الجمهور واضحة ووضوحها يعتمد على الكثير من العناصر فليس معنى تنظيم فعالية أو مهرجان عن البيئة ونقل ذلك عبر وسائل الإعلام

أن بذلك أصبحت الرسالة واضحة إلى الجمهور ، بل لابد من تهيئة إعلامية واسعة بحيث تلقى الرسالة قبولا لدى فئة عريضة من الجمهور بحيث يصبح موضوع الرسالة الإعلامية مناسباً للجمهور المتلقي مع استخدام الوسائل والأساليب التي تعمل على جذب اهتمام الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية.

• أن يراعى في الرسالة أن تهتم أكبر عدد ممكن من الجماهير وأن تشعر هذه الجماهير بحاجاتها لموضوع الرسالة وأن تعالج مشاكلهم وأن تتناول مختلف قضاياهم

• يجب إعداد الرسالة بما يتناسب والظروف الخاصة التي تحكم كل وسيلة إعلامية، لأن الرسالة الإعلامية تتطلب شروطاً قد لا تتطلبها الرسالة الموجهة عن طريق التلفزيون

• يجب مراعاة المستويات المختلفة للجمهور المستقبل للرسالة الإعلامية فتوجه الرسالة باللغة التي يفهمها الجمهور ويتجاوب مع معانيها ، فالرسالة الموجهة لمستويات تعليمية عليا أن تختلف عن الرسالة الموجهة لمستويات شعبية قليلة الحظ من التعليم والثقافة كذلك الرسالة الموجهة للجمهور المحلي الداخلي تختلف عن الرسالة الموجهة للجمهور الخارجي

• يجب أن تتميز الرسالة الإعلامية بالبساطة والوضوح وأن تستبعد منها الألفاظ المعقدة والغامضة لأن الإعلام يعتمد على الكلام الواضح البسيط أيا كان نوع الرسالة الإعلامية الموجهة.

• استخدام لغة عربية مناسبة وواضحة تتماشى مع محتوى الرسالة الإعلامية وطبيعة وخصائص المستقبل (المرأة الريفية)

خاتمة:

تشير أغلب الدراسات الاجتماعية إلى حقيقة واحدة وهي أن تقدم المجتمعات أو تخلفها إنما يقاس بأوضاع المرأة فيها ومقدار الحقوق التي تحصل عليها ، ولكن قدرة المرأة على القيام بدورها تتوقف على نوعية نظرة المجتمع إليها والاعتراف بقيمتها ودورها في المجتمع - وتمثل المرأة الريفية لبنة أساسية في النسيج الريفي لما تلعبه من أدوار داخل المنزل وخارجه وما حققته من إنجازات رغم التحديات والعوائق التي تقف حجرة عثرة أمام طموحاتها ، لأن المرأة الريفية لها خصوصيتها من خلال الأدوار والأعباء الكبيرة التي تقع على عاتقها في قطاع الإنتاج الزراعي والحيواني والنسجي ولطالما وقفت المرأة الريفية الند للند أمام الرجل، فكانت تعينه في الكثير من الأعمال وأزالت عن كاهله العديد من المسؤوليات لدرجة أنها شاركت في أعمال شاقة لطالما كانت حكرا على الرجل، فكانت المرأة الريفية في الجزائر ببساطتها ورباطة جأشها رمزا للمرأة المكافحة والتحدي والتصدي للتحديات التي تواجهها.

تأسيسا على ما تم عرضه يتبين أن التوعية البيئية للمرأة والمرأة الريفية على الخصوص هي أولى خطوات وقف التعدي على البيئة وذلك من خلال تفعيل الدور الذي يمكن أن تقوم به في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة من التلوث، ويقع على عاتقها دور أساسي في التربية السليمة وحماية أفراد الأسرة من تأثير الأضرار المحتملة للعوامل البيئية، فظروف المرأة في الجزائر بصفة عامة، وظروفها في الريف بصفة خاصة (التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية) تمنعها من المشاركة عمليا في التنمية البيئية والحد من استنزاف مصادر الثروة الطبيعية ، وتقع على وسائل

الإعلام لاسيما الإذاعة والتلفزيون ومختلف الأجهزة التي تهتم بشؤون المرأة أن تلوي أهمية خاصة بالبرامج الإعلامية والاتصالية سواء في مجال التوعية البيئية والإرشاد الزراعي على حد سواء بحكم أن البيئة هي الكل المتكامل الذي يشمل الإنسان والحيوان والنبات ، فعن طريق هذه الوسائل وما تمثله من ثقل تستطيع أن تقدمه وتقوم بتنفيذه من مبادرات إعلامية وحوارات شعبية من شأنه أن ينقل اهتمامات هذه الفئات إلى صانعي القرار وواضعي خطط التنمية.

وتشكل اللغة واللغة العربية أهمية كبيرة في صياغة مضامين ومحتويات إعلامية هامة تتلاءم واحتياجات وتطلعات المرأة الريفية ، أي لغة إعلامية تتماشى ووضعية المرأة الريفية لاسيما في المجال التعليمي وهذا من شأنه أن يرفع قدرتها في الجانب البيئي والزراعي على حد سواء.

المراجع:

- 1- بسام عبد الرحمن مشابقة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
- 2- القليلي سوزان، صلاح مذكور، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مصر، 2000
- 3- الطنوبي محمد عمر، التدريب في الإرشاد الزراعي، جامعة الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، مصر، 2003.
- 4- رمزي منير بعلبكي ، حسن حنفي، اللغة العربية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2013

- 5- شامة خير الدين، إشكالية اللغة العربية في الجزائر بين مخلفات الاستعمار وضغط العولمة، اللغة العربية في الوطن العربي، إشكاليات تاريخية وثقافية وسياسية، مرجع سبق ذكره،
- 6- محمد أبو الوفاء عطيطو أحمد، اللغة العربية في الإعلام بين الواقع والمأمول ، كتاب إلكتروني متوفر على شبكة الألوكة، www.alukah.net، تاريخ الولوج 2017/02/12،
- 7- عبد الله علي جوان، ليبيا، اللغة العربية والإعلام المفهوم والإشكاليات والمستويات، مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، 07-10 ماي 2013، دبي، ص 2
- http://www.alarabiahconference.org/modules/conference_seminar/index.php?conference_seminar_id=39
- 8- رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 2008، ص 19.
- 8- القليلي سوزان، صلاح مذكور، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مصر، 2000،
- 8- محسن عبود كشكول، لغة الخطاب الإعلامي العربي والتحول الديمقراطي الجديد، دراسة تحليلية لمقالات جريدة القدس، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة العراق، 2013.
- 9- المنظمة العربية للتنمية المستدامة، الندوة القومية حول دور المرأة في التنمية الريفية، جامعة الدول العربية، الخرطوم، نوفمبر 1996.

- 10- المنظمة العربية للتنمية المستدامة، الندوة القومية حول زيادة مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الإنتاجية التنموية، المنظمة العربية للتنمية المستدامة، جامعة الدول العربية جمهورية مصر العربية، 14-16 سبتمبر 1999.
- 11- بلحاج مليكة ، مساهمة المرأة الريفية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة ميدانية بريف تلمسان، مذكرة ماجستير في انثروبولوجيا التنمية، قسم الثقافة الشعبية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر من قايد، تلمسان، الجزائر، 2011.
- 12- المنظمة العربية للتنمية الإدارية، دليل المرأة العربية للمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التلوث البيئي، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، منظمة المرأة العربية، 2007.
- 13- أسماء الشدادى، المرأة العربية بين التنمية وإكراهات العولمة، المرأة الشغيلة بمدينة طنجة نموذجا، أوراق وبحوث مقدمة في المؤتمر حول دور المرأة العربية في التنمية المستدامة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الرباط، نوفمبر 2008
- 14- يحيى بكور، دراسة تشجيع استخدام المكافحة المتكاملة للحدث من تلوث البيئة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، ديسمبر 1999
- 15- سناء محمد جبور، الإعلام البيئي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011
- 16- حسن أحمد شحاتة، محمد حسان عوض، وسائل الإعلام في مواجهة التلوث البيئي ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، 2013
- 17- جمال مجاهد وآخرون، مدخل إلى الاتصال الجماهيري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص32.
- 18- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، الطبعة 3 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003

الندوة الوطنية حول اللغة العربية في قطاع الفلاحة

(اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات التقنية في المجال
الفلاحي)

المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص بالجلفة يومي:
30/29 مارس 2017

بعد إلقاء عدة مداخلات وإثرائها بالنقاش تم تنظيم ثلاث ورشات خلال
هذه الندوة الوطنية والتي تمحورت حول:
- الورشة 1.

"التعرف على أنظمة المعارف العلمية وتشخيص واقع المصطلح العلمي
والتقني في القطاع الفلاحي ووضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات
المتداولة في المجال الفلاحي".

تحت إشراف: الأستاذ خدومي عمر المقررة الأستاذة: سمية طالي
الورشة 2.

"الإسهام في وضع مصطلحات علمية وتقنية لمواكبة التطور في القطاع
الفلاحي والمساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛
تحت إشراف: الأستاذ حداد علي المقررة الأستاذة : صايب زهرة

الورشة 3.

- "توظيف المصطلح العلمي والتقني العربي في قطاع الفلاحة والعمل على انجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي".

تحت إشراف: الأستاذ حاج هني محمد المقررة

الأستاذة: رقاب جميلة

بعد الأخذ والرد مع الاطراف المشاركين في هذه الورشات التي نظمت خلال الفترة المسائية يوم 29 مارس 2017 والتي كان محورها الأساسي ينصب حول كيفية صياغة توصيات تساهم في وضع الركيزة الأساسية للشروع في التخطيط لإنجاز دليل في شتى مجالات عالم الفلاحة سواء كان في المجال النباتي أو الحيواني وكذا مجال الصيد البحري وتربية المائيات وذلك لتثمين المرجع اللغوي واستعماله بين المهنيين حيث تمخضت عنها جملة من التوصيات تتمثل فيما يلي:

أولاً: لوضع منهجية جمع وتبويب المصطلحات المتداولة في المجال الفلاحي:

- ينبغي استثمار واستغلال التقنيات الحاسوبية في عملية جمع وتبويب ومعالجة المادة اللغوية على المستوى الدلالي لتصنيف المصطلحات المتداولة والسائدة في المجتمع.

- رقمنة المعاجم الموجودة من خلال تقسيم العمل على معاهد التكوين؛

- تجميع بيانات المعاجم التي تمت رقمتها على مستوى المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي وهذا للاستفادة وعدم تضييع المكتسبات القبلية
- إحصاء وجمع جميع المصطلحات المتداولة في القطاع الفلاحي من خلال تنزيل الإطارات والمرشدين للميدان كل حسب تخصصه.
- إنشاء لجنة تتكفل بتنقيح وغرلة وفرز المصطلحات التي تم جمعها.
- جمع مختلف الدروس الموجهة إلى طلبة معاهد التكوين المنجزة من طرف الأساتذة.

- إدراج وإضافة المصطلح المحلي الموحد استثناسا؛
- إنشاء قاعدة بيانات الكترونية للمصطلحات العلمية؛
- اقتراح دورات تكوينية لتحسين ورفع المستوى اللغوي لفائدة الإطارات؛

- إدماج الأساتذة المتخصصين بالجامعات الجزائرية واللغويين وأصحاب الخبرة في لجان إعداد المعاجم؛
- تحديث وتحيين المصطلح من خلال:
- إثبات أصل المصطلح قبل وضع المقابل العربي.
- اختيار المعنى الأقرب للمصطلح من خلال الاتفاق بشأنه.

ثانيا: للمساهمة في إنجاز ترجمة موحدة للمصطلح اللغوي الفلاحي؛

- إنشاء وحدة دائمة تسهر على تحيين قائمة المصطلحات ومواكبة عصرنة القطاع؛

- الأخذ بعين الاعتبار عامل التنوع الثقافي عبر أرجاء الوطن والتنويه لذلك لإيجاد ووضع المصطلحات؛
- إدراج كل المصطلحات ليتضمن كل شعب الإنتاج الفلاحي بما فيها الغابية، الصيدية، التأمينات، الصحة الحيوانية والنباتية مصطلحات الإنتاج والإنتاجية؛
- العمل على إيجاد منهجية في التعاطي مع وضع الدليل؛
- إجراءات تحفيزية للنشريات باللغة العربية.
- إنشاء قناة متلفزة موضوعاتية باللغة العربية

ثالثاً: لإنجاز معجم وظيفي للمفاهيم والمصطلحات العلمية والتقنية للقطاع الفلاحي.

- ضرورة إشراك المختصين في الفلاحة واللغة والمعلومات في إعداد مادة القاموس الفلاحي الوظيفي؛
- اعتماد مدونة لغوية تتضمن مجالات القطاع الفلاحي المتعددة المتمثلة في:
 - (المحاصيل الكبرى، تربية الأغنام، تربية الأبقار، تربية النحل، الأشجار المثمرة، المنتجات الصناعية، المكننة الفلاحية، أشجار الزيتون، تربية الإبل، الريّ الفلاحي، تربية الدواجن، منتجي الخضروات، الصيد البحري، علم الغابات، الأرصاد الجوية، البيئة)
- جمع المادة المعجمية بالاعتماد على المصادر الآتية:
- القواميس الفلاحية، المسارد، الأدلة التقنية، المؤلفات المتخصصة والمجلات العلمية.
- توسيع دائرة الاستشارة في الميدان الفلاحي، بإشراك كليات الفلاحة في الجامعات والمعاهد الفلاحية المتخصصة؛

- العمل على وضع مصطلحات وظيفية متداولة واسعة الاستعمال؛
- ضبط المصطلحات الفلاحية بالتعريفات المبسطة، مع تدعيمها بالصور إن أمكن؛

- إتاحة محتوى القاموس الفلاحي بكل الوسائل الممكنة: ورقياً، إلكترونياً؛
- ضرورة التنسيق بين الأفراد والهيئات والمؤسسات الوطنية لتحسين هذه المصطلحات دورياً.

وعليه وبعد جمع المادة الأولية من طرف وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري سيتولى المجلس الأعلى للغة العربية تدقيقها ومراجعتها وستكون من بين الأدلة والإصدارات التي دأب المجلس الأعلى للغة العربية على نشرها. كما يوصي المجلس على بمواصلة العمل بالتعاون والتنسيق في كل المجالات التي تخدم اللغة العربية وترقيتها وازدهارها عن طريق تحسين رصيدها وإثراء استعمال مصطلحات العلمية والتقنية وهو على استعداد تام للاستجابة لكل استشارة تدخل في هذا المجال. كما يؤكد المجلس الأعلى للغة العربية تعاونه في إنجاز أعمال لاحقة بالتنسيق مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري ومشاركته في إقامة الملتقيات والندوات الوطنية.

فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
3	ديباجة.....
4	أهداف الندوة.....
5	محاور الندوة.....
6	برنامج الندوة.....
9	الورشات.....
11	خطاب رئيس المجلس.....
20	كلمة ممثل وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري.....
23	كلمة السيد والي ولاية الجلفة.....
	كلمة السيدة: مديرة المعهد التكنولوجي المتوسط الفلاحي المتخصص
24	بالجلفة.....
	"تجارب المجلس في مجال تعريب بعض مجالات الأداء الاقتصادي
26	بالجزائر عبر الدلائل الوظيفية".....
	الأستاذ: عبد الكريم شريفي
	- جامعة هواري بومدين الجزائر
	- المعهد العالي العربي للترجمة
	(جامعة الدول العربية)

- الموسوعة العربية العالمية الالكترونية (Global Arabic Encyclopedia) ودورها في نشر المصطلح الفلاحي وتعميمه..... 38
- أ. عز الدين لعناني
جامعة سطيف
- وضع المصطلحات الفلاحية في اللغة العربية
- اسم الآلة نموذجاً - 56
- د. جميلة روقاب
أستاذة محاضرة-أ
بقسم اللغة العربية/ جامعة الشلف
- الآليات اللغوية وأشكال استثمارها في توليد المصطلحات الفلاحية... 93
- الدكتور: حاج هني محمد
جامعة الشلف
- اللغة العربية وتحديات استعمال المصطلحات العلمية والتقنية الفلاحية
باللغة العربية في منظومة الإرشاد الفلاحي..... 117
- حداد بوجمعة
أ. سمية طالي
المعهد الوطني للإرشاد الفلاحي

- 130 تجربة المحافظة السامية لتطوير السهوب في مجال المصطلح العلمي والتقني العربي وتوظيفه في المجال الفلاحي.....
- أ. بوخنيفر سلامي
المحافظة السامية لتطوير السهوب الجلفة
- 146 المهارات المصطلحات المحلية لدى المجتمع السهبي بمنطقة الجلفة.....
- بعيرة مصطفى،
كانون محمد،
مقلاتي امال،
حميدات قديرة
- 156 "تعزيز استعمال اللغة العربية في القطاع الفلاحي من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل الاتصال الحديثة".....
- حسان فيرواني-
المعهد التقني للزراعات الواسعة
- 163 دور اللغة العربية في تنمية الوعي البيئي لدى المرأة الريفية من خلال وسائل الإعلام.....
- أ/ بوهالي حفيظة
جامعة الجزائر -3-
- 208 الندوة الوطنية حول اللغة العربية في قطاع الفلاحة.....



المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فرنكلين روزفلت، الجزائر

الهاتف : 213.021.23.07.24 / 25 : الفاكس : 213.021.23.07.07

ص.ب : 575 الجزائر - ديدوش مراد

www.csla.dz

البريد الإلكتروني : manchourat.csla@gmail.com

ISBN : 978-9947-821-97-8



9 789947 821978 >